الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة البليدة2- لونيسي علي
University of Blida 2- Lounici Ali

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty: Humanities and Social Sciences
قسم: علوم الإعلام والاتصال
Department: Information and Communication Sciences

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: الاتصال والعلاقات العامة

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

منـــاهـج وتقـنيـات البـحوث الكـــمية

Quantitative Research Methods and Techniques

الطور: الماستر

السنة: الأولى

السداسي: الأول

من إعداد الأستاذة: **بـوهلة شـهـيرة**

الرتبة: أستاذ محاضر أ

الـــعام الجـــامـــعي: 2025-2026

فهرس المحتويات

الرقم	المحاضرات	الصفحة
01	**مقدمة**	1
02	**المحاضرة رقم 01: مفهوم المنهجية الكمية في البحوث الإعلامية والاتصالية**	2
	- أولا- تحديد مفهوم منهجية البحث	2
	- ثانيا- تحديد مفهوم المنهجية الكمية	6
	- ثالثا- المنهجية الكمية في علوم الإعلام والاتصال	10
03	**المحاضرة رقم 02: البراديغم الوضعي وحاجة الدراسات الإعلامية والاتصالية له**	16
	- أولا- مفهوم البراديغم	16
	- ثانيا- مكونات البراديغم	20
	- ثالثا- أنواع البراديغمات في علوم الإعلام والاتصال	21
	- رابعا- أهمية البراديغم الوضعي في علوم الإعلام والاتصال	30
04	**المحاضرة رقم 03: تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الجوهري**	35
	- أولا- تعريف المشكلة البحثية	35
	- ثانيا- مفهوم الاشكالية	38
	- ثالثا- خصائص ومواصفات الإشكالية الجيدة:	40
	- رابعا- صياغة سؤال الإشكالية:	42
05	**المحاضرة رقم 04: صياغة التساؤلات والفرضيات في البحوث الكمية**	47
	- أولا- تساؤلات الدراسة	47
	- ثانيا- فرضيات الدراسة	53
06	**المحاضرة رقم 05: المنهج المسحي في البحث الكمي**	66
	- أولا- مفهوم المنهج المسحي	66
	- ثانيا- استخدامات المنهج المسحي:	69
	- ثالثا-أنواع المنهج المسحي:	70
	- رابعا- مراحل وخطوات البحوث المسحية	73

فهرس المحتويات

	- خامسا- مزايا وعيوب المنهج المسحي	75
07	**المحاضرة رقم 06: المنهج المقارن في البحث الكمي**	78
	- أولا-تعريف المنهج المقارن	78
	- ثانيا- أهمية المنهج المقارن	82
	- ثالثا- خصائص وسمات المنهج المقارن	83
	- رابعا- شروط المنهج المقارن	84
	- خامسا- أشكال وأنواع المنهج المقارن	84
	- سادسا- توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية	85
	- سابعا- خطوات المنهج المقارن	86
08	**المحاضرة رقم 07: المنهج التجريبي في البحث الكمي**	89
	- أولا- مفهوم المنهج التجريبي	89
	- ثانيا- خصائص المنهج التجريبي	91
	- ثالثا- إجراءات المنهج التجريبي وخطواته	93
	- رابعا- أنواع التصميمات التجريبية	95
	- خامسا- تطبيق المنهج التجريبي في بحوث علوم الإعلام والاتصال	97
	- سادسا- مميزات وعيوب المنهج التجريبي	98
09	**المحاضرة رقم 08: الاختبارات السوسيومترية في البحث الكمي**	102
	- أولا- مفهوم الاختبار السوسيومتري	102
	- ثانيا- فلسفة القياس السوسيومتري	104
	- ثالثا- أهمية واستخدامات القياس السوسيومتري	106
	- رابعا- إجراءات بناء الاختبار السوسيومتري	108
	- خامسا- الشروط المنهجية للقياس الاجتماعي	109

فهرس المحتويات

10	**المحاضرة رقم09: التكامل المنهجي في البحوث الكمية**	**111**
	- أولًا- تعريف التكامل المنهجي	**111**
	- ثانيًا- أهمية التكامل المنهجي في البحوث الكمية	**112**
	- ثالثا- أساليب التكامل المنهجي في البحوث الكمية	**113**
	- رابعا- التحديات المرتبطة بالتكامل المنهجي	**115**
11	**المحاضرة رقم 10: أداة الاستبيان الورقي والإلكتروني**	**116**
	- أولا- مفهوم الاستبيان	**116**
	- ثانيا- أهمية الإستبيان	**118**
	- ثالثا- شروط وخطوات تصميم الإستبيان	**119**
	- رابعا- أنواع الاستبيان	**121**
	- خامسا- أسئلة الاستبيان	**124**
	- سادسا- الاستبيان الإلكتروني	**126**
	- سابعا- مزايا وعيوب الاستبيان الورقي والإلكتروني	**129**
12	**المحاضرة رقم11: تحليل المحتوى في البحث الكمي**	**133**
	- أولا- مفهوم تحليل المحتوى	**133**
	- ثانيا- خصائص تحليل المضمون	**135**
	- ثالثا- الخطوات المنهجية في تحليل المضمون	**136**
	- رابعا-صدق وثبات التحليل في أداة تحليل المضمون	**143**
13	**المحاضرة رقم 12: صدق وثبات التحليل في البحوث الكمية**	**146**
	- أولا- تحديد مفهومي الصدق والثبات	**146**
	- ثانيا- أهمية إجراءات الصدق والثبات	**149**
	- ثالثا- أنواع الصدق والثبات	**151**
	- رابعا- حساب الاتساق الداخلي للأداة	**155**
	- خامسا-العلاقة بين الصدق والثبات:	**156**
	- سادسا- العوامل المؤثرة في ثبات الأداة البحثية:	**157**

فهرس المحتويات

14	المحاضرة رقم 13: نظم العينات في البحوث الكمية	161
	- أولا- مفهوم العينة	161
	- ثانيا- مبررات استخدام العينات في البحوث العلمية:	162
	- ثالثا- مجتمع البحث وحجم العينة:	163
	- رابعا- أنواع العينات وطرق اختيارها:	166
	- خامسا-مصادر الأخطاء في المعاينة وأنواعها	173
15	المحاضرة رقم 14: البرامج الاحصائية لتحليل البيانات الكمية SPSS EXCEL	175
	- أولا – برنامج التحليل الإحصائي :SPSS	175
	- ثانيا- برنامج: EXCEL	182
16	المحاضرة رقم 15: عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية	187
	- أولا- عيوب البحوث الكمية	187
	- ثانيا- طرق تفادي عيوب البحوث الكمية	190
17	- خاتمة	196
18	- قائمة المراجع	199
19	- الملاحق	210

فـــهرس الجـــداول

الرقم	عـنـــوان الجـــدول	الصفحة
01	- نقاط القوة والضعف للمناهج الكمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال	13
02	- أنواع البراديغمات في علوم الإعلام والاتصال	23
03	- الفرق بين الاشكالية والمشكلة	40
04	- العلاقة بين موضوع البحث والاشكالية والتساؤلات والفرضيات	61
05	- نماذج لدراسات في تخصص علوم الإعلام والاتصال وظفت منهج التحليل المقارن	86
06	- يوضح العلاقة بين الصدق والثبات	157
07	- يوضح مزايا وعيوب المناهج الكمية حسب الأدوات المستخدمة	189

فـــهرس الأشـــكال

الرقم	عـــنـــوان الشـــكل	الصفحة
01	- شروط صياغة الإشكالية الصحيحة	44
02	- تصميم التجربة على مجموعتين	97
03	- الهدف الاساسي لتكامل المنهجي بين البحوث الكمية والنوعية	114
04	- نموذج لإستبيان مغلق حسب مقياس ليكرت الخماسي	122
05	- نموذج لاستبيان مغلق	123
06	- نموذج للإستبيان المغلق المفتوح	124
07	- خطوات تصميم استبيان إلكتروني على جوجل درايف	128
08	- أهمية إجراءات الصدق والثبات في البحث العلمي	150
09	- ورقة عمل لبرنامج SPSS	179
10	- ورقة مخرجات نتائج برنامج SPSS	180
11	- ورقة عمل إكسل مع مخطط مضمَّن	183
12	- طرق تفادي عيوب البحوث الكمية	193

مقدمة:

تعد البحوث الكمية أحد الركائز الأساسية في العديد من التخصصات الأكاديمية والعلمية، حيث تقوم على تحليل البيانات الرقمية والتجريبية لاستنتاج النتائج وتفسير الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.... ومن خلال استخدام المناهج الكمية، يتمكن الباحثون من تقديم استنتاجات دقيقة قابلة للقياس والتعميم، مما يعزز من موثوقية النتائج لاستنادها إلى قواعد علمية وموضوعية.

ويشكل مقياس "**مناهج وتقنيات البحوث الكمية**" مدخلا أساسيا لفهم وتنفيذ الأساليب التي يعتمد عليها في جمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام تقنيات متعددة مثل: الاستبيانات التي تعد من الأدوات الأساسية للحصول على معلومات دقيقة وقابلة للقياس، والتجارب الميدانية، التي تتيح اختبار الفرضيات في بيئات واقعية، بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على تطبيق النماذج الرياضية والإحصائية لتحليل البيانات، مما يسهم في استخلاص استنتاجات موضوعية وموثوقة.

اعتمادا على ما سبق، جاءت هذه المطبوعة البيداغوجية لتسلط الضوء على مختلف المناهج والتقنيات التي تندرج ضمن اجراءات البحوث الكمية، حيث تتضمن سلسلة من المحاضرات الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر في تخصص الاتصال والعلاقات العامة، ضمن مقياس "**مناهج وتقنيات البحوث الكمية**"، حسبما هو مقرر في العرض التكويني لهذا التخصص.

وتهدف سلسلة المحاضرات التي تضمنتها هذه المطبوعة البيداغوجية إلى تعريف الطالب بالمناهج الكمية الرئيسية مثل: المنهج المسحي والمنهج التجريبي والمنهج المقارن، كما تتناول الأدوات الأساسية في البحث الكمي مثل: الاستبيانات وتحليل المحتوى، إضافة إلى الاختبارات السوسيومترية وأساليب وطرق تصميمها، مع التركيز على أهمية البحث الكمي في علوم الإعلام والاتصال. كما يتم التطرق إلى مفاهيم واجراءات الصدق والثبات، ونظم العينات والمعاينة، وكذلك استخدام البرامج الإحصائية مثل: برنامجي SPSS و EXCEL وفي ختام المطبوعة، يتم مناقشة مزايا وعيوب البحوث الكمية وسبل معالجتها لضمان نتائج دقيقة وموثوقة.

❖ **الكلمات المفتاحية:** البراديغم، البحوث الكمية، الاستبيان، تحليل المحتوى، العينات، الصدق، الثبات

المحاضرة رقم 01: مفهوم المنهجية الكمية في البحوث الإعلامية والاتصالية

تمهيد:

تتناول هذه المحاضرة مفهوم المنهجية، التي تهدف إلى تحليل الظواهر الإعلامية والاتصالية باستخدام أدوات بحثية دقيقة وقابلة للقياس. تكمن أهمية هذه المحاضرة في تسليط الضوء على دور المنهجية الكمية في دراسة الظواهر الإعلامية وكيفية استخدام البيانات الإحصائية للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. تناقش المحاضرة الأسس التي يعتمد عليها الباحثون في تطبيق هذه المنهجية، مع التركيز على الأهداف الرئيسية للبحث الكمي، وأدواته، وأساليب تحليل البيانات.

أولا- تحديد مفهوم منهجية البحث:

تعددت تعاريف علماء المنهجية لهذا المصطلح بناء على تعدد الاهتمامات والمداخل النظرية في تحليل الظواهر الاجتماعية، فبعض العلماء يرون أن المنهجية تعني مجموعة من الأدوات الاستقصائية المستخدمة لاستخراج المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية، سواء كانت بشرية أو مادية، بيئية أو فكرية. هذه الأدوات تُنظم بشكل مترابط ومنسق بهدف تفسير الظواهر، وشرحها، وتحليلها، والتعليق عليها. في مقابل ذلك، يرى آخرون أن المنهجية تحمل معنى فلسفياً، حيث تُعتبر فرعاً من فروع علم المنطق، وموضوع دراستها هو طرق البحث العلمي، وهذا يعكس تعريف الكلمة الإنجليزية"methodology" ، حيث يشير الجزء الأول "methodo" إلى الطريقة، بينما يشير الجزء الثاني "logy" إلى العلم. وبالتالي، تعني المنهجية دراسة منطقية لقواعد وطرق البحث العلمي، وصياغتها بطريقة إجرائية تسهم في تسهيل استخدامها[1].

من الناحية اللغوية، يُفهم مصطلح **المنهج** على أنه الطريق الواضح والمحدد والمستقيم[2]. وقد عرفت القواميس اللغوية العربية مثل "لسان العرب" و"القاموس المحيط"، كلمة المنهج على أنه مأخوذ

[1] عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، ص 11.

[2] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 4.

من (نهج) ومنهاج بمعنى الطريق الواضح، ويُعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط، حيث يُذكر أن أصل كلمة المنهج هو (نهج) ويقال :نهج فلان الأمر نهجا: أي أبانه وأوضحه، ونهج الطريق : سلكه، والنهج بسكون الهاء: سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجا واضحا، والمنهج عنده بفتح الميم وكسرها– هو النهج والمنهاج: أي الطريق الواضح والمستقيم، وتقابل كلمة المنهج في اللغة الانجليزية كلمة المنهج هو الطريق أو المسلك الذي يسلكه الباحث. كما يوضح القاموس العربي أنه الطريق الذي يُسلك للوصول إلى غاية معينة، أي: أن أبعاده واضحة، وأنه الطريق الذي يسلكه الباحث لتحقيق هدفه[1] .

وفي السياق ذاته، يُعتبر المنهج في المجال التربوي مصطلحًا يعني الطريق المنظم والواضح، الذي يتبع في الدراسة أو التعليم. و يشير مصطلح "Curriculum" إلى المنهج الدراسي، والذي يتضمن المسار الذي يسلكه الإنسان في تحصيل المعرفة والمهارات[2]. وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48، كلمة منهج في قوله تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ﴾. حيث يقصد **بمنهاجا** سبيلا وسنة، بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموضا، الذي يُسلك لتحقيق الهدف، وهو الطريق الواضح، ويعرف هنا بالمنهج العلمي الذي يتسم بالوضوح والدقة".

أما اصطلاحا فقد أعطيت للمنهج تعريفات عديدة في مختلف المجالات، فقد عرف من طرف العديد من الباحثين وعلماء من مختلف الميادين مثل: علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد وغيرها، وذلك بهدف ضبط هذا المفهوم بشكل دقيق والوقوف على ماهيته ومن أجل ذلك، سنحاول استعراض

[1] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن، 2019، ص 115.

[2] المكان نفسه.

بعض التعريفات التي قدمها الباحثون والمختصون في هذا المجال، مع التركيز على أهمية هذا المفهوم وفهمه بشكل جيد ودقيق، وضمن هذا السياق يشير سعد سلمان المشهداني إلى وجود خمسة اتجاهات عامة، تناول فيها الباحثون المفهوم الاصطلاحي للمنهج العلمي، جاءت على النحو الآتي[1]:

1. الاتجاه الأول: يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، ولعل هذا التصور مرتبط بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حيث ساد الاعتقاد بأن المعرفة تتوجه إلى تغيير السلوك، ويمكن تعريف المنهج بناءً على هذا الاتجاه كالتالي: مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المختصون إعدادها، والمعلمون تدريسها. ويُعرَّف المنهج هنا بأنه مجموعة المواد الدراسية أو القرارات المتعلقة بها، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغة، ومنهج العلوم الاجتماعية، وغيرها.

2.الاتجاه الثاني: يهتم هذا الاتجاه بتركيز على وصف الموقف التعليمي. من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، يوضح هذا الاتجاه فكرة أن المنهج هو مجموعة من الوسائل التي يتم تحديدها من أجل تزويد الطلاب بالمعلومات الضرورية التي تؤهلهم للوصول إلى الفهم الكامل للمواد الدراسية. وهذا المنهج يمكن أن يتضمن الوسائل المتنوعة التي يتم استخدامها داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في سياقات عملية".

3. الاتجاه الثالث: يتم التركيز فيه على وصف (مخرجات العملية التعليمية). يتجلى هذا الاتجاه من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، حيث يتم توجيه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا، أي أن المنهج الدراسي يتناول مجموعة من نواتج التعليم التي نسعى إلى تحقيقها، ويُفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتائج أو الاتجاهات النهائية.

[1] المرجع نفسه، ص ص 116-117.

4.الاتجاه الرابع: يركّز هذا الاتجاه على (أنماط التفكير الإنساني)، وخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين مثل دونالد شون وجون ديوي، وفي هذا الاتجاه يكون المنهج عبارة عن أنماط التفكير التي تتعلق بمجموعة من ميادين المعرفة الاساسية.

5.الاتجاه الخامس: يظهر في المنهج كجزء من (النظام التربوي)، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل، والنظام هنا هو: مركز من مجموعة من العناصر التي ترتبط ببعضها البعض بشكل وظيفي متكامل. وهذه العناصر حددها تايلور بأربعة، هي: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقييم، وما تقدم يمكن تعريف المنهج بأنه: خطة أو مجموعة من الخبرات التربوية المترابطة التي تسير وفق خطوات منسجمة، وتستهدف لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، واستراتيجيات التدريس ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعمليات التقييم... إلخ.

يركز المفهوم الاصطلاحي للمنهج العلمي في الاتجاهات الخمسة المذكورة على الموضوعية التي تقتضيها قواعد المنهج العلمي وخطواته، بدءًا من الإعداد والتصميم وصولاً إلى التنفيذ. فيُعتبر المنهج بمثابة الإطار القانوني الذي يحدد الجولات الدراسية والإعدادية، ويعتمد على أسس وقواعد موضوعية ومنهجية سليمة ومتفق عليها. كما يتضمن علمًا يشمل مناهج البحث العلمي المتنوعة، مع مراعاة طرائقه وأساليبه المختلفة في التطبيق[1].

ويعرف المنهج العلمي على أنه الوسيلة التي يتبعها الباحث للوصول إلى فهم دقيق وموضوعي للظاهرة العلمية. فالمنهج يتيح للباحث الالتزام بالموضوعية أثناء البحث، ويعزز قدرته على تقديم تفسيرات منطقية ودقيقة. وقد اعتبره مجموعة من علماء المنطق فنًا لتنظيم سلسلة من الأفكار بطريقة صحيحة، بهدف الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[2].

[1] المرجع نفسه، ص 117.

[2] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 4.

ويعرف المنهج العلمي أيضا على أنه: "أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظات العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها[1]".

والمنهج العلمي هو سلسلة من العمليات التي يمكن للإنسان استخدامها لاكتساب المعرفة حول العالم المحيط به، وتطوير هذه المعرفة، ومحاولة تفسير سبب حدوث الأشياء و/أو كيفية حدوثها. يشمل هذا المنهج إجراء الملاحظات، وصياغة الأسئلة، ووضع الفرضيات، وإجراء التجربة، وتحليل البيانات، ثم استخلاص النتائج. إن كل تجربة علمية يتم تنفيذها تُعد مثالًا على تطبيق المنهج العلمي"[2].

يتّضح من التعريفات السابقة لمفهوم المنهج العلمي أنها تركز جميعها على كونه الطريق الذي يقود إلى الكشف عن الحقيقة واختبارها، وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأدوات والإجراءات البحثية ذات الطابع العقلي والإجرائي. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه الأسلوب المنظم لاختيار وانتقاء وتنظيم واستخدام أدوات وإجراءات البحث العلمي—سواء الفكرية منها أو العملية—بما يتيح للباحث جمع الحقائق وتحليلها والتوصل إلى فهم دقيق وتفسير موضوعي للظواهر والمشكلات التي يدرسها. وتختلف هذه الطرق والأساليب باختلاف طبيعة الموضوعات والمشكلات المدروسة، مما يؤدي إلى تعدد المناهج العلمية وتنوعها.

ثانيا- تحديد مفهوم المنهجية الكمية:

يشير العديد من الباحثين إلى أن أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية أطرتها ولا تزال تؤطرها منهجيتان: الكمية والكيفية، حيث تنطلق البحوث الكمية من استخدام أو إنشاء الفروض، باعتبارها

[1] أحمد حسين الرفاعي، **مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية واقتصادية**، ط5، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص19.

[2] Mike Kazuo Yoshida ,**The Scientific Method**, DOI: 10.13140/RG.2.2.32041.36962, p 1.file:///C:/Users/ASUS/Downloads/ScientificMethod_out.pdf

إجابات مؤقتة أو حلولا، تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية، كذلك تحاول الدراسات الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه الدراسة، كما يهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى[1].

والبحوث الكمية هي تلك البحوث التي تعتمد على الأرقام في تحليل البيانات وتخضع لشروط علمية دقيقة، مما يسمح بتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي. تتميز هذه البحوث بالصدق والثبات وتعتمد على المعالجة الإحصائية للبيانات. كما أنها تستند إلى البحوث المسحية التي تهدف إلى جمع البيانات باستخدام أدوات قياس كمية. الهدف الأساسي من البحوث الكمية هو التحقق من صدق الظاهرة المدروسة، ودراسة السلوك وملاحظة الظواهر[2].

ويعرف الباحث عامر قنديلجي البحوث الكمية بأنها نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، مستقلة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد. وتستند هذه البحوث غالبًا إلى الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها[3].

ويعرف كذلك أحمد بن مرسلي البحوث الكمية بأنها الدراسات التي يعتمد فيها الباحث على أساليب القياس الكمي التي يمكن تسجيلها وعدّها وإحصاءها، بهدف التعبير عن تكرار الظواهر المدروسة باستخدام الأرقام، يهدف هذا النوع من البحوث إلى تحقيق الدقة والموضوعية في تقديم النتائج للقارئ، بعيدًا عن الانطباعات الشخصية والأفكار الذاتية التي قد تؤثر على التحليل[4].

---

[1] العايب سليم، **تنظير معرفي للمقاربة الكمية والكيفية في العلوم الإجتماعية**. مجلة آفاق لعلم الإجتماع العدد(2).2007، ص 35.

[2] Kerlinger, F,N, **Foundations of behavioral research** , (3 ed) , New York Holt, Rinehart and Winston,1986,p54.

[3] عامر قنديلجي.إيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، الأردن، دار اليازوري، 2009، ص 57.

[4] أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، الطبعة الأولى**، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص135.

وتعرف رجاء محمود أبو علام، البحث الكمي هو نوع من البحوث العلمية الذي يبدأ بتحديد الباحث لمشكلة البحث بشكل دقيق، ثم يطرح أسئلة محددة أو يضع فرضيات قابلة للاختبار. يتبع ذلك جمع بيانات رقمية موضوعية من أفراد العينة بناءً على الأسئلة أو الفرضيات المحددة، ثم يتم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية للوصول إلى إجابات واضحة للأسئلة المطروحة أو لاختبار صحة الفرضيات التي تم وضعها[1].

كما تعرف البحوث الكمية بأنها الدراسات التي يستخدم فيها الباحث أساليب قياس كمية قابلة للتسجيل والعد والإحصاء لدراسة الجوانب المعالجة. يهدف هذا النوع من البحوث إلى التعبير عن مدى تكرار الظواهر بلغة الأرقام، مما يعزز الدقة والموضوعية في عرض النتائج بعيدًا عن الانطباعات الشخصية والأفكار الذاتية. ويتميز هذا النوع من القياس بإمكانية إعادة حساب البيانات الكمية التي تعبر عن الجوانب المدروسة عدة مرات، مما يتيح التحقق من دقة النتائج. كما يركز البحث الكمي على التفاصيل الدقيقة للظواهر المدروسة، ويعد من الأساليب المثلى لتقديم صورة واقعية دقيقة عن الظواهر الإعلامية، من خلال تصوير عناصرها وعلاقاتها السائدة. يتم عرض النتائج في جداول رقمية ورسوم توضيحية، بالإضافة إلى إمكانية تتبع تطورات الظواهر باستخدام الرسومات البيانية وتحليل هذه النتائج إحصائيًا باستخدام المقاييس المعتمدة في هذا المجال[2].

تنطلق البحوث الكمية من النموذج التفسيري **(paradigm)** الوضعي، الذي يفترض أن الحقيقة الاجتماعية ليست موجودة ككيان ملموس ومستقل عن الآراء والمواقف، بل هي موجودة للاستكشاف والاكتشاف، ويُنظر إلى هذه الحقيقة باعتبارها ذات بنية مغلقة تتكون من عناصر يمكن

---

[1] أرجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013، ص 81.

[2] كيحول طالب، دحماني سمير، **الدراسات الكيفية والكمية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات**، مجلة المعيار، المجلد 13، العدد 02، 2022، ص https://asjp.cerist.dz/en/article/213211.773

قياسها[1]. وتعنى البحوث الكمية بالإجابة عن أسئلة مثل: ماذا ولماذا، كم عدد المرات، ما هي العلاقات بين المتغيرات وما هي الفروق بينها. كما تتضمن هذه البحوث فرضيات وتوقعات متعلقة بالدراسة. عادةً ما تعتمد البحوث الكمية على جمع أنواع متعددة من البيانات بطريقة منظمة، بهدف تقديم رؤية أكثر شمولاً ودقة لمجال البحث أو المشكلة المدروسة.

ومن المزايا الأساسية لهذا النوع من البحث أنه يتيح إعادة حساب البيانات الكمية المدروسة بشكل دقيق عدة مرات، مما يعزز من موثوقيتها. كما يركز على تحليل التفاصيل الدقيقة للظواهر المدروسة، مما يساعد في تقديم صورة واقعية وشاملة لها. وبفضل هذه الأساليب، يمكن تقديم وصف مفصل للعناصر المكونة للظاهرة الإعلامية وعلاقاتها الداخلية، من خلال عرض النتائج في جداول رقمية ورسوم بيانية، مما يسهم في إظهار تطورات الظواهر المدروسة وتحليلها إحصائيًا باستخدام المقاييس المعترف بها في هذا المجال[2].

وتعتبر البحوث الكمية على أنها أسلوب بحث موضوعي لدراسة معطى وضعي، positivistic لظاهرة طبيعية أو اجتماعية، يمكن ملاحظتها ومراقبتها وترجمة المراقبة تلك على نحو رقمي أو موضوعي إلى أقصى حد ممكن. بعد مراقبة الظاهرة في كل حالاتها المتاحة وجمع الحد الأقصى من المعطيات المتعلقة بها مع مراعاة اختلاف المكان والزمان والشروط المحيطة وحتى اختلاف الشخص الباحث.

والبحوث الكمية هي عملية تشرح الظواهر بواسطة الإجراءات البحثية الامبريقية، من خلال جمع البيانات العددية التي يتم تحليلها باستخدام أساليب تستند على قواعد رياضية، فالبيانات التي

[1] العياضي نصر الدين، **علوم الإعلام والاتصال: من التفكير بالمنهج إى التفكير في المنهجيات**. الجزائر: مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية في الجزائر. 2016، ص 102.

[2] أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، الطبعة الأولى**، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص135.

يتم إنتاجها دائما رقمية، حيث كثيرا ما كان ينظر إلى البحث الكمي باعتبار أنه يتميز بكونه علما ثابتا ينهض على أسس صلبة ويتم تحليل بيناته باستخدام الطرق الحسابية والإحصائية.

تُعرف البحوث الكمية على أنها تلك الدراسات التي يستخدم فيها الباحث أساليب قياس قابلة للتسجيل والعد والإحصاء لدراسة الجوانب المعنية، حيث يتم التعبير عن تكرار هذه الجوانب بلغة الأرقام. وتهدف هذه الأساليب إلى تحقيق الدقة والموضوعية في عرض النتائج، متجنبة الانطباعات الشخصية والأفكار الذاتية والميولات الفردية.

ويُعَدُّ هذا النوع من القياس مناسباً لأنه يسمح بإعادة حساب البيانات الكمية المتعلقة بالظواهر المدروسة عدة مرات، كما يركز على التفاصيل الدقيقة لهذه الظواهر. بذلك، تقدم البحوث الكمية صورة دقيقة وواقعية في وصف الظواهر الإعلامية، موضحة عناصرها والعلاقات القائمة بينها، حيث تُعرض النتائج باستخدام جداول رقمية ورسوم توضيحية، كما يُمكن متابعة تطورات هذه الظواهر من خلال الرسوم البيانية وتحليل النتائج إحصائياً باستخدام المقاييس المعروفة في هذا المجال.

بناءً على ما تم ذكره سابقًا، نعرَف البحوث الكمية بأنها نوع من البحوث التطبيقية التي تركز على دراسة الظواهر الاجتماعية باعتبارها موضوعات مستقلة عن وجهات نظر الأفراد. كما تعتمد هذه البحوث على القياس باستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات.

ثالثا– المنهجية الكمية في علوم الإعلام والاتصال:

يتميز مجال بحوث الإعلام والاتصال بتنوع واسع في وجهات النظر البحثية، ويعود هذا التنوع إلى الطبيعة الهجينة لهذا المجال، التي تستلهم مناهجها وأساليب البحثية من مجالات أكاديمية راسخة في العلوم الاجتماعية، فقد ساهمت فروع مثل: الأنثروبولوجيا، والاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ،

واللسانيات، والعلوم السياسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، بنظريات ومنهجيات لدراسة هيكل الإعلام وتنظيمه، ومحتواه، واستخداماته، وتأثيره[1].

وقد ساد نقاش مهم وواسع في الأوساط الأكاديمية كان يدور حول الاختلاف بين الفلسفات البحثية، خاصة بين المناهج "**الوضعية**" التي تعتمد على فرضيات قابلة للاختبار، والمنهجيات النقدية والتفسيرية. تختلف هذه المنهجيات في أهداف البحث، وطرق تصور الواقع الاجتماعي الإنساني، ودور النظرية في البحث التجريبي، واختبار الفرضيات وتفسير العلاقات السببية بين الإعلام وسلوك الأفراد[2].

وتعتبر المناهج الكمية من الاساليب البحثية المهمة التي يتم اعتمادها في بحوث علوم الاعلام والاتصال، وذلك سواء بالنسبة للدراسات التي الكمية بالمحتوى أو دراسة تأثيرات الوسائل الإعلامية على الجمهور المتلقي. تعتبر المناهج الكمية ذات أهمية كبيرة في بحوث علوم الإعلام والاتصال لأنها توفر وسيلة موضوعية وقابلة للقياس لتحليل تأثيرات الإعلام على الأفراد والمجتمعات. من خلال استخدام الأساليب الإحصائية، تتيح هذه المناهج جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأنماط استخدام الإعلام، والتفاعل مع المحتوى الإعلامي، وتأثيره على الآراء والسلوكيات. كما تساعد في تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، مثل: العلاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى الإعلامي وتغير مواقفهم السياسية أو الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، توفر المناهج الكمية إمكانية تطبيق نتائج البحث على عينات كبيرة، مما يعزز من تمثيل نتائج البحث للواقع الاجتماعي بشكل دقيق. وبذلك، تساهم في بناء نماذج تفسيرية للعلاقات الإعلامية يمكن تطبيقها في مختلف السياقات الإعلامية.

[1] Klaus Bruhn Jensen,A **Handbook of Media and Communication Research Qualitative and quantitative methodologies**,Routledge, London and New York,2002, p209.

[2] Loc.cit.

وتتميز مناهج البحوث الكمية في علوم الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص، يمكن ذكرها في النقاط التالية [1]:

- تستخدم الأدوات المنظمة مثل: الاستفتاءات أو الاستبيانات لجمع البيانات الكمية.
- يتم إجراء البحث على حجم ملموس من العينة المحددة.
- النتائج تكون موثوقة ويعكس تكرارها.
- يتم إنشاء الأسئلة المناسبة التي تلائم أهداف البحث.
- يتم دراسة العوامل المختلفة المتصلة بالموضوع مع مراعاة "التعليقات المرتدة" من المشاركين.
- يتم تحليل البيانات العلمية باستخدام مخططات أو رسومات بيانية أو أي شكل آخر من الأشكال غير العددية.
- عادةً يمكن تعميم نتائج البحث على جميع الحالات المختارة، مما يجعلها مناسبة للتحليل.

- يستخدم مقاييس واختيارات أو قوائم تقدير لجمع البيانات والمعلومات بأساليب احصائية.
- معلومات عامة وليست دقيقة دائما، جمع المعلومات وتفريغها يكون أسهل وأسرع.
- يمارس الباحث سيطرة تامة على جميع المتغيرات ذات الصلة بالمتغير التابع.
- تستخدم في كتابة التقارير الجداول والأشكال البيانية
- تنطلق البحوث الكمية من استخدام الفرضيات باعتبارها إجابات مؤقتة أو حلولًا، تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية. كما تحاول الدراسات الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه الدراسة، وتهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى[2].

---

[1] سمية بورقعة، مباركة منماني، **كيفية استخدام المنهجين الكمي والكيفي وإمكانية الجمع بينهما في علوم الإعلام والاتصال**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص،2020، ص 126.

[2] محسن بلقاسم، **المنهج الكمي والكيفي في الدراسات الإجتماعية: النظرية والممارسة**، مجلة التكامل في البحوث العلوم الاجتماعية والرياضة، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 94.

- يقوم البحث الكمي بالبحث عن الأسباب والحقائق، وذلك من منظور العلاقة التي تحدث بين المتغيرات، الأمر الذي يمكنه من إيجاد تفسير لعلاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات. ويؤدي ذلك إلى إمكانية التوقع والتنبؤ حول عدد من الأمور التي تتعلق بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها[1].

وتجدر بنا الاشارة إلى منهجية البحوث الكمية في علوم الإعلام والاتصال، تتميز بنقاط قوة رئيسية مثل: دقته وقابليته للتكرار، حيث يعتمد على جمع البيانات الإحصائية التي يمكن تحليلها وقياسها بشكل موضوعي، مما يسمح بتعميم النتائج على عينات أكبر. كما يوفر القدرة على اختبار الفرضيات واستخلاص العلاقات السببية بين المتغيرات. ومع ذلك، يعاني البحث الكمي من بعض نقاط الضعف، مثل: تقييده للظواهر الاجتماعية والمعرفية في أرقام قد تفقد بعض الجوانب الإنسانية والكيفية، كما قد يفتقر إلى القدرة على التفاعل المباشر مع المشاركين، مما قد يؤدي إلى تجاهل بعض السياقات أو التأثيرات غير المرئية في الظاهرة المدروسة.

ويمكننا أن نلخص هذه النقاط في الجدول رقم: 01 على النحو الآتي:

جدول رقم 01: يحدد نقاط القوة والضعف للمناهج الكمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

نقاط القوة	نقاط الضعف
- جمع بيانات دقيقة وموثوقة :يتم جمع البيانات وتحليلها وتقديمها في شكل أعداد و، وستكون النتائج التي تم الحصول عليها موثوقة بشدة، فلا أرقام لا تكذب، وهي تقدم صورة دقيقة للبحث الذي يتم إجراؤه بدون تناقضات.	- المنهج الكمي يغير الواقع الإحصائي عن طريق أدوات مضبوطة وتحولها إلى أرقام ومعادلات إحصائية.

[1] المكان نفسه.

- جمع سريع للبيانات :يتم إجراء البحث الكمي مع مجموعة من المستجيبين الذين يمثلون السكان، ويطبق الاستطلاع أو أي منهج آخر من مناهج البحث الكمي مع هؤلاء المستجيبين، ويكون إدراج الإصلاحات والإحصاءات في الوقت.	- بالتالي لا يصل الباحث بمفرداته الأساسية لهذه النتائج التي تم نصها على المعنى.
- نطاق واسع لتحليل البيانات :يقدم هذا المنهج نطاقًا واسعًا لجمع البيانات، وذلك بفضل الإحصائيات.	- يقوم المنهج بتجريد السلوك الاتصالي من ديناميكية مستمرة وهنا يفقد جوانب متعددة في السلوك.
- القضاء على التحيز :لا يقدم هذا المنهج تفسيرات غير دقيقية في مجال التعلق الشخصية أو التأثير على النتائج.	- هناك معلومات يمكن أن يستفيد منها الباحث في بحثه العلمي ولا يمكن الحصول عليها إلا من خلال التفاعل مع المبحوث، وهذا قد يقدح البحث الكمي الكثير من البيانات.
- حيث أن النتائج المعتمدة عددية وبالتالي تكون عامة في معظم الحالات.	

المصدر: سمية بورقعة، مباركة منماني، مرجع سبق ذكره، ص ص 127-128.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- ما هو الفرق بين المنهج الكمي والمنهج النوعي في البحوث الإعلامية؟

.....

.....

.....

- كيف يمكن استخدام المنهج الكمي لتحليل تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور؟

.....

.....

.....

- **كيف يمكن أن تساهم البيانات الإحصائية في تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي؟**

.....

.....

.....

- **ما هي نقاط القوة والضعف للمنهجية الكمية في بحوث الإعلام والاتصال؟**

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 02: البراديغم الوضعي وحاجة الدراسات الإعلامية والاتصالية له

تمهيد:

تتناول هذه المحاضرة مفهوم "البراديغم" كأداة أساسية في العلوم الإعلامية والإتصالية، حيث يتم استعراض تطور مفهوم البراديغم من ناحية لغوية واصطلاحية، بالإضافة إلى مكوناته الأساسية مثل: الأنطولوجيا والإبستمولوجيا والمنهجية. كما سنستعرض البراديغمات السائدة في بحوث الإعلام والاتصال، وخاصة البراديغم الوضعي، مع الإشارة إلى البراديغم السلوكي، السيبرنيطيقي، الوظيفي، والتفسيري، وتطبيقاتها وأهميتها في دراسة الظواهر الإعلامية .

أولا- مفهوم البراديغم:

أ.لغة: كلمة "باراديغم (paradigm) "تعود في أصلها إلى الكلمة اللاتينية"paradigma"، وهي مأخوذة من الأصل اليوناني "باراديغما (paradeigma) "التي تعني المثال أو النموذج. تتألف هذه الكلمة من عنصرين "para" :التي تفيد الشمول، و "deigma"التي تعني المثال أو النموذج، والبراديغم يعني المثال أو النمط أو أسلوب أو طريقة، أو نوع أو صنف[1].

ورد في معجم "لاروس (La Rousse) "البراديغم في قواعد اللغة التقليدية، جميع الأشكال المستخرجة من كلمة واحدة، إنّه النموذج. (على سبيل المثال، اشتقاق اسم أو تصريف فعل). في اللسانيات البنيوية، جميع الوحدات القابلة للاستبدال في سياق معين. وفي النظرية الاقتصادية، اختيار المشاكل التي ستُدرس والتقنيات الخاصة بدراستها"[2].

[1] بدرة خلفة، مختار فرزولي، **أهمية توظيف البراديغم في دراسة الظاهرة الإعلامية والاتصالية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 6، العدد02، 2023. ص 36.

[2] سعاد سراي، **البراديغم في علوم الإعلام والاتصال بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية الإجرائية**، مجلة مجتمع علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 28، 2018، ص 395.

وورد في معجم كمبيرج، البراديغم على أنه نموذج لشيء ما، أو مثال واضح ونمطي لشيء ما، وهو مجموعة من النظريات التي تشرح الطريقة التي يُفهم بها موضوع معين في وقت معين [1]. وجاء في معجم أوكسفورد (Oxford) "البراديغم هو وجهة نظر العالم التي تقوم عليها النظريات، ومنهجية البحث في الميادين العلمية على وجه الخصوص، مثلا: اكتشاف الجاذبية الكونية، أصبح براديغم العلم الناجح"[2].

تتنوع ترجمات مصطلح "براديغم" بمعناه الاصطلاحي الذي قدمه "كون" بين الباحثين العرب، حيث يُستخدم البعض مصطلحات مثل: "الأنموذج"، "النموذج"، "الأنموذج الإرشادي"، "النموذج الموجه"، و"النموذج العلمي الموجه". في المقابل، يفضل البعض الآخر الاحتفاظ بكلمة "براديغم" كما هي دون ترجمة، تجنبًا لتعدد الترجمات واختلاف التأويلات.

ب.اصطلاحا:

أما اصطلاحًا، فقد تم تقديم مصطلح "براديغم"* لأول مرة بواسطة توماس كون (1962) في ورقته الأساسية "بنية الثورات العلمية"، وقد عرّف كون البراديغم على أنه طريقة فلسفية في التفكير[3]،

---

[1] https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/paradigm.

[2] بدرة خلفة، مختار فرزولي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

*ويرى توماس كون أن كل العلوم تمر بثلاث مراحل أساسية هي مرحلة ما قبل البراديغم، مرحلة البراديغم، مرحلة ما بعد البراديغم، وهذا ما يميز تطور التفكير العلمي، ولذلك فإن المفاهيم والتعاريف النظرية والقوانين والنظريات والمبادئ العلمية، وكذلك تعميمات النظر والظواهر والعلاقات الموضوعية تأتي من البراديغم، كما يوضح توماس كون أن البراديغم هو الذي يؤسس ويحافظ بين المختصين فيما يتعلق بالخيارات البحثية لا سيما فيما يتعلق بمنهجية البحث. أنظر: بدرة خلفة ومختار فرزولي، مرجع سبق ذكره، ص 37.

[3] C.I. UGWU1, J.N. Ekere2 & Chioma ONOH,**RESEARCH PARADIGMS AND METHODOLOGICAL CHOICES IN THE RESEARCH PROCESS**,Journal of applied Information Science and Technology 14 (2)2021, p117. Journal of applied Information Science and Technology 14 (2)2021.

كما عرّفه جوبا ولينكولن (1994) على أنه نظام أساسي أو وجهة نظر للعالم توجه الباحث أو المحقق[1].

والبراديغم أو النموذج العلمي الموجه يشير إلى الإنجازات العلمية التي تُقبل في فترة زمنية معينة، وتشكل أساسًا قويًا لطرح المشكلات العلمية وطرق حلها. وهو أيضًا مجموعة من القيم التي يتفق الباحثون على قبولها والتمسك بها، والتي تتمثل في المناهج والمعايير التي تُحدد بناءً عليها. يعتبر النموذج العلمي الموجه نقطة انطلاق لاكتشافات متعددة، يتم تحقيقها من خلال أمثلة منتقاة وغير مكتملة في بعض الأحيان. وبالتالي، فهو تقليد علمي خاص ومنسجم ضمن سياق محدد[2].

ويعرف البراديغم بأنه إنجاز علمي محدد يشمل نظرية أو قانونًا، ويشير إلى منظور أو موقف إبستمولوجي أو نموذج بحثي، ويشمل البراديغم جميع جوانب عملية البحث[3]. وهو المعيار الذي يصف النشاط داخل المجال العلمي، بأنه ينسق ويواجه عمل العاملين في العلم العادي، الذي يركز على حل الألغاز (la résolution d'énigmes) في المجال العلمي المعني[4].

---

[1] Loc.cit.

[2] حسن الحريري، **التأويل الإبستيمولوجي اللاوضعاني بين براديغم توماس كون وبرنامج بحث إيمر لاكاتوس**، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود، المملكة المغربية، 2016، ص ص 3- 4.

[3] Jelena Maksimović,Jelena Evtimov,**POSITIVISM AND POST-POSITIVISM AS THE BASIS OF QUANTITATIVE RESEARCH IN PEDAGOGY** ,Research in Pedagogy, Vol. 13, No. 1, Year 2023, p209, https://research.rs/wp-content/uploads/2023/06/2217-7337_v13_n01_p208.pdf.

[4] حسين سعد، **البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال وإشكالياتها المعرفية**، 2011، ص 7.

مصطلح "براديغم" وصفه توماس كون في كتابه "بنية الثورات العلمية" (1962)، بأنه جملة المعتقدات العلمية والافتراضات العلمية المؤقتة لنظرية ما، من خلالها نتمكن من الاختبار والتقييم، وإذا استلزم الأمر مراجعة هذه النظريات، فقد جعل منها آلية لمراجعة وتقييم النظريات[1].

ويُعد البراديغم مصطلحًا مقابلاً في اللغة العربية لاسم "النموذجModel "، ويعني بذلك مجموعة من الفرضيات المشكّلة في نظرية ما التي يمكن أن نستنتج منها مجموعة من النتائج المرتبطة بشكل مباشر، وهو ما أشار إليه بودن (1986)، في تفسيره للنموذج التصوّري، الذي يعد نموذجًا يستخدم في الظاهرة المدرسية[2].

وحسب "كون" يعني بالبراديغم مجموعة القوانين والتقنيات، والأدوات المرتبطة بنظرية علمية والمسترشدة بها، والتي بواسطتها يمارس الباحثون عملهم، ويديرون نشاطهم، وحالما تتأسس تتخذ اسم العلم العادي [3].

ويعرض "كون" أربعة خصائص للبراديغم[4] :

- يتضمّن قوانين وتعريفات وتعميمات رمزية(Modelization) ، وكلما كثر عددها، كان العلم أكثر قوة .
- يتضمّن نماذج ميتافيزيقية واعتقادات(Beliefs) معينة، تتيح للمجموعة العلمية استلهام الرموز والاستعارات لشرح النظرية العلمية.

[1] عز الدين بشقة، **براديغم التحول لمختبر القانون في سنن الأنفس والمجتمعات وحركة التاريخ**، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني " الدراسات السننية في الفكر الإسلامي المعاصر، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2023، ص 3.

[2] المكان نفسه.

[3] سعاد سراي، مرجع سبق ذكره، ص 396.

[4] المرجع نفسه، ص ص 396-397.

- يتضمّن قيم(Values) ، من قبيل تماسك النظرية العلمية، واتساقها الداخلي، وكذا انسجامها مع الواقع. والقيم تشمل أيضا المواقف المشتركة للعلماء تجاه أزمات العلم، واتجاه النظريات المجددة.
- يتضمن نماذج(Exemples) في شكل معارف ضمنية، تُكتسب عن طريق ممارسة العلم.

ثانيا– مكونات البراديغم:

تتضمن مكونات البراديغم ثلاثة عناصر رئيسية: الأنطولوجيا، والإبستمولوجيا، والمنهجية، والتي يمكن التفصيل فيها على النحو الآتي[1]:

1.الانطولوجيا: Ontology

الأنطولوجيا تهتم بطبيعة أو جوهر الظاهرة الاجتماعية التي نقوم بالتحقيق فيها، ويمكن تعريفها أيضًا بأنها دراسة طبيعة الوجود أو الواقع، حيث تعد الافتراضات حول طبيعة الواقع أمرًا حاسمًا لفهم كيفية تفسير البيانات التي يتم جمعها. الأنطولوجيا أساسية في البراديغم لأنها تساعد في توفير فهم للأشياء التي تشكل الواقع، يعني ذلك أن أنطولوجيا البحث تشير إلى المفاهيم الأساسية التي تشكل الموضوعات التي نقوم بتحليلها لفهم المعنى المدفون في بيانات البحث.

2.الابستمولوجيا: Epistemology

تشير الإبستمولوجيا في البراديغم البحثي إلى كيفية معرفتنا بشيء ما، وكيف نعرف الحقيقة أو الواقع أو ما الذي يُعتبر معرفة؟ يمكن أن يُستمد الجواب من الأسئلة: "كيف نعرف الحقيقة أو ما الذي يُعتبر معرفة؟" وماهي مصادر المعرفة؟ وهذه المصادر هي المعرفة الحدسية، المعرفة الموثوقة، المعرفة المنطقية، والمعرفة التجريبية، حيث أن توضيح هذه المصادر يتم على النحو التالي: إذا كنت تعتمد على نوع من المعرفة مثل: المعتقدات أو الإيمان أو الحدس، فإن الأساس الإبستمولوجي

[1] C.I. UGWU1 , J.N. Ekere2 & Chioma ONOH, Op.cit, p 118.

لبحثك هو المعرفة الحدسية، وإذا كنت تعتمد على البيانات التي جمعها الخبراء أو الكتاب أو القادة في المنظمات، فإن إيبستمولوجيتك تستند إلى المعرفة الموثوقة، وإذا كنت تضع أهمية على العقل كأكثر الطرق يقينًا لمعرفة الحقيقة، فإن هذا النهج يسمى المعرفة المنطقية. من ناحية أخرى، إذا كنت تضع أهمية على الفهم بأن المعرفة مشتقة من الحقائق الموضوعية، فإن نهجك هو الإبستمولوجيا التجريبية.

3.المنهجية: Methodology

هي مصطلح شامل يُستخدم للإشارة إلى الأساليب البحثية، والتصاميم، والطرق، والإجراءات المستخدمة في التحقيق الذي يُخطط له جيدًا بهدف اكتشاف شيء ما، من خلال هذا التعريف، يتضح أن جمع البيانات، والمشاركين، والأدوات المستخدمة، وتحليل البيانات هي جميعها جزء من مجال المنهجية البحثية الواسع. عند النظر في منهجية* البحث، يجب أن تطرح على نفسك السؤال: كيف سأحصل على البيانات المطلوبة التي ستمكنني من الإجابة على تساؤلات البحث، وبالتالي الإسهام في المعرفة؟

ثالثا– أنواع البراديغمات في علوم الإعلام والاتصال:

يذهب الباحثان "برنارد فالي (Bernard Vallée) "و"ألان لارامي (Alain Larameé) "في كتابهما البحث في الاتصال: عناصر منهجية إلى ذكر أربع براديغمات تعتبر مهيمنة في بحوث

*هناك نوعان أساسيان من الأساليب البحثية :المنهج الكمي والمنهج النوعي، وقد تم إضافة منهج ثالث يعرف بـ المنهج المختلط ، وبالتالي، ما هو أساسي هو اختيار النهج المناسب للبحث، حيث أن لكل نهج بحثي خصائصه الفريدة من حيث تصميم البحث وطرق جمع البيانات. بينما يشير تصميم البحث إلى الطريقة العامة التي يسعى الباحث من خلالها إلى تقديم حلول للمشكلة المطروحة بهدف تحقيق أهداف البحث، تشير طرق البحث إلى كيفية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. أنظر: (C.I. UGWU1 , J.N. Ekere2 & Chioma ONOH)

الإعلام والاتصال، لكنها ليست حصرية. وهذه البراديغمات هي: البراديغم السيبرنيطيقي، البراديغم السلوكي، البراديغم الوظيفي، والبراديغم التفسيري.

لا يهدف العرض المقدم لعينة من البراديغمات المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال إلى اعتبارها الأكثر أهمية من غيرها، بل الهدف هو إبراز دور البراديغم في البحث الإعلامي، مع توضيح الزاوية التي يمكن من خلالها دراسة الظواهر الإعلامية أو الاتصالية ضمن إطار براديغم معين أو نظرية معينة.

في الجدول المقارن التالي، يتم تقديم تصور عام حول مصادر البراديغمات المختلفة وخصائصها، بالإضافة إلى نماذج الدراسة المعتمدة عليها، مع التركيز بشكل خاص على وسائل الإعلام الجديدة التي تشكلت نتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

جدول رقم 02: يوضح أنواع البراديغمات فى علوم الإعلام والاتصال

Le paradigme cybernétique 1 - البراديغم السبيرنطيقي	Le paradigme Béhavioriste 2 - البراديغم السلوكي	Le paradigme Fonctionnalite 3 - البراديغم الوظيفي	Le paradigme Interpératif 4 - البرايغم التأويلي
متحدّر من النموذج المنهاجي النسقي.	متحدر من البسيكولوجيا والوضعية.	متحدر من الوضعية.	متحدر من المثالية الإلمانية.
الخصائص: الاتصال والمراقبة في الآليات والإنسان. علوم الأنساق الموجهة والمراقبة تشير إلى تنظيم تلقائي في الاسترجاع (الفعل ورد الفعل) مثل: مثبت الحرارة في المبنى (Thermostate) والحرارة في جسم الانسان.	الخصائص: نموذج الإثارة-الاستجابة. لكل إثارة استجابة ملائمة، ذات خاصيات مرئية تفترض ردات فعل تلقائية.	الخصائص: إدراك المجتمع كوحدة عضوية، حيث أن العناصر تفسّر بالوظيفة التي تشغلها. الحقيقة الاجتماعية موضوعية. الاتصال عملية. الرسالة هي الأهم في هذه العملية. البحث عن العام (الكل).	الخصائص: المعاني تقع في الأفعال الاجتماعية. تحليل المعاني الذاتية التي تشكل التوافق حول تأويل الواقع. الناس تعطي معنى لعالمها من خلال السلوك الاتصالي. المجتمع بناء مركب من التجارب الشخصية لأفراده.
نموذج الدراسة: في حقل الاتصال المنظم دراسة شبكات الاتصال، معاينة ترابط عناصر السلسلة في الاتصال.	نموذج الدراسة: تأثير وسائط الاتصال على الناس. الدعاية والإقناع. السلطة الخفية أو القوة الساحرة لوسائط الاتصال. تقود وتوجه الأبحاث حول تأثير وسائط الاتصال الجماهيري.	نموذج الدراسة: الاستخدام والإشباع. استخدامات الجمهور لوسائط الاتصال والإشباع التي يترتب عليها. في الاتصال المنظم دراسة توزيع الأدوار، التردد (الشك) والرسائل.	نموذج الدراسة: في الاتصال المنظم، المقاربات الطبيعية والثقافية، تشكل دراسة التواريخ والأساطير والطقوس (الشعائر)، والنزاعات والأنساق الرمزية في التنظيم. دراسة محتوى وجوهر الاتصال.

المصدر: حسين سعد، براديغمات البحوث الإعلامية: الابستمولوجيا، الاشكاليات، الأطروحات، دار المنهل اللبنانى، لبنان، 2017، ص186

1. البراديغم السلوكي:

تركز الدراسات السلوكية على دراسة الظواهر السلوكية الخارجية القابلة للملاحظة، وتحليل الاستجابات الناتجة عن المنبهات التي يمكن ملاحظتها بشكل صريح، هذه الدراسات لا تعتمد كثيرًا على الشروح المتعلقة بالأفكار والمعتقدات أو العمليات العقلية الداخلية غير المرئية. وقد تطورت هذه الدراسات بفضل جهود علماء النفس وعلم النفس الاجتماعي، وأصبحت تُعرف بنظريات المثير والاستجابة أو نظريات التعلم، حيث يتم التركيز على السلوك الفردي وعلاقته بالمثيرات الخارجية، مع التأكيد على أن هذا السلوك هو نتيجة تعلم عصبي في بداية تطوره[1].

وتزامن ظهور هذه الدراسات مع بروز نظرية المجتمع الجماهيري التي تفترض[2]:

- أن الأفراد يعيشون ظروفًا شبيهة بعزلة نفسية تجاه الآخرين.
- أن العلاقات الشخصية تسود المعاملات المبدئية بين هؤلاء الأفراد.
- أن أولئك الأفراد قد تحرروا نسبيًا من الأواصر والواجبات الاجتماعية غير الشكلانية، التي كانت تلزمهم وتقيدهم.

كان لهذا البراديغم تأثير واضح في بحوث علوم الإعلام والاتصال، حيث ساهم في بلورة نظرية التأثير المباشر في الإعلام، التي سادت لفترة طويلة حتى نهاية القرن الماضي، حيث اعتُبرت الرسائل الإعلامية مثيرات تُستقبل من الأفراد بشكل سلبي ومنعزل، مما يؤدي إلى استجابتهم الفورية لها. رغم تراجع استخدام هذا البراديغم في الدراسات الإعلامية الحديثة، إلا أنه كان شائعًا في دراسة الدعاية خلال فترات الحربين العالميتين، حيث تم التركيز على دراسة تأثير وسائل الإعلام وتأثيراتها على

[1] سعاد سراي، مرجع سبق ذكره، ص 403.

[2] المرجع نفسه، ص 404.

الأفراد. كما أظهرت الدراسات أن الدول ذات السلطة السياسية تسعى للسيطرة على وسائل الإعلام ومنع أي مصادر أخرى من التأثير على الرأي العام.

2.البراديغم السيبرنيطيقي:

ووفقًا لما قدّمه وينر في كتابه Cybernetics: Or Control and Communication in the Animal and the Machine، يعرف السيبرنيطيقا* بأنها دراسة التحكم والاتصال في الأنظمة الحيوية والآلية، من خلال تحليل العمليات التي تسمح بالتنظيم الذاتي وتحقيق الأهداف. تعد النظرية أساسًا لفهم كيفية عمل الأنظمة من خلال التغذية الراجعة (feedback)، التي تمكن النظام من تعديل نفسه بناءً على البيانات الواردة[1].

وتعرف السيبرنيطقا بأنها "علم التحكم والاتصال في الحيوان والآلة". هذا التعريف يربط السيبرنيطيقا ارتباطًا وثيقًا بنظرية التحكم الآلي وكذلك بعلم الفسيولوجيا، وبشكل خاص فسيولوجيا الجهاز العصبي. على سبيل المثال، قد يكون "التحكم" في هذه العملية هو الدماغ البشري، الذي قد يستقبل إشارات من "المراقب" (العينين) بشأن المسافة بين اليد الممتدة والجسم الذي سيتم التقاطه. تُسمى المعلومات التي يرسلها المراقب إلى المتحكم بالتغذية الراجعة، استنادًا إلى هذه التغذية الراجعة، قد يصدر المتحكم تعليمات لجعل السلوك الملاحظ (وصول اليد) أقرب إلى السلوك المطلوب (التقاط

*يأتي مصطلح السيبرنيطيقا من الكلمة اليونانية القديمة" kybernetikos الماهر في التوجيه"، التي تشير إلى فن الربان. تم استخدام المصطلح من قبل الرياضي الأمريكي نوربرت وينر عندما نشر كتابه *السيبرنيطيقا* في عام 1948. في هذا الكتاب، أشار وينر إلى مقال نُشر في عام 1868 من قبل الفيزيائي البريطاني جيمس كليرك ماكسويل عن الحكام، وأوضح أن مصطلح الحاكم مشتق، عبر اللاتينية، من نفس الكلمة اليونانية التي تساهم في نشوء السيبرنيطيقا. تاريخ نشر كتاب وينر يُعتبر عمومًا بمثابة نقطة انطلاق لولادة السيبرنيطيقا كعلم مستقل. انظر: Doaa Farouk Badawy Eldesouky,Op.cit,p134

[1] بن حميدة آمنة، **نظريات الإعلام والاتصال**، مطبوعة بيداغوجية، جامعة الجزائر 3، 2024، ص 17.

الجسم). في الواقع، كان بعض من أول الأعمال التي تم إنجازها في مجال السيبرنيطيقا هو دراسة قواعد التحكم التي يتم من خلالها تنفيذ الأفعال البشرية، بهدف بناء أطراف صناعية يمكن ربطها بالدماغ[1].

هو براديغم كمي بالدرجة الأولى، ويعد أحد البراديغمات الأربعة الكبرى في علوم الإعلام والاتصال، حيث يركز هذا البراديغم على دراسة عمليات الضبط والتوجيه في العملية الاتصالية، من خلال دراسة هذه العمليات على عدة مستويات بهدف التحكم فيها. كما يشمل هذا البراديغم دراسة العديد من الثنائيات مثل: (المدخلات والمخرجات، الاتصال بين الآلات، الاتصال بين الآلة والإنسان، والاتصال بين الإنسان والإنسان)، والتي تعكس الجذور التقنية لهذا البراديغم. يتضمن هذا البراديغم مجموعة من النماذج، أبرزها النموذج الرياضي لشانون عام 1949، ونموذج لبي VSM (Vriable System Model)لبيير الذي أُطلق في عام 1985، ونموذج (JPR) لخوسي بيريث ريوس عام 2008.[2]

ويمكن حصر أهمية السيبرنيطيقا في النقاط التالية[3]:

- **تحسين فعالية الاتصال** :من خلال التركيز على مفهوم التغذية الراجعة (feedback) والتحكم في تدفق المعلومات، تساعد السيبرنيطيقا في تحسين فعالية الاتصال في الأنظمة المختلفة، سواء

[1] Doaa Farouk Badawy,**The Application of Cybernetics as a Communication System in Advertising Design**, International Journal of Social Sciences: Current and Future Research Trends (IJSSCFRT),Volume 17, No 1,2023,p134.file:///C:/Users/ASUS/Downloads/TheApplicationofCyberneticsasaCommunicationSysteminAdvertisingDesign.pdf

[2] بطاهر هشام، **التأسيس النظري لعلوم الإعلام والاتصال انطلاقا من البراديغم السيبرنطيقي-دراسة تحليلية على عينة من منشورات Cairn.info**، ص 229. file:///C:/Users/ASUS/Downloads/88855114.pdf

[3] بن حميدة آمنة، مرجع سبق ذكره، ص ص 18-19.

كانت أنظمة حيوية أو آلية. وهذا له دور كبير في تحسين الأنظمة الاتصالية في المؤسسات أو في شبكات التواصل.

- **التطبيقات في الأنظمة الحية والآلية** :تلعب السيبرنيطيقا دورًا حاسمًا في دراسة وتحليل الأنظمة المعقدة مثل: الأنظمة البيولوجية والآلات الذكية. من خلال تطبيق مبادئ الضبط والتغذية الراجعة، يمكن تحسين كيفية تفاعل العناصر داخل النظام لضمان استمرارية الأداء الفعال.
- **التحكم الذاتي والتنظيم الذاتي** :توفر السيبرنيطيقا أدوات لفهم كيفية تحقيق التنظيم الذاتي في الأنظمة المعقدة. على سبيل المثال، في الأنظمة الحيوية، تساعد آليات الضبط (مثل: الهرمونات في الجسم) في الحفاظ على التوازن الداخلي، بينما في الأنظمة الآلية، تساهم آليات التغذية الراجعة في ضبط الأداء والتحسين المستمر.
- **توسيع تطبيقاتها في مجالات الإعلام والاتصال** :تقدم السيبرنيطيقا إطارًا لفهم آليات الاتصال في السياقات التنظيمية والإعلامية، من خلال التركيز على كيفية التحكم في تدفق المعلومات بين الأفراد أو بين الأنظمة، تساعد السيبرنيطيقا في تحسين كفاءة وسائل الإعلام وتعزيز تنظيم الاتصال داخل المؤسسات.

بالتالي، تبرز أهمية السيبرنيطيقا في تعزيز الفهم النظري والعملي لأنظمة الاتصال في مجالات متعددة، بدءًا من الأنظمة البيولوجية وصولًا إلى التطبيقات المعقدة في التكنولوجيا الحديثة. ومن أبرز النماذج التي تمثل هذا البراديغم: **نموذج شانون وويفر، (1949)** ، حيث يعتمد هذا النموذج على سلسلة الاتصال بدءًا من المرسل وصولًا إلى المستقبل، مع إدخال عنصر "التشويش" الذي يعرقل سير الرسالة. وقد أسهم هذا النموذج بشكل كبير في تحليل ديناميكيات الاتصال وفهم كيفية تأثير العوامل الخارجية على نقل الرسائل[1].

3.البراديغم الوظيفي:

[1] المرجع نفسه، ص19 .

يعد هذا البراديغم أساسًا للعديد من النظريات المتعلقة بتفسير سير المجتمع بشكل عام، حيث ترتكز مسلّمته الأساسية على أن كل تنظيم اجتماعي يُفهم من خلال الوظائف التي يؤديها. يركز هذا البراديغم على دراسة بعض الظواهر داخل النظام الاجتماعي، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تأثير الاتصال الجماهيري على سير هذا النظام. وبالتالي، يُعتبر الاتصال الجماهيري من الظواهر التي يمكن تحليلها بشكل وظيفي، مما يسهم في فهم دوره في الحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي[1].

إن المقاربات التي يتيحها "البراديغم" الوظيفي متعددة، حيث يمكننا من خلالها تحليل وسائط الاتصال الجماهيري باعتبارها "وظائف أو ظاهرة مستمرة"، مثل: وظيفة السلطة، وظيفة الإعلام (الخبر)، وظيفة الهوية، ووظيفة تعزيز القيم.

كما يمكننا أيضًا تحليل الاختلالات الوظيفية في وسائط الاتصال الجماهيري، سواء كانت ظاهرة أو مستترة، مثل: "اللامبالاة، الغزو الثقافي، تدني الفكر النقدي، وزيادة التقيد بالعرف الاجتماعي." وفي هذا السياق، يعزز تأثير وسائل الاتصال الجماهيري سواء عبر الإعلام التقليدي، خاصة المرئي منه، أو الإعلام الإلكتروني مثل: فيسبوك وتويتر. فقد كان لهذين النوعين من الإعلام تأثير كبير على ثورة مصر، حيث أصبح الخبراء، المحللون، وقادة الرأي يتفقون على أن الإعلام الجديد هو الذي لعب دورًا محوريًا في إحداث الثورات في العالم العربي[2]. ويندرج ضمن هذا البراديغم نموذجين ثلاث نظريات هي:

- **الاتصال عبر مرحلتين.**(Two steps flow communication)
- **الاستخدامات والإشباعات**(Uses and gratifications)
- **نظرية الأجندة ستينغ:**(Le modèle de la agenda setting)

[1] سعاد سراي، مرجع سبق ذكره، ص406.

[2] حسين سعد، مرجع سبق ذكره، ص191 .

4.البراديغم التأويلي:

تحاول النظريات التفسيرية شرح الأفعال، من خلال معانيها، وتأخذ هذه النظريات أشكالاً متنوعة، فالكثير من النظريات التفسيرية قدمت برسائل أو بالتصور، وتحاول تحديدها بعضه بما يعينه القائمين بالاتصال بأحاديثهم أو مقالاتهم، أو ما يقومون به من أشكال تعبيرية، ومن أبرز الاتجاهات الفكرية في النظريات التفسيرية الاتجاه التأويلي الذي يهتم بالتفسير النصي للتعبير الإنساني[1].

إن "البراديغم" التفسيري (التأويلي) يستخدم بصورة خاصة في حقل الاتصال المنظم (Communication Organisationnelle)، ويستند إلى مقارنين: المقاربة الطبيعية (L'approche naturaliste)، والمقاربة الثقافية(L'approche culturelle)[2] . ومن بين النظريات التي تنتمي كذلك إلى هذا البراديغم نجد المقاربة التفاعلية الرمزية (Interactionnisme) ومنهجية النظام الاجتماعي[3](L'ethnométhodologie) :

أ- **التفاعلية الرمزية:**

تعد التفاعلية الرمزية من أقدم المقاربات في علم الاجتماع، حيث تركز على التفاعلات الاجتماعية اليومية وتفترض أن "المجتمع محادثة" بدلاً من كونه بنية ثابتة. وقد اعتمدت هذه المقاربة على الفكر البراغماتي وتفسير العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة تأثير المكان والبيئة على الأفراد. كما تعتمد هذه المقاربة على المنهج الأنثروبولوجي، ويجري تحليل الظواهر الاجتماعية من خلال الملاحظة الدقيقة للأفراد داخل السياقات الاجتماعية.

[1] بدرة خلفة، مختار فرزولي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[2] حسين سعد، مرجع سبق ذكره، ص 201.

[3] المرجع نفسه، ص ص 203-204.

ب-منهجية النظام الاجتماعي:

تختص منهجية النظام الاجتماعي بدراسة كيفية إنشاء الشعوب للنظام الاجتماعي من خلال تحليل ممارساتهم اليومية، وتستند هذه المقاربة إلى عمل جورج سميث، وتتناول كيفية تكوين وتنظيم الأنظمة الاجتماعية عبر الملاحظات الإثنوثقافة، وقد أسس هارولد غارفينكل هذا الاتجاه في علم الاجتماع من خلال كتابه "دراسات في الإثنوثولوجيا" الذي نشر في عام 1967، وهو يركز على كيفية تفسير المجتمعات من خلال ملاحظات دقيقة للأفراد في حياتهم اليومية.

رابعا- أهمية البراديغم الوضعي في علوم الإعلام والاتصال:

1. تعريف البراديغم الوضعي:(Positivist Paradigm)

يعد البراديغم الوضعي أحد الأطر الفكرية التي ترتكز على مجموعة من القواعد المنهجية المستمدة من الفلسفة الوضعية المعتمدة على فلسفة عقلانية تجريبية تعود جذورها إلى أرسطو، وفرانسيس بيكون، وجون لوك، وأوغست كونت، وإيمانويل كانط. ومع ذلك، يُعتبر أوغست كونت (القرن التاسع عشر) مؤسسًا وراعيًا للوضعية[1] . يعتبر هذا البراديغم أن الظواهر الاجتماعية يمكن إخضاعها للدراسة العلمية مثل الظواهر الطبيعية.

ويعتمد البراديغم الوضعي على المنهج الافتراضي الاستنباطي للتحقق من الفرضيات المبدئية التي تُطرح غالبًا بشكل كمي، حيث يمكن اشتقاق العلاقات الوظيفية بين العوامل السببية والتفسيرية (المتغيرات المستقلة) والنتائج (المتغيرات التابعة). ومع ذلك، لا يعتمد البحث الوضعي دائمًا على الأساليب الكمية.على سبيل المثال، قد تتناسب دراسة تجريبية تدرس آثار تدخل ما من خلال التحليل

[1] Jelena Maksimović,Jelena Evtimov, Op.cit, p 210.

النوعي ضمن البراديغم الوضعي، ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا البراديغم هو إنشاء علاقات تفسيرية أو علاقات سببية تؤدي في النهاية إلى التنبؤ والسيطرة على ظواهر معنية[1].

البراديغم الوضعي، المعروف أيضًا بالبراديغم العلمي، يهدف إلى دراسة وتأكيد أو التنبؤ بأنماط السلوك من خلال اختبار الفرضيات والنظريات باستخدام المنهج العلمي والتحليل الإحصائي، حيث يستند هذا البراديغم على مبدأ التحقق من الحقائق التي تم إثباتها علميًا، ويؤكد على الموضوعية والعزل بين الباحث والمبحوثين[2].

يعتمد البراديغم الوضعي على مبدأ الدراسة العلمية (مبدأ الواقعية)، ويعزز فكرة أن الظواهر الاجتماعية يجب أن تُدرس باستخدام نفس الطرق العلمية المتبعة في دراسة الظواهر الطبيعية (مبدأ الموضوعية). وبالتالي، يربط البراديغم الوضعي بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، ويُعتبر منطلقًا لفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المجتمعية.

وفقًا للنهج الكمي، يجب التعامل مع الظواهر الاجتماعية بالطريقة نفسها التي يعامل بها العلماء الظواهر الطبيعية في علوم الطبيعة، ويستند هذا الفهم إلى الوضعية كبراديغم سائد الذي يعتمد عليه البحث الكمي. من أهم مزايا البحث الكمي نجد ما يلي:

- اختبار وتحقق النظريات المبنية مسبقًا حول كيفية (وأحيانًا لماذا) حدوث الظواهر.
- اختبار الفرضيات التي تُبنى قبل جمع البيانات، مع إمكانية تعميم النتائج عندما تكون البيانات مأخوذة من عينات عشوائية كافية الحجم.
- إمكانية تعميم النتائج عندما يتم تكرار البحث على العديد من الفئات السكانية المختلفة.

[1] Yoon Soo Park, Lars Konge, MD, and Anthony R. Artino Jr,**The Positivism Paradigm of Research**, Invited Commentary: Philosophy of Science,Academic Medicine, Vol. 95, No. 5 / May 2020,p690.

file:///C:/Users/ASUS/Downloads/Park_2020_The_Positivism_Paradigm_of_Research.pdf

[2] Jelena Maksimović,Jelena Evtimov, Op.cit, p 211.

- يمكن للباحث بناء حالة تُزيل تأثير العوامل المربكة للعديد من المتغيرات، مما يسمح بتقييم أكثر مصداقية للعلاقات السببية.
- جمع البيانات باستخدام بعض الأساليب الكمية يتم بسرعة نسبية (مثل المقابلات الهاتفية).
- يوفر بيانات كمية دقيقة وعددية.
- تحليل البيانات يكون أقل استهلاكًا للوقت نسبيًا (باستخدام البرمجيات الإحصائية).
- النتائج البحثية تكون مستقلة نسبيًا عن الباحث.

وقد وجهت انتقادا عديدة للفلسفة الوضعية من أبزها عدم قدرتها على تطبيق نفس الأساليب في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث أن الحقائق في هذه المجالات ليست دائمًا قابلة للقياس أو التحديد بوضوح كما في العلوم الطبيعية، مما يجعل التمسك الصارم بالموضوعية في هذه المجالات غير قابل للتطبيق.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن البراديغم الوضعي هو أحد الاتجاهات الفكرية التي تقوم على أساس أن العلم يجب أن يعتمد على الحقائق مثل: الملاحظة والموضوعية، ويجب أن يكون قابلًا للقياس والتجربة. كما يعتمد هذا البراديغم على تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، ويشدد على استخدام البيانات الكمية والموضوعية بدلاً من الافتراضات النظرية أو التأويلات الشخصية. وينظر في البراديغم الوضعي إلى الباحث كـ "مراقب محايد" لا يتدخل في الظاهرة المدروسة.

2. أهمية البراديغم الوضعي في علوم الإعلام والاتصال:

يركز البراديغم الوضعي في بحوث علوم الاعلام والاتصال على الموضوعية، والأدلة التجريبية، والتحليل المنظم، ويستخدم الباحثون الذين يتبعون هذا المنهج بشكل كبير القياسات الكمية، معتمدين على الأرقام والإحصاءات والبيانات القابلة للقياس لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام وسلوك الجمهور.

ومنه فإن البراديغم الوضعي يعتمد على القياسات الكمية، مما يجعل البحث الإعلامي أكثر نظامية وقائمًا على البيانات والموضوعيَّة[1].

تتوافق هذه الرؤية مع الممارسات البحثية الحالية في مجال الإعلام والاتصال، حيث يتم تحديد الظواهر الاجتماعية، وملاحظتها، وقياسها، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية. ويُبرز هذا النهج أهمية الإيجابية كمدرسة فلسفية في البحث المعرفي في العلوم الاجتماعية وفي هذا السياق، في مجال الإعلام والاتصال[2].

ويمكننا تلخيص أهمية البراديغم الوضعي في علوم الإعلام والاتصال على النحو الآتي:

- **التركيز على التأثيرات الملموسة:** في علوم الإعلام والاتصال، يتم التركيز في البراديغم الوضعي على دراسة التأثيرات الملموسة لوسائل الإعلام على الجمهور باستخدام أساليب قياس محددة. مثلاً، قد تدرس أبحاث الإعلام التأثيرات النفسية والسلوكية للمحتوى الإعلامي على الأفراد والجماعات باستخدام أساليب محددة، مثل: الاستطلاعات أو التجارب الميدانية.
- **استخدام المنهج الكمي:** يعتبر البراديغم الوضعي أساسًا للعديد من الدراسات التي تعتمد على أساليب البحث الكمي مثل: الاستطلاعات، تجارب، وتحليل المحتوى. هذه الدراسات تهدف إلى جمع بيانات يمكن قياسها وتحليلها إحصائيًا لفهم الأنماط والاتجاهات في استهلاك الإعلام وتأثيره.
- **التحقيق في التأثيرات الاجتماعية والسياسية:** يستخدم البراديغم الوضعي لدراسة تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام، والحملات الانتخابية، أو التأثير على السلوك السياسي، حيث يعتمد الباحثون في

[1]Ranjan Kumar,**The positivist paradigm, adopted by researchers in Mass Comm**,https://jmcstudyhub.com/the-positivist-paradigm-adopted-by-researchers-in-mass-comm/

[2] Adejare Samuel Odu , **Tolulope AbayomiAluko,Positivism Research Philosophy and Media and Communication Studies** ,Journal of Research in Humanities and Social Science,Volume 10 ~ Issue 6 (2022) p33.https://www.questjournals.org/jrhss/papers/vol10-issue6/Ser-5/E10062835.pdf

هذا السياق على أساليب قياس كمية لتحديد مدى تأثير وسائل الإعلام في تشكيل مواقف الأفراد والجماعات.

- **الموضوعية والحياد:** في البراديغم الوضعي، يُتوقع من الباحثين أن يقدموا تحليلات موضوعية للظواهر الإعلامية دون تدخل أو تحيز، وبالتالي قياس تأثير الإعلام بشكل دقيق.
- **إمكانية التكرار والتحقق:** يعزز البراديغم الوضعي من أهمية إجراء أبحاث قابلة للتكرار والتحقق، مما يعزز مصداقية نتائج الدراسات الإعلامية، هذا يعني أن الدراسات التي تتبع هذا البراديغم تكون أكثر قدرة على توفير نتائج دقيقة وموثوقة يمكن تطبيقها على نطاق أوسع.

- **أسئلة موجهة للطلبة:**

- **ما الفرق بين الأنطولوجيا والإبستمولوجيا في البراديغم الوضعي، وكيف تؤثر كل منهما في المنهجية البحثية؟**

.....

.....

.....

- **كيف يمكن تطبيق البراديغم الوضعي في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على سلوك الجمهور؟**

.....

.....

.....

- **ما هي مزايا وعيوب البراديغم الوضعي في دراسة الظواهر الإعلامية مقارنة بالبراديغمات الأخرى مثل البراديغم التفسيري؟**

.....

.....

المحاضرة رقم 03: تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الجوهري

تمهيد:

تعد المشكلة البحثية جوهر أي دراسة أكاديمية، حيث تشكل نقطة انطلاق تُمكّن الباحث من تحديد نطاق البحث وحدوه الأساسية. ولذا، فإن صياغة سؤال الإشكالية تعتبر خطوة حاسمة، لأنها توجه مسار البحث وتحدّد نوعية الأدلة والتحليلات المطلوبة. في هذه المحاضرة، سيتم تحديد مفهوم المشكلة البحثية وتحديد الفرق بين المشكلة والإشكالية، مع التركيز على أهم الخطوات التي يجب اتباعها عند صياغة سؤال الجوهري للإشكالية.

أولا- تعريف المشكلة البحثية:

المشكلة هي ترجمة للكلمة الفرنسية Problème، وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات، تترجم أحيانًا إلى كلمة "مسألة" وهو مصطلح شائع في لغة الرياضيات، وإلى كلمة قضية وهو مصطلح شائع في لغة السياسة والقانون. أما في لغة البحث الاجتماعي[1] والإعلامي فإن اصطلاح "مشكلة" هو الذي يُستعمل وتُتداول بين الباحثين.

تمثل مشكلة البحث نقطة انطلاق أساسية للعملية البحثية، وتشكل مرحلة حيوية في تطور الدراسة. تُعرف مشكلة البحث على أنها حاجة غير مُلباة، أو موقف، أو فكرة، أو مفهوم يتطلب التوضيح والدراسة العلمية، أو قضية تحتاج إلى استقصاء. يجب أن تتميز هذه المشكلة بتحديد دقيق وواضح، وأن تكون قابلة للبحث والدراسة بهدف فهم مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها. كما يتعين إعادة صياغتها بناءً على نتائج الدراسة ووضعها في إطار علمي سليم[2].

---

[1] بلقي فطوم، سيفون باية، **خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات لدراسات العلوم الإجتماعية**، المجلد 3، العدد2، ص 52، https://asjp.cerist.dz/en/article/170589

[2] محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، **مناهج ابيحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص 22.

وتعرف جامعة **Sacret Heart University** ضمن دليلها مشكلة البحث بأنها "هي التعبير الواضح عن منطقة قلق، أو حالة تحتاج إلى تحسين، أو صعوبة يجب القضاء عليها، أو سؤال مزعج قائم في الأدب العلمي أو الواقع العملي، يتطلب تحقيقًا علميًا منظمًا[1].

وفي هذا الصدد يرى "موريس أنجريس"Maurice Angers أن مشكلة البحث هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلاً أي كل ما يبدو عليه أنه يتطلب الدراسة، تعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري، أي أن صياغة المشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقع نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه إمبريقيا[2].

ويعرف هاريش Harish كذلك المشكلة البحثية على أنها مسألة محددة أو صعوبة أو تناقض أو فجوة في المعرفة التي ستسعى إلى معالجتها في بحثك، وقد تبحث عن مشاكل عملية تهدف إلى الإسهام في التغيير، أو مشاكل نظرية تهدف إلى توسيع المعرفة[3].

وتعرف كذلك المشكلة البحثية بأنها "موقف معقد يحتاج إلى تفسير"، وتتمثل في الفجوة بين ما نعرفه وما نريد معرفته حول ظاهرة معينة. في البداية، قد تكون المشكلة بسيطة وتقتصر على عرض المعلومات المتوفرة، لكن عندما يواجه الباحث تعقيدًا في فهم الظاهرة، يتطلب الأمر جهدًا عقليًا معقدًا للوصول إلى معرفة جديدة. لهذا، يجب على الباحث أن يدرك أسباب تعقيد الظاهرة لفهم المشكلة بشكل أعمق.[4]

---

[1] Sacret Heart University, Organizing **Academic Research Papers: The Research Problem/Question**,https://library.sacredheart.edu/c.php?g=29803&p=185918&utm_source=chatgpt.com

[2] بلقي فطوم، سيفون باية، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[3] Harish K Thakur, **Research methodology in Social Sciences**. New Delhi: Corvette Press, 2024,p1.https://www.researchgate.net/publication/377606435_Research_Problem_Formulation_Relevance_and_Justification

[4] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 70.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن مشكلة تمثل البحث نقطة انطلاق أساسية للعملية البحثية، حيث تشكل محور الدراسة ومنطلقها، وتُعرَف مشكلة البحث على أنها حاجة غير ملباة أو قضية تتطلب التوضيح والدراسة العلمية. كما يجب أن تكون المشكلة محددة بدقة وواضحة، وقابلة للبحث والتحليل.

والمشكلة البحثية الحقيقية يجب أن تتسم بالخصائص التالية[1]:

1. **الصلة** :يجب أن تكون المشكلة ذات صلة، أي أنه يجب البحث في الأسباب المنطقية التي تدفع الباحث لدراستها.
2. **وجود فجوة معرفية** :تكون مشكلة البحث حقيقية إذا لم يكن لها حل مرضي حاليًا، مما يشير إلى وجود خلل أو فجوة في معرفتنا. إذا كان هناك حل معروف، فإنها لم تعد مشكلة بل أصبحت جزءًا من معرفتنا الحالية "ما نعرفه"، وبالتالي يمكن القول أن هذه المشكلة قديمة ومدروسة بشكل كامل.
3. **القابلية للحل بالمنهج العلمي** :يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل باستخدام المنهج العلمي، وإلا فإنها تصبح مشكلة غير قابلة للحل أو ذات طابع ميتافيزيقي.

عندما يتم استيفاء هذه الشروط الثلاثة، تصبح المشكلة العلمية جزءًا من "ما نريد أن نعرفه."

[1] بن عمار نوال، **منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 4، العدد2، 2020، ص 140.

ثانيا- مفهوم الاشكالية:

يقول الباحثان لارامي وفالي أن الاشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الاشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة، إنها محطة أساسية في البحث العلمي[1].

الإشكالية لها تعريفات عديدة. فمثلاً، يعرفها Le petit Larousse بأنها جملة الأسئلة التي يطرحها علم أو فلسفة والمتعلقة بمجال محدد. أما ميشيل بو فيقدم تعريفًا أوسع للإشكالية، بحيث تشمل إلى جانب السؤال الرئيسي، الفرضيات والاتجاهات التحليلية. وبذلك، يمكن تعريف الإشكالية على أنها مجموعة الأجزاء التي تشكل سؤالًا رئيسيًا، فرضيات بحث، واتجاهات تحليلية تساهم في معالجة الموضوع المختار[2].

وتقدم موسوعة المعارف L'encyclopédie Universalis تعريفا للإشكالية على أنه مجموعة من أسئلة تتعلق بموضوع معين[3].

وتعرف الإشكالية حسب "Herzlich" بأنها: "إعلان حول كيفية معالجة المشكلة المطروحة من خلال سؤال الانطلاق. هي، إذاً، المنظور النظري المختار الذي يتناسب أفضل مع المعالجة العلمية للسؤال الأولي. هذا التكوين النظري يعتبر بمثابة ركيزة البحث ودعامته الفكرية"[4].

---

[1] أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص ص 47-48.

[2] المرجع نفسه، ص 48.

[3] المرجع نفسه، ص 49.

[4] بن عمار نوال، مرجع سبق ذكره، ص 141.

والإشكالية هي بناء من المعلومات يؤدي بدوره إلى أحداث فوضى لدى الباحث ترجمه إلى حالة من الدهشة أو تثير لديه تساؤلاً قوياً يدفعه إلى القيام بالبحث[1].

ويعرفها شاقا فرانكفورت على أنها: "منبة ذكي يستدعي استجابة على شكل سؤال، قد أضافت هذه التعريفات خصائص أخرى تتعلق بالإشكالية كمفهوم ممارس ألا وهي 'التنبيه' وطرح الأسئلة، فذلك قد كشف عن جانب آخر أغفل في التعريف الأول، وطرح الأسئلة وسوقها إلى طرح التساؤل حول ذلك المبدأ[2]".

الاشكالية هي باختصار الزاوية التي نختارها لدراسة ومعالجة المشكلة المطروحة، عندما نختار إشكالية معينة، بمعنى أننا اخترنا جانبا من المشكلة وليس المشكلة كلها. وبالتالي فإن الاشكالية هي ذلك السؤال الذي يطرح بهدف حصر الغرض من الدراسة وتحديد جانب أو جوانب المشكلة التي يود الباحث دراستها[3].

مما سبق يمكننا القول أن الاشكالية هي ذلك السؤال الذي يطرح بهدف حصر الغرض من الدراسة وتحديد جانب أو جوانب المشكلة التي يسعى الباحث لدراستها.

ومن خلال التعاريف السابقة المتعلقة بمفهومي المشكلة والإشكالية التي تم عرضهما، فإنه يمكننا تحديد الفرق بينهما على النحو الآتي:

[1] بلقي فطوم، سيفون باية، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[2] بن عمار نوال، مرجع سبق ذكره، ص 141.

[3] أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

جدول رقم 03: الفرق بين الاشكالية والمشكلة

الإشكالية	المشكلة	الفروق
ينتهي إليها الباحث بعد عملية بناء معقدة.	ينطلق منها الباحث، إما من الدراسات السابقة أو ملاحظة المحيط الخارجي.	المشكلة ينطلق منها الباحث، إما من الدراسات السابقة أو من خلال ملاحظة المحيط الخارجي، بينما الإشكالية ينتهي إليها الباحث بعد عملية معقدة.
أكثر تخصيصًا وواضحة نسبيًا.	تمثل المرحلة الأولى في مسار البحث.	مشكلة البحث تتمثل إلى حد ما، بينما الإشكالية هي أكثر تخصصًا وواضحة نسبيًا.
تمثل المرحلة الأكثر تعقيدًا وتتطلب عدة مراحل.	تمثل جزءًا من الإشكالية، وهي تبدأ قبل مرحلة المعالجة المعقدة.	المشكلة هي جزء من الإشكالية، تمثل المرحلة الأولى في مسار البحث، بينما الإشكالية هي عملية معقدة تتطلب عدة مراحل.
هي التعبير النهائي الذي يخص الباحث ويعبر عن السؤال المحدد.	لا يتم التعبير عنها في مرحلة البحث النهائية، بل هي مرحلة بداية.	الإشكالية هي التعبير النهائي عن البحث، وتعني السؤال الخاص والمحدد الذي يخص الباحث.

المصدر: من إعداد الباحثة

ثالثا- خصائص ومواصفات الإشكالية الجيدة:

تتطلب الإشكالية الجيدة مجموعة من الشروط التي تضمن فاعليتها في البحث العلمي، ويمكن تلخيص مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر في اشكالية الدراسة وهي كالآتي[1]:

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، ص ص 68-69.

- أن تحدد الإشكالية علاقة بين متغيرين أو أكثر. ففي دراسة مشكلة الأخبار في التلفزيون الجزائري والتنشئة السياسية للمراهقين، كانت إشكالية أساسها الأول: نشرات أخبار التلفزيون، والثاني يتمثل في التنشئة السياسية للمراهقين، وتحاول الدراسة الكشف على العلاقة بين هذين المتغيرين.
- أن تكون المشكلة "تطبيقية" مرتبطة بالمجتمع وقضاياه، فخدمة المجتمع هي الهدف الأسمى للبحث العلمي، وإذا لم يكن بحث المشكلة مردود اجتماعي في سياق عملي فهو لا يستحق الدراسة.
- أن يكون الباحث في المشكلة التي يختارها غير جامد، بل في حالة من التفاعل الكبير.
- أن تقع المشكلة البحثية في مجال البحث.
- أن يختار الباحث مشكلة تتوافر مصادرها ومراجعها العلمية والبيانات الخاصة بها، ويوازي الزمن المحدد للبحث.
- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- أن تكون أسئلة الإشكالية تتبع منهجًا علميًا محكمًا.
- أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة، سواء نظريًا أو ميدانيًا.
- ألا تخرج الإشكالية عن الموضوع الرئيسي للبحث".

ولابد أن تتوفر الاشكالية على مجموعة من المقاييس التي نجملها في النقاط التالية[1]:

- **مقياس الوضوح:** بحيث تكون دقيقة وموجزة.
- **مقياس القابلية للبحث:** بمعنى أن تكون واقعية.
- **مقياس الملائمة:** أي لها صلة بموضوع البحث.

الإشكالية الجيدة في البحث العلمي تتطلب أن تكون محددة، مرتبطة بعلاقات بين متغيرات قابلة للتحليل، وتتناول قضايا مجتمعية واقعية مع تقديم حلول عملية. يجب أن تتوافر لها مصادر

[1] أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص49.

علمية وبيانات دقيقة، وأن تكون ضمن إمكانيات الباحث ووفقًا لمنهج علمي محكم. كما يجب أن تلتزم بأسئلة واضحة ودقيقة قابلة للدراسة والتحليل.

رابعا– صياغة سؤال الإشكالية:

سؤال الإشكالية هو سؤال واضح وموجز ومفتوح يُعدّ محورًا أساسياً للعملية البحثية في الورقة العلمية أو المشروع أو المراجعة الأدبيّة. ويُعدّ هذا السؤال الأساس الذي تُبنى عليه المهام البحثية، إذ يوجّه كامل مسار البحث. ويمثل سؤال البحث المصاغ جيدًا عنصرًا حاسمًا في تحديد نطاق الدراسة واتجاهها، ويُعين الباحث على جمع المعلومات الملائمة التي ستُسهم لاحقًا في الوصول إلى الاستنتاجات، فالغاية ليست مجرد تلخيص موضوع ما، بل تتمثل في تحديد فجوة داخل الأدبيات العلمية يمكن للباحث من خلالها الإجابة عن سؤال بحثي ضيق وقابل للدراسة[1].

قبل التطرق لتقنيات صياغة سؤال اشكالية الدراسة فلا بد من المرور بمجموعة من الخطوات والتي ترتبط أساسا ببناء اشكالية الدراسة، والتي يمكن تلخيصها في ثلاث مراحل، هي كالتالي[2]:

1. **المرحلة الأولى: استعراض أدبيات الدراسة (التراث العلمي):**

يعني فحص شامل وممنهج لما تم نشره حول الموضوع، بحيث يستعرض الباحث مختلف الآراء النظرية الممكنة في الموضوع، ويفحص المدخلات المتنوعة للمشكلة، وهذا يعني قيام الباحث بجمع وإحصاء وجهات نظر مختلفة ثم إعدادها وفقًا لنقاط الاتفاق والاختلاف.

وباختصار، يعني في هذه المرحلة عرض للجهود البحثية السابقة فيما يتعلق بالموضوع المدروس.

[1] Michael Muszynski,**Research Questions** ,San José State University Writing Center ,2023,p 1,https://www.sjsu.edu/writingcenter/docs/handouts/Research%20Questions.pdf

[2] بلقي فطوم، سيفون باية، مرجع سبق ذكره، ص 56.

2.المرحلة الثانية: تبني مدخل نظري وتكييفه مع مشكلة البحث (وضع الإشكالية في إطار مرجعي فكري نظري):

في هذه المرحلة يتم بناء الإشكالية، سواء بتصور مشكلة جديدة أو وضع الباحث في إطار نظري لاكتشافها من خلال القراءات السابقة، بحيث يعرض الباحث وصفًا دقيقًا للبحث ودراسة البحث وفقًا لأسلوب خاص يبني من خلاله المشكلة.

2. **المرحلة الثالثة: تدقيق الإشكالية:**

وهناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث الأول هو "لماذا يتم تناول هذا الموضوع؟" يسمح هذا السؤال بضبط الهدف والأساليب التي دفعت الباحث إلى اختياره، الثاني هو "ما الذي تطمح له؟" حيث يحدد الهدف، أما السؤال الثالث: "ماذا تعرف لحد الآن؟" يؤدي إلى طرح السؤال عن المعارف المتوفرة حول الموضوع، أما السؤال الرابع والأخير هو "أي سؤال بحث سنطرح؟" والذي يسمح بالطرح الدقيق للسؤال الذي يسوّغ كل طريقة البحث المقبلة. لطرح هذا السؤال لدى يجب الباحث توفر الحد الادنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لأن النظريات بتوفيرها لبعض آفاق التفسير والفهم تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة البحث وتنظيمها لها.

وهناك مجموعة من الشروطَ الأساسية التي يجب أن تتوفر في الإشكالية السليمة والصحيحة، ولمعرفة مدى توفر إشكالية الطالب على هذه الشروط يجب عليه أن يطابقها بمعايير معيّنة تُعبّر من خلال مجموعة من التساؤلات نوجزها فيما يلي[1]:

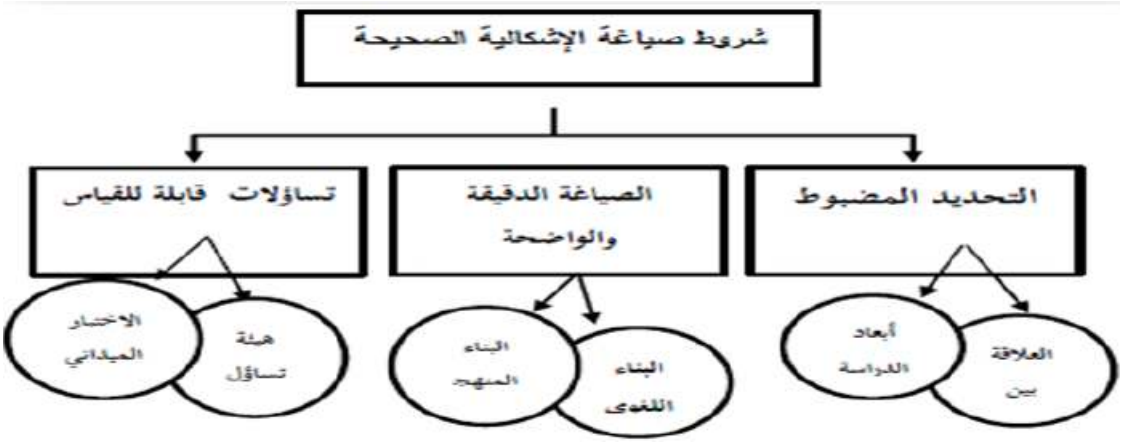
1. هل صيغت المشكلة بطريقة تُحدد أهداف الدراسة؟
2. هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلّمات معيّنة؟
3. هل اتّضحت حدود المشكلة؟
4. هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟

[1] بن عمار نوال، مرجع سبق ذكره، ص 149.

5. هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات وأسئلة دقيقة؟
6. هل المنطق الذي تم به تحديد المشكلة منطق سليم؟
7. هل تضمّن تحديد المشكلة بيان أهميتها؟

وإذا وجد الطالب نفسه قد أجاب على هذه الأسئلة بالإيجاب، فمعنى هذا أن إشكاليته صحيحة منهجيًا، ويمكنه الانتقال إلى المرحلة الموالية من مراحل البحث العلمي. ويوضح الشكل التالي، شروط صياغة الإشكالية الصحيحة:

شكل رقم 01: شروط صياغة الإشكالية الصحيحة



المصدر: بن عمار نوال، مرجع سبق ذكره، ص 150.

- **<u>أمثلة تطبيقية حول حول صياغة سؤال الإشكالية:</u>**

الاشكالية هي **إعادة صياغة عنوان الدراسة بطريقة تساؤلية** وهي تتمحور حول ثلاثة أسئلة رئيسية هي ما هو (تعريف الشيء)؟ كيف (شرح العملية)؟ لماذا (عرض الهدف) ؟

<u>مثال توضيحي رقم 01:</u>

<u>العنوان</u>: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري

دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة: 1992-2001

سؤال الإشكالية: كيف عالج التلفزيون الجزائري ظاهرة الإرهاب كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر خلال الفترة من 1992 إلى 2001؟

نلاحظ من خلال المثال كيف تحول العنوان إلى سؤال يتوفر على مقاييس القابلية والوضوح والملائمة.

مثال توضيحي رقم 02:

العنوان: الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في الصحافة المكتوبة الغربية دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي :لوموند (Le Monde) الفرنسية والا نترناشيونال نيويورك تايمز (International New York Times) الأمريكية من 01 جانفي 2014 إلى 31 ديسمبر 2015.

سؤال الإشكالية:

ما هي الصورة التي قدمتها كل من صحيفتي لوموند(Le Monde) والا نترناشيونال نيويورك تايمز (International New York Times)عن الإسلام والمسلمين خلال سنتي 2014 و 2015؟

- **سؤال موجه للطلبة:**

ابحث عن موضوع يصلح للدراسة، وقم بصياغة عنوانه واشكاليته وفقا لما تم تناوله في المحاضرة؟
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 04: صياغة التساؤلات والفرضيات في البحوث الكمية

تمهيد:

تعد صياغة التساؤلات والفرضيات من الخطوات الأساسية في إعداد البحوث الكمية، حيث تحدد هذه التساؤلات المسارات التي سيأخذها البحث في استكشاف الظواهر المدروسة، إن تحديد فرضية دقيقة ووضوح التساؤلات يعززان من مصداقية البحث ويسهمان في تنظيم العملية البحثية بشكل منهجي. تساهم هذه العملية في توجيه الباحث نحو تحقيق أهدافه البحثية وتحليل العلاقات بين المتغيرات بطريقة علمية دقيقة.

في هذه المحاضرة، سنتناول كيفية صياغة التساؤلات والفرضيات في البحوث الكمية، مع التركيز على تحديد المفاهيم الأساسية والشروط الواجب توافرها لصياغة فرضيات دقيقة وقابلة للاختبار. سنستعرض أيضًا الطرق المختلفة لصياغة الفروض والتساؤلات، مع إدراج بعض الأمثلة التطبيقية. فالهدف الأساسي لهذه المحاضرة هو تمكين الطلاب من فهم الأسس العلمية لصياغة التساؤلات والفرضيات بشكل سليم يعزز من مصداقية البحث العلمي.

أولا- تساؤلات الدراسة:

1. تعريف تساؤلات الدراسة:

تُعدّ التساؤلات في البحث الأكاديمي ترجمة تفصيلية لأهداف الدراسة، فكل دراسة تمتلك هدفًا رئيسيًا تتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف دون صياغتها في شكل تساؤلات أو فروض بحثية. ويرى بعض الباحثين أن تساؤلات البحث كافية لكونها تعكس الأهداف بشكل مباشر، إذ يمثل كل تساؤل هدفًا محددًا، بينما يرى آخرون ضرورة الجمع بين عرض

الأهداف والتساؤلات معًا، حتى في حال وجود تكرار، لما يوفره ذلك من وضوح أكبر في توجيه مسار الدراسة وتحديد غاياتها[1].

والتساؤلات هي مجموعة من الأسئلة الاستفهامية التي تُطرح بعد صياغة السؤال الرئيس مباشرة، ويعمد الباحث من خلالها إلى تفكيك الموضوع إلى محاور دقيقة يمكن تحليلها بشكل منهجي. تهدف هذه التساؤلات إلى استكشاف الجوانب التفصيلية للسؤال الرئيس، واستنتاج ما يمكن أن يترتب عنها من نتائج محتملة في كل محور من محاور الدراسة. ويتم بناء كل تساؤل فرعي بما يتناسب مع محور محدد، الأمر الذي يساعد على ضبط اتجاه البحث وتحديد مسارات التحليل. وبهذا تُسهِم التساؤلات الفرعية في تعميق الفهم وتوضيح العلاقة بين مكوّنات الإشكالية والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

يتطلب أي موضوع بحثي طرح إشكالية محددة تستوجب الدراسة والتحليل، إذ تشكل الإشكالية نقطة الانطلاق التي تقود إلى صياغة سؤال رئيسي تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية. وتُعد هذه التساؤلات أداة أساسية لتفكيك السؤال الرئيسي وتحليله، من خلال التركيز على مختلف المؤشرات والعناصر المرتبطة به. ومن ثم يتضح أن الدور المحوري للتساؤلات الفرعية هو تحليل مكونات السؤال الرئيس وفهم أبعاده بصورة منهجية دقيقة.

وتعمل تساؤلات الدراسة على تفكيك السؤال الرئيس إلى تساؤلات أكثر تحديدًا وتركيزًا، وتؤدي ثلاث وظائف أساسية هي كالآتي[2]:

---

[1] قاسمي صونيا، **استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 3، العدد 10، 2020، ص 76.

[2] **The Role of Sub-Questions in Strengthening Main Research,2025**. Questions,https://www.researchquestionsgenerator.com/blog/sub-questions-strengthen-main-research-questions.

- **تبسيط التعقيد** :من خلال عزل الجوانب المحددة للسؤال الرئيس، تُسهِم الأسئلة الفرعية في جعل العملية البحثية أكثر قابلية للإدارة والتنظيم.
- **توجيه المنهجية** :غالبًا ما يرتبط كل سؤال فرعي بمنهج بحثي معيّن، مثل: الاستبيانات أو المقابلات أو المراجعة النظرية، مما يساعد على اختيار الأدوات المناسبة لكل جانب من جوانب البحث.
- **ضمان الشمولية** :تُغطي الأسئلة الفرعية جميع أبعاد السؤال الرئيس، مما يقلل من احتمالات إغفال عناصر مهمة في الدراسة.

كما تتمثل الأهداف من صياغة التساؤلات البحثية إلى عدة نقاط ، هي كالآتي[1]:

- إحاطتها بالمحاور التي يريد الباحث تغطيتها ضمن الأدوات البحثية
- ضبط المحاور وتعطي لها عناوين مختلفة
- استخراج منها المؤشرات التي تعتمد عليها الأدوات البحثية للوصول إلى المعطيات الميدانية
- ترجمة أهداف البحث بطريقة بسيطة ومفهومة
- توجيه العمل الميداني وطبيعة المعطيات المراد الحصول عليها
- عدم الوقوع في التناقض أثناء الصياغة، أو التداخل بين المحاور

2. خصائص تساؤلات الدراسة:

تتميز الأسئلة في البحث العلمي بعدة خصائص ومميّزات، وعلى الباحث الالتزام بها لضمان الوضوح والدقّة في البحث. ومن بين أهم تلك المميّزات نذكر ما يأتي[2]:

[1] قاسمي صونيا، مرجع سبق ذكره، ص ص 79-77.

[2] المرجع نفسه، ص ص 76-77.

- **الدقّة** :يجب أن تتميز التساؤلات بالدقّة، بحيث لا تحمل أكثر من معنى ولا أكثر من إجابة، وإمكانية الإجابة عليها ممكنة. كما تفرض الدقّة على الباحث الصياغة الجيدة، والابتعاد عن الأخطاء.
- **الوضوح** :يجب أن تتسم التساؤلات بالوضوح، بحيث لا تحمل متغيرات كثيرة أو موضوعات مختلفة، ومتداخلة وإن حصل هذا فإن ذلك يدل على عدم تحكم الباحث في الموضوع.
- **الاختصار**: من سمات التساؤلات البحثية الجيدة الاختصار، ويعتمد الاختصار على قدرة الباحث على التحكم في الموضوع.
- **الترجمة:** يجب أن تكون الأسئلة ترجمة دقيقة للأهداف البحثية، وكلما استطاع الباحث أن يربط الأسئلة البحثية بأهدافه، كلما دل ذلك على المهارات التي يتقنها الباحث، وكذا تحكمه في موضوع دراسته.
- **الصياغة العملية للأسئلة:** يعني أن تكون الأسئلة البحثية مصاغة بطريقة سهلة الإجابة عليها أولًا، كما يمكن التحقق منها ثانيًا.
- **التناسب:** يجب أن تتناسب التساؤلات البحثية مع الموضوع الذي يتحدث عن ذلك.
- **العمومية:** لا ينبغي أن تكون التساؤلات البحثية عامة، لأن ذلك سيؤثر في طبيعة البيانات العامة، وكلما كانت الأسئلة متخصصة، كلما كان لها علاقة مباشرة بالموضوع المدروس، وكلما سهل ذلك على الباحث الوصول إلى بياناته المتخصصة.

3. ضوابط كتابة تساؤلات الدراسة:

تكتب تساؤلات الدراسة في البحث العلمي على أسس مبنية على ضوابط علمية ومنهجية خاصة، وهذه الضوابط ترتبط بصياغة الأسئلة، وما يرمي إليه كل سؤال من معاني كما سيتضح من خلال الطرح التالي:

- ينبغي أن ترتبط كافة التساؤلات بموضوع البحث الرئيسي أو بأحد جوانبه

- الابتعاد عن الغموض، حيث يجب كتابة كل الأسئلة بصيغة سهلة الفهم ومباشرة وباستخدام كلمات بسيطة
- لابد من الالتزام بالتنسيق لهذه التساؤلات، وأهم شيء في التنسيق أن تكتب على شكل نقاط تكون كل نقطة فيها تتحدث عن سؤال واحد فقط
- من الأفضل كتابة التساؤلات بصيغة تجعل القارئ يتحفز للتفكير في النتيجة التي سيجدها بعد تناول المحددات البحثية داخل الإطار النظري
- الابتعاد عن الأسئلة المكررة في معناها، وكذلك كتابة أسئلة تعبر بالفعل عما هو موجود في الإطار النظري
- عدم تعارض الأسئلة مع بعضها البعض
- لا ينبغي أن تجيب الأسئلة عن بعضها من خلال تقارب مفاهيمها
- الالتزام بالضوابط اللغوية أمر ضروري، حيث لابد من تنقيح كافة الأسئلة إملائياً ونحوياً وبلاغيا.

من خلال ما سبق نخلص إلى عند قيامنا بصياغة تساؤلات الدراسة، من الضروري تفكيك التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساعد في تبسيط وتحليل الموضوع بشكل أعمق. فالتساؤلات الفرعية تتيح للباحث إمكانية التركيز على جوانب معينة من الإشكالية الرئيسية، وتساعد في تنظيم البحث بشكل منطقي ومتسلسل. وتجدر بنا الاشارة إلى أنه يجب أن تكون هذه التساؤلات متوافقة مع المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة، حيث يتم إسقاط تلك المقاربة على التساؤلات للتمكن من تفسير وتحليل الظاهرة المدروسة وفقًا للنظريات والمفاهيم التي تشكل إطار البحث.

مثال توضيحي رقم 01: التساؤلات تكون لها علاقة بالسؤال الاشكالية وذلك ما نلاحظه من خلال المثال التالي:

العنوان: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال التلفزيون الجزائري

دراسة وصفية تحليلية لنشرة الثامنة: 1992-2001

سؤال الإشكالية: كيف عالج التلفزيون الجزائري ظاهرة الإرهاب كظاهرة جديدة عرفتها الجزائر خلال الفترة من 1992 إلى 2001؟

تساؤلات الدراسة:

- هل كانت هناك استراتيجية معينة اتبعها التلفزيون الجزائري في تعامله كع ظاهرة الارهاب خلال الفترة الزمنية للدراسة؟
- كيف تطورت طريقة التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الإرهاب خلال الفترة الزمنية للدراسة ؟
- ما هي الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجو الأخبار المتعلقة بالعمليات الارهابية وما هي مصادر هذه الاخبار خلال الفترة الزمنية للدراسة ؟
- ماهي أنواع الصور والدلالات الاساسية التي نقلها التلفزيون للمشاهدين خلال الفترة الزمنية للدراسة؟

مثال توضيحي رقم 02: التساؤلات تكون لها علاقة بالسؤال الاشكالية وذلك ما نلاحظه من خلال المثال التالي:

العنوان: الأنمي وأثره على ثقافة الشباب الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة البليدة

سؤال الإشكالية: كيف أثر الأنمي على ثقافة الشباب بمدينة البليدة خلال الفترة الزمنية للدراسة؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب بمدينة البليدة للأنمي خلال الفترة الزمنية للدراسة؟
- ما هي دوافع تعرض شباب مدينة البليدة لمشاهدة الأنمي خلال فترة التحليل؟
- ما هو أثر الأنمي على السلوكيات الثقافية لشباب مدينة البليدة خلال فترة التحليل؟

- ما هي الإشباعات المحققة من وراء تعرض الشباب لمضامين الأنمي خلال الفترة الزمنية للدراسة؟

- **<u>سؤال موجه للطلبة:</u>**

ابحث عن موضوع يصلح للدراسة، وقم بصياغة عنوانه واشكاليته وتساؤلاته وفقا لما تم تناوله في المحاضرة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيا- فرضيات الدراسة:

1.تعريف الفرضية:

الفرضية، أو "hypothèse" بالفرنسية، هي عبارة عن مصطلح مكون من كلمتين: "hypo" التي تعني "شيء أقل ثقة"، و"Thesis" التي تعني "الأطروحة"، أي الجواب افتراضي مقترح بشكل مبدئي ومؤقت[1].

[1] أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص53.

الفرضية هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة، رأي، يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة الملموسة، أي حلول مؤقتة مسبقة يتم التأكد منها أو نفيها، فهي تكاد تكون عبارة عن حدس أو شعور مسبق[1].

الفرضية هي تخمين مدروس أو تنبؤ حول العلاقة بين المتغيرات، تعتمد على دليل محدود وتتطلب مزيدًا من الاختبار والتحقق، بحيث تلعب المتغيرات دورًا حاسمًا في صياغة الفرضية، فالمتغيرات المستقلة هي التي يمكن تغييرها، والمتغيرات التابعة هي ما يُلاحَظ أو يُقاس، بينما المتغيرات المتحكم بها هي تلك التي تظل ثابتة[2].

يمكن تعريف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين، أحدهما يُعتبر المتغير المستقل (السبب)، والآخر هو المتغير التابع (النتيجة)، كما يمكن اعتبار الفرضية إجابة مؤقتة على التساؤلات المطروحة في الدراسة[3]، حيث تُطرح هذه الفرضيات بهدف اختبار صحتها من خلال البحث والتجربة، وتُستخدم كإطار مبدئي لفهم الظواهر محل الدراسة.

والفرضية ليست نظرية مثبتة أو حقيقة، بل هي نقطة انطلاق لمزيد من التحقيق، فهي تتطلب البحث العلمي والاختبار لتحديد صحتها. إذا لم تدعم نتائج البحث الفرضية، قد تحتاج إلى تعديلها أو حتى التخلي عنها، وتساعد الفرضيات في جمع البيانات ذات الصلة وتعزز الموضوعية في البحث[4].

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 90.

[2] Dilip Barad,Research Hypothesis, p2. ,2023,
file:///C:/Users/ASUS/Downloads/DilipBarad_TeacherBlog_Hypothesis-PhDCoursework.pdf

[3] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 46

[4] Dilip Barad, Op.cit, p2.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نقدم تعريفا شاملا للفرضية وهو أن الفرضية هي تخمين مدروس أو تنبؤ حول العلاقة بين المتغيرات، وهي تمثل إجابة مبدئية ومؤقتة تُطرح لاختبار صحة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (السبب) والمتغيرات التابعة (النتيجة). تعتمد الفرضية على دليل محدود وتتطلب مزيدًا من البحث والتحقق للتأكد من صحتها. وتعتبر الفرضية نقطة انطلاق للبحث العلمي، حيث تُستخدم لتوجيه جمع البيانات وتحليلها، وتعد أداة أساسية لتوجيه البحث نحو تحقيق النتائج المطلوبة. وبالرغم من أنها ليست حقيقة مثبتة، فإنها تشكل أساسًا لفهم الظواهر المدروسة وتساعد في تعزيز الموضوعية في البحث.

كما يمكن تلخيص مفهوم الفرضية على النحو الآتي[1]:

- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.
- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
- إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

ونود أن نشير إلى أن الفرضيات ليست دائمًا مطلوبة في البحث الأكاديمي، لأن البحوث التي تطرح أسئلة من أجل البحث عن الحقيقة مثلًا لا تتطلب فرضيات. أما تلك البحوث التي تحاول التحليل وربط العلاقات بين المتغيرات، فإنها تحتاج إلى فرضيات وربط العلاقات بين المتغيرات، فهنا الفرضيات تصبح مطلب ضروري، بمعنى أن استخدام الفرضية من عدمه مرتبط بطبيعة البحث. هل هو استكشافي؟ أم تجريبي؟ أم ارتباطي؟؟ حيث أن كل نوع من أنواع البحث يفرض على الباحث فرضيات أم التساؤلات فقط"[2].

[1] محمد سرحان على المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، اليمن، 2019، ص 97.
[2] قاسمي صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 78.

ولكن عند تحديد موضوع البحث، يتم تبني افتراض حل مؤقت يُعتبر نقطة انطلاق البحث العلمي. وبهذا الشكل، يتشكل إطار البحث حول الموضوع المطروح. يظل التساؤل قائمًا حول كيفية تحويل السؤال الإشكالي إلى فرضية قابلة للاختبار، حيث يتطلب الأمر تحديد فرضية واضحة تمثل الحل المحتمل للمشكلة. وبالتالي، يكمن الهدف الأساسي من البحث في إيجاد إجابة دقيقة على سؤال الإشكالية المطروح، ما يساهم في بناء المعرفة العلمية في هذا المجال[1].

2.أهمية الفروض العلمية:

تتمثل أهمية استخدام الفرض العلمي في التالي[2]:

- أنه يوجه جهود الباحثين في البيانات والمعلومات المتصلة بموضوع البحث للحصول على نتائج ذات قيمة، وذلك يوفر للباحث الكثير من الجهد الذي يبذله من أجل الحصول على معلومات بسرعة ما يمكن أن يكشف عدم حاجتها إليها
- الفرض العلمي يعمل على تبسيط مشكلة البحث، وذلك بتحليله إلى عناصر أو مشكلات فرعية.
- إنه يحدد الأساليب والإجراءات المناسبة للبحث لاختيار الحلول المقترحة
- الفرض يعمل على تركيز مشكلة البحث لأنه يعمل على عزل واستبعاد المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر على الظاهرة محل الدراسة أو البحث
- يقوم الفرض العلمي بتفسير العلاقات بين المتغيرات، فإنه يحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وبالتالي يعطي إطار لنتائج البحث
- يزودنا بفرضيات أخرى ويوصي بإجراء ملاحظات وتجارب أخرى جديدة
- الفرض العلمي يساعد الباحث في التعرف على المنهج المناسب لإجراء الدراسة أو البحث، وذلك يحدد لنا الطريقة والأساليب المناسبة في تنفيذ المنهج

[1] فريد جبور، **منهجية الأبحاث وأساسها العلمية الحديثة، الإشكالية في البحث في العلوم الإنسانية**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص 139.

[2] حاتم أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، ط2، 2018، ص ص 63-64.

- تقدير لأهمية المشاكل والأحداث التي يدرسها
- يسهم في ترتيب وتنظيم البيانات والمعلومات والحقائق المجتمعة بطريقة منطقية سليمة، وبالتالي يمكن الاستفادة منها في تنظيم هيكل البحث أو فصوله

3.مصادر الفرضية:

الفرضية هي بمثابة إطار توجيهي يساعد الباحث في استكشاف الظواهر المدروسة وتحليلها بشكل دقيق، ويمكن للباحث أن يستقي فرضياته البحثية من عدة مصادر، من أهمها نجد[1]:

- تعد المكتسبات المعرفية والعلمية التي يملكها الباحث مصدرًا مهمًا لصياغة الفرضية، وقراءاتها وإطلاعه في الموضوع المدروس يشكل قاعدة أساسية أيضًا لطرح فرضية لموضوعه، كما أن الإطلاع على الدراسات السابقة يعد مصدر آخر لصياغة فرضية سليمة.
- المدخل النظري الذي يتبناه الباحث في تحليل وتفسير موضوعه، يعد مادة خام لصياغة فرضية، بمعنى أن الباحث عندما ينتقي مدخل نظري معين يفسر من خلاله النتائج، في هذه الحالة تعد النظرية مصدرًا لصياغة فرضيات البحث.
- الاستطلاع الميداني الذي يقوم به الباحث حول موضوعه، من شأنه أن يساعده في انتقاء فرضيته العلمية.
- تعد نتائج الدراسات السابقة مصدرًا لصياغة الفرضيات، بحيث يستفيد الباحث من تلك النتائج ويحاول توظيفها في مشكلة بحثه من جهة، وصياغة فرضياته من جهة أخرى.

4.أسس صياغة الفرضيات وشروط نجاحها:

لكي تكون الفرضيات العلمية صحيحة وفيها مصداقية ينبغي أن تقوم على الأسس التالية:

[1] قاسمي صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 79.

- الفرضيات العلمية يجب أن تكون صحيحة ومبنية على أسس منطقية، وتتمتع بالمصداقية. كما ينبغي أن تستند إلى أسس قوية، مثل: التناسق مع الحقائق المعروفة سواء كانت من خلال بحوث سابقة أو نظريات علمية، يجب أن يدرك الباحث أنه من الصعب أن تكون فرضيته متسقة مع جميع الحقائق المعروفة، خصوصًا أن بعض هذه الحقائق قد لا تكون متوافقة تمامًا مع أبحاث أخرى.
- صياغة الفرضيات والتحقق من صحتها يعد هدفًا أساسيًا في البحث العلمي، وهو أمر ليس سهلًا كما قد يعتقد البعض، فهو يتطلب رؤية متعمقة وتخمينًا مدروسًا يستند إلى تحليل الحقائق والخبرة. في العديد من مجالات دراسة السلوك، قد يحتاج الباحث إلى إجراء بعض الدراسات الاستكشافية المحدودة التي قد تساعده في صياغة فرضيات ذات دلالة علمية[1].
- ينبغي أن تُصاغ الفرضية باستخدام ألفاظ واضحة وسهلة، بحيث يتجنب الباحث أو الطالب استخدام العبارات الغامضة أو غير المحددة، أو الأسلوب المعقد في صياغتها. فصياغة الفرضية بلغة بسيطة ودقيقة يساعد في توصيل الفكرة بوضوح ويجعل من السهل اختبارها والتحقق من صحتها.
- ينبغي أن تحدد الفرضية علاقة واضحة بين متغيرات معينة، حيث يجب أن تكون الفرضية قادرة على توضيح كيفية تأثير أو ارتباط هذه المتغيرات ببعضها البعض. إذا لم تتوفر هذه الخاصية في الفرضية، فإنها لا تصلح كأساس للبحث العلمي، لأنها لن توفر الإطار الذي يمكن من خلاله اختبار الفرضية أو التوصل إلى استنتاجات قابلة للتحقق. الفرضية الجيدة يجب أن تكون قابلة للتحليل والتجربة، وتُظهر العلاقة بين المتغيرات بشكل دقيق ومحدد.

أما بالنسبة لشروط نجاح الفرضيات العلمية، فإن ذلك يتوقف على توفير المقاييس الآتية[2]:

- **الإيجاز والوضوح:** وذلك بتحديد المفاهيم التي تتضمنها تلك الفرضيات، بالإضافة إلى التعرف على المقاييس أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضيات.

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص ص 53-54.

[2] المرجع نفسه، ص 55.

- **الشمول والربط:** أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، بحيث يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها. كما يستحسن أن تفسر هذه الفرضيات أكبر عدد ممكن من الظواهر.
- **أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب إن لم نقل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.
- يجب أن يكون الفرض خالياً من التناقض، أن لا يبدو مناقضا لوقائع معروفة[1].
- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة، فيضع عدة فرضيات محتملة بدلا من فرضية واحدة.
- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق[2].

4. مكونات الفرضية العلمية:

تتكون الفرضية العلمية من متغيرين، ومصطلح المتغير يعكس كمية أو سمة قابلة للزيادة أو النقصان، وهي تتمثل في:

- **المتغير المستقل:** ويُعرف كذلك باسم المتغير المُفَسِر، والمتغير المُعالج، وهو المُؤثر في غيره من المتغيرات التابعة.
- **المتغير الـتابع:** ويعرف كذلك باسم المتغير التجريبي، والمتغير المستجيب، والمتغير المُفَسَر، وهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل، ويتغير بتغيره.

وعلى سبيل المثال: في حالة ذكرنا لفرضية: "تأثير برامج التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية"، فإن المتغير المستقل هو برامج التواصل الاجتماعي، والتابع هو التحصيل الدراسي.

[1] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، ص 151.

[2] قاسمي صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 80.

ملاحظة: يمكن أن تكون المتغيرات قابلة للقياس الكمي، وفي تلك الحالة تعرف باسم "المتغيرات الكمية"، مثل: السن، ونوع الجنس، والحالة المادية، أو غير قابلة للقياس وتعرف في تلك الحالة باسم "المتغيرات النوعية" أو "المتغيرات الكيفية"؛ مثل: الثقافة، أو التحصيل العلمي، أو الأمانة.. إلخ.

6.كيفية صياغة الفرضيات:

لابد من تحديد الفرض العلمي من خلال اختبار العلاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع، بناءً على المنهج العلمي، وإمكانية التحقق من صحته أو دحضه باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة لذلك. وبالتالي، تتنوع الفروض حسب طبيعة هذه العلاقة[1].

وتصاغ الفرضيات بأشكال مختلفة، لكن جرت العادة التمييز بين ثلاثة أشكال أساسية هي[2]:

- **أحادية المتغير:** التي تأخذ بعين الاعتبار ظاهرة واحدة يتم التنبؤ بتطورها

  مثال: قراء الصحف يزدادون كل سنة

- **ثنائية المتغير:** تهتم بالعلاقة بين عنصرين أساسيين، أي كلما تغيرت الظاهرة إلا وأدى ذلك إلى تغير الظاهرة الأخرى، بمعنى أن هناك ارتباط بين العنصرين.

  مثال: كلما زاد اقبال التلاميذ على الانترنت ضعف مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- **فرضية متعددة المتغيرات:** يعني يوجد علاقة بين أكثر من متغيرين.

مثال: الاستعمال المفرط للأنترنت يجعل الجامعيين اقل اقبالا على الكتاب وأكثر اطلاعا على ما يجري من أحداث في العالم.

---

[1] براهمي حنان، **المشكلة البحثية وصياغة الفروض في البحوث الأكاديمية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، جامعة بسكرة، 2017، ص 594.

[2] أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57.

تصاغ الفرضية بأسلوب واضح وبعبارات لا لبس ولا تناقض فيها ولا تحمل أي تحيز أو تعصب، وتكون العلاقة بين المتغيرات والفروق واضحة، وتكون في الأخير قابلة للإثبات، ويجب عند صياغتها أن تكون هناك علاقة بين الموضوع والإشكالية والتساؤلات والفرضيات.

جدول رقم 04: يوضح العلاقة بين موضوع البحث والاشكالية والتساؤلات والفرضيات

الموضوع البحث	الاشكالية
التنامي الإسلامي من خلال الصحافة الأسبوعية الفرنسية من 1978 إلى 1992	في خطابها حول الإسلام: عن ماذا تتكلم الصحافة الفرنسية؟ هل تفضل التعرض للإسلام أم لقادة ومناظري الحركة الإسلامية؟ هل تهتم بأماكن معينة دون أخرى؟ وكيف تقدم هذه الأماكن وما هي رمزية كل مكان؟
التساؤلات	**الفرضيات**
- هل صحيح كما يدعي بعض الباحثين في الإسلام بأن خطاب الصحافة الفرنسية حول الإسلام والمسلمين هو خطاب مرعب؟ - ما هي الفترات الأساسية للتنامي الإسلامي؟ - هل تبدو هذه الفترات كحركة دائمة أم هناك تقاطع في الحركة؟ - هل هناك أوجه اختلاف أو تشابه بين الحالة الإيرانية والجزائرية؟ - هل هناك فرق بين خطاب الصحافة اليسارية وخطاب الصحافة اليمينية فيما يتعلق بالإسلام والإسلاموية؟ - ما هو دور العنوان الصحفي وهل يمكن عزل العناوين عن النص والصورة وتحليلها على حدة؟ - ما هي الفئات الأكثر حضوراً في العنوان الصحفي: الأفراد أم الأماكن أم المفاهيم؟	1. في الجزائر، درج بعض المثقفين والصحفيين على القول بأن الصحافة الفرنسية خدمت الإسلاميين من خلال اهتمامها المتزايد بأخبارهم، ووضعهم باستمرار تحت الأضواء. 2. العنوان الصحفي هو خطاب متكامل، وعليه يمكن عزله عن النص وتحليله على حدا. 3. الصورة الصحفية تعتبر عنصرًا أساسيًا في محتوى الجريدة، وهي عبارة عن نص مصور يقدم نفس محتوى النص المكتوب.

- ما هو دور الصورة الصحفية وهل يمكن عزلها عن النص وتحليلها على حدة؟ - هل يمكن تحليل مضمون الصورة الصحفية بنفس طريقة تحليل مضمون النص؟ - ما الفرق بين خطاب الصورة الفوتوغرافية وخطاب الرسم الكاريكاتوري؟ - ما هو محتوى الصورة؟ هل تقدم الأفراد أم الأشياء؟ بالنسبة للأفراد هل تقدمهم فرادة أم جماعات؟ ما هي الفئات التي يسجل حضورها بكثرة؟ وما هي العلامات الخارجية التي تحملها وإلى ماذا ترمز؟	

المصدر: أحمد عظيمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 62-64.

نلاحظ من خلال المثال السابق المدرج في الجدول رقم (03) أن العلاقة قائمة ووطيدة بين العنوان والسؤال الرئيسي والتساؤلات، وبين هذه الأخيرة وخطة البحث التي لابد أن توضع وتبنى انطلاقًا من التساؤلات التي تشكل المحاور الرئيسية للبحث. كما أنه لابد من الحصول على إجابات دقيقة للتساؤلات المطروحة، وكذلك إثبات أو نفي الفرضيات في خاتمة البحث.

وقد أشار الدكتور حاتم أبو زايدة إلى طرقتين في صياغة الفروض العلمية وهما كالآتي[1]:

أ.صياغة الفروض في عبارات تقريرية مباشرة (موجهة): وهي فروض توضح أن هناك علاقة بين متغيرين، وعادة ما تصاغ في شكل جملة خبرية مثل:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة < 0.01 في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الذين يدرسون موضوعات العلوم باستخدام أسلوب التدريب العملي في مقابل الطلاب الذين يدرسون بأسلوب الشرح النظري.

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 65-66.

- يكون مستوى القلق عند الطلاب الذين يمتلكون درجات ذكاء عالية من مستوى القلق عند الطلاب الذين يمتلكون درجات ذكاء منخفضة.
- هناك فرق دالة إحصائيًا بين الأسس الاقتصادية والاجتماعية لطلاب الكليات النظرية، والأساس الاقتصادي والاجتماعي لطلاب الكليات العملية في البحرين.
- الذكاء عامل أساسي من عوامل التفوق في التحصيل الدراسي.

يمكن للباحث أن يختبر الفروض المباشرة عن طريق تحديد ما إذا كان سيختبرها كما هي أو سيعدلها حسب الحاجة. فإذا كان البحث تاريخيًا أو وثائقيًا، فإن الفروض تظل كما هي ويعتمد اختبارها على الأدلة والبراهين التي تثبت قبولها أو رفضها. أما إذا كان البحث تجريبيًا أو وصفيًا، فإن الاختبار يكون كميًا، ويتطلب تطبيق بعض المعالجات الإحصائية (الاختبارات) لقياس الفروق بين المتغيرات أو العلاقة بينها. في هذه الحالة، يمكن للباحث قبول أو رفض الفرض، وقد يحتاج إلى تعديل صياغة الفرض المباشر ليصبح فرضًا إحصائيًا.

ب.صياغة الفرض في صورة صفرية:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة <0.01 في التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يدرسون موضوعات العلوم باستخدام أسلوب التدريب العملي وأقرانهم الذين يدرسونها بأسلوب الشرح النظري.
- ليس هناك فرق دال إحصائيًا في التحصيل الدراسي للطلاب الصف الأول الابتدائي وبين الذين درسوا في الروضة وبين الذين لم يدرسوها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلاب يرجع إلى درجات الذكاء.

وبتطبيق المعالجات الإحصائية مثل "اختبار ت" أو اختبار تحليل التباين، أو اختبار مربع كاي "أو مقاييس الارتباط) التي توصل الباحث إلى قبول الفروض أو عدم قبولها. إن الفرض الصفري

يفيد بعدم وجود علاقة أو فارق بين متغيرين، وإن وجود علاقة سكون علاقة بطريقة الصدفة وليست حقيقة".

الفرض الصفري يعد أكثر دقة من الفرض المباشر، وذلك لأنه من الصعب على الباحث أن يطرح فرضًا مباشرًا في بداية الدراسة، لعدم قدرته على جمع البيانات والمعلومات الكافية التي تؤهله لإصدار حكم أولي حول وجود الفروق أو العلاقات المدروسة. من جهة أخرى، يتميز الفرض الصفري بسهولة القياس والتحقق، مما يجعله الخيار المفضل في العديد من الدراسات. ومع ذلك، من أبرز عيوب الفروض الصفرية أنها نادرًا ما تعكس التوقعات الحقيقية للباحث بشأن نتائج الدراسة، والتي تعتمد عادة على بصيرة ومنطق مستند إلى النظرية أو الخبرة السابقة.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- **كيف يمكن للباحث أن يتحقق من صحة الفرضية في بحثه؟ وما هي أهمية المعالجات الإحصائية في هذا السياق؟**

.....

.....

.....

- **لماذا تعتبر الفرضية نقطة انطلاق للبحث العلمي، وما الدور الذي تلعبه في توجيه جمع البيانات وتحليلها؟**

.....

.....

.....

- **كيف يتم صياغة الفرضية بشكل علمي دقيق؟ وما هي الشروط التي يجب توافرها في الفرضية لضمان نجاحها في البحث؟**

.....

.....

.....

- **في رأيك، كيف يؤثر استخدام الفرضيات المباشرة والصفرية في تحليل البيانات والنتائج في دراسة العلاقات بين المتغيرات؟**

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 05: المنهج المسحي في البحث الكمي

تمهيد:

المنهج المسحي يعد من الأساليب البحثية الأساسية في الدراسات الكمية، حيث يساعد الباحثين على جمع البيانات بشكل مباشر من مجتمع الدراسة. يعكس هذا المنهج تنوعًا في تطبيقاته ويتيح للباحثين إمكانية تحليل العديد من الظواهر الاجتماعية، مما يسهم في تقديم رؤى علمية دقيقة وموثوقة عن الظواهر المدروسة. ضمن هذا السياق تهدف هذه المحاضرة لتعريف الطالب بالمنهج المسحي، وأهم أنواعه، واستخداماته وخطواته البحثية.

أولا– مفهوم المنهج المسحي:

يعد المنهج المسحي* من المناهج الأساسية في البحوث الكمية، حيث يساهم بشكل كبير في تمكين الباحث من جمع البيانات والمعلومات بشكل مباشر من مجتمع الدراسة. وقد تباينت تعريفات هذا المنهج، من أبرزها نجد:

*ترجع بداية استخدام المنهج المسحي إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر، حيث تم تطبيقه في الدراسات التي تناولت القضايا الاجتماعية التي كانت تشغل اهتمام الأوساط المعنية في تلك الفترة، لاسيما في إنجلترا. فقد استخدم المصلح الاجتماعي جون هوارد هذا المنهج خلال الفترة من 1744م إلى 1789م في أبحاثه المسحية التي تهدف إلى جمع البيانات حول المشاكل الاجتماعية التي كان يعاني منها المجتمع آنذاك، مثل ظاهرة الفقر في الطبقات الشعبية، فضلاً عن أوضاع السجون والمستشفيات. ومع مرور الوقت، انتقل استخدام المنهج المسحي إلى مجالات علمية أخرى، لاسيما بين الحربين العالميتين، حيث تم تبنيه في مجال البحث التربوي، إلى جانب استخدامه في دراسات الإعلام والاتصال. أنظر :احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال** ,ط4 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2010,ص289.

يعرف المنهج المسحي على أنه:" دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات نسبيا[1]، وهو محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين[2].

ويعرف كذلك المنهج المسحي على أنه أسلوب بحثي يهدف إلى استكشاف العلاقات الناتجة عن تداخل مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر إيجابًا أو سلبيًا على الظاهرة المدروسة، حيث يتطلب تطبيق هذا المنهج إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة أو عينة البحث بهدف جمع البيانات الضرورية لتقصي الحقائق المتعلقة بالظاهرة وتحليل تأثيراتها المختلفة[3].

والدراسات المسحية هي تلك التي تعتمد على منهج المسح، بمعنى الدراسات التي تُنفذ عبر محاولات منظمة لجمع معلومات شاملة من عينات كبيرة من الجمهور المستهدف، باستخدام أساليب مثل: المقابلات المقننة أو الاستبيانات المنهجية. ويهدف هذا المنهج إلى الحصول على بيانات دقيقة حول موقف أو قضية معينة أو حتى جماعة اجتماعية، حيث لا تقتصر الدراسات المسحية عادة على وصف الظواهر فحسب، بل تمتد إلى تحليل أسباب حدوثها، وفحص العلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، كما تسعى هذه الدراسات إلى تقديم تفسيرات ومعاني متميزة قد لا يمكن الوصول إليها باستخدام المنهج الوصفي التقليدي فقط [4].

تعد الدراسات المسحية من الأساليب البحثية التي تهدف إلى اكتشاف الحقائق، حيث يتضمن هذا المنهج جمع البيانات بشكل مباشر من مجتمع أو عينة الدراسة. ويتطلب تطبيقه مستوى عالٍ

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 103.

[2] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 51.

[3] بوقندورة يمينة، ابريعم سامية، **قراءات في بعض مناهج البحث في العلوم الإجتماعية**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4، العدد 4، 2019، ص 29.

[4] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 50.

من الخبرة في مجالات التخطيط الدقيق، والتحليل المنهجي، وتفسير النتائج بما يساهم في الوصول إلى استنتاجات علمية موثوقة[1].

يُعد المنهج المسحي منهجًا كميًا، ويتطلب معلومات موحدة من وعن الأفراد الذين يتم دراستهم، وقد يكون الموضوع المدروس أفرادًا أو مجموعات أو منظمات أو مجتمعات، كما قد يشمل مشاريع أو تطبيقات أو أنظمة. يتم من خلاله جمع المعلومات عبر طرح أسئلة هيكلية محددة مسبقًا على الأشخاص[2].

يُعتبر هذا النوع من البحوث وسيلة لاستقصاء جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومدى انتشارها، دون التطرق إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات أو استنتاج الأسباب المؤدية إلى الظاهرة[3].

وهذا ما يتوافق مع التعريف الذي قدمه عمار بوحوش للمنهج المسحي، على أنه أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أساسًا للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي محل الدراسة. تتيح البحوث المسحية جمع خمسة أنواع من المعلومات عن المبحوثين: الحقائق، الإدراكات، الآراء، الاتجاهات، والتقارير السلوكية[4].

من خلال التعريفات السابقة نخلص الى أن المنهج المسحي هو:

- المنهج المسحي من المناهج الأساسية في البحوث الكمية، حيث يتيح جمع البيانات مباشرة من مجتمع الدراسة.
- المنهج المسحي يسعى لجمع وتحليل البيانات وتفسير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة.

---

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 139.

[2] Alain Pinsonneault,Kenneth L. Kraemer, **Survey Research Methodology in Management Information Systems: An Assessment**,Working Paper, p6,

[3] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 52.

[4] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ص 29.

- يتطلب تطبيق هذا المنهج مسح شامل لمجتمع الدراسة أو عينة البحث لجمع البيانات الضرورية وتحليل تأثيراتها.
- تسعى الدراسات المسحية إلى تقديم تفسيرات قد لا يمكن الوصول إليها باستخدام المنهج الوصفي فقط.
- يتطلب المنهج المسحي جمع بيانات موحدة عن الأفراد ويتطلب مهارات في التخطيط والتحليل المنهجي.
- يعتمد المنهج على جمع المعلومات من أفراد أو مجموعات عبر أسئلة هيكلية ومحددة مسبقًا.
- يُتيح المنهج المسحي جمع خمسة أنواع من المعلومات: الحقائق، الإدراكات، الآراء، الاتجاهات، والتقارير السلوكية.
- يدرس البحث المسحي الظاهرة كما هي في الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها.
- يساعد في اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر وجمع المعلومات اللازمة لتكوين نظرة شاملة يمكن من خلالها إيجاد حل منطقي ومعقول للقضية المدروسة.
- يعد أداة قيمة للتعرف على رغبات الجماعات وأهدافها، فضلاً عن الميول والاتجاهات الإنسانية.
- يفيد المسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف المواضيع وإعادة النظر في أساليب العمل.

ثانيا– استخدامات المنهج المسحي:

تتعدد استخدامات الأسلوب المسحي لتشمل المجالات التالية[1]:

1. **المسح المدرسي:** والذي يدرس الميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلم، المتعلم، الوسائل، الطرق، الأهداف، والمناهج.

[1] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 53.

2. **المسوح السكانية:** تهتم بدراسات السكان بمختلف المجالات، مثل: الهجرة، الخصوبة، تنظيم الأسرة، والخصائص المختلفة للسكان.
3. **المسوحات الاجتماعية:** تتناول مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل بحوث الفقر، الجريمة، أوضاع الأسرة، ومشكلة العمل والعمال.
4. **مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية:** جمع البيانات حول آراء الأفراد وتوجهاتهم السياسية تجاه القضايا المختلفة مثل: الانتخابات، السياسات العامة، والأحزاب السياسية. تهدف هذه المسوحات إلى فهم مواقف الجمهور من القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة، وكذلك تحليل تأثير هذه الآراء على القرارات السياسية والسلوك الانتخابي. تساعد هذه المسوحات في تقديم صورة دقيقة عن مشاعر وتوجهات المجتمع، مما يعزز قدرة صناع القرار على اتخاذ قرارات مدروسة
5. **مسوح العلاقات الصناعية والروح المعنوية:** التي تهدف إلى قياس معنويات العمال وعلاقتها بالإنتاجية.

ثالثا-أنواع المنهج المسحي:

تتعدد التقسيمات المرتبطة بالمنهج المسحي، وفيما يلي أبرزها:

أ-التقسيمات المرتبطة بالمضمون والوسيلة:

ويندرج ضمن المنهج هذا المستوى خمسة أنواع هي[1]:

1. **مسح الرأي العام** :يهدف هذا المسح إلى التعرف ميدانيًا على الأفكار والاتجاهات والقيم والدوافع والآراء والانطباعات والتأثيرات المختلفة الخاصة بجمهور معين.

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 258.

2. **مسح مضمون وسائل الإعلام** :يتضمن هذا المسح تحليل محتوى وسائل الإعلام بهدف التعرف على الموضوعات التي تم تناولها، وكيفية تقديم هذه الموضوعات للجمهور.
3. **مسوح جمهور وسائل الإعلام:** تهدف هذه المسوحات إلى التعرف على الخصائص المميزة لجمهور معين من خلال جمع معلومات تساعد في إعداد البرامج الإعلامية المسحية التي تلبي رغبات هذا الجمهور.
4. **مسح تأثيرات وسائل الإعلام** :يهدف هذا المسح إلى إجراء دراسات قياسية لأثر المواد التي تبثها وسائل الإعلام على جمهورها، وتحديد مدى تأثير هذه المواد على مستوى الجمهور.
5. **المسح في مجال وسائل الإعلام** :يستهدف هذا المسح التعرف على الأنشطة المختلفة المتعلقة بالبث والنشر والتوزيع والإعلان، بالإضافة إلى سير العمل الفني والإعلامي، وكذلك الجانب الإداري والمالي والاجتماعي للعاملين في هذا المجال.

ب –أنواع المسوح من حيث مجال البحث أو الدراسة:

وتصنف البحوث المسحية ضمن هذا القسم إلى[1]:

1.المسوح العامة: تعد المسوح العامة نوعًا من الدراسات التي تركز على دراسة الظاهرة أو الموضوع بشكل شامل، حيث تهدف إلى معالجة عدة أبعاد من خلال البحث أو الدراسة الموضوعية. وتشمل هذه المسوحات مجالات متعددة مثل: التعليم، الصحة، السكن، الإنتاج، الخدمات، والسياسة، حيث تتداخل هذه المعطيات في تحديد أهمية البحث، بالإضافة إلى دراسة المواضيع ذات الصلة ووضع الخطط المستقبلية بناءً على النتائج المستخلصة.

[1] عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، سوريا، ص ص 108-109.

2. المسوح الخاصة: تتمثل المسوح الخاصة في الدراسات التي تركز على جوانب معينة من الحياة الاجتماعية، حيث يتم تحديد نقطة اهتمام محددة بدقة ووضوح، وتقتصر هذه المسوحات على دراسة جانب واحد فقط، مما يتيح تحليلًا عميقًا ومتخصصًا لهذا الجانب دون التطرق إلى أبعاد أخرى.

ج –المسوح من حيث المجال البشري:

تنقسم إلى نوعين:

1. **المسح العام:** يهدف هذا النوع إلى البحث في جميع مفردات المجتمع دون استثناء، ويُسمى أيضًا "المسح الشامل". يتميز هذا النوع بأهمية علمية كبيرة في جمع المعلومات والبيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج منها، ثم تفسير هذه النتائج وعرض الحلول والمقترحات والتوصيات بناءً عليها.
2. **المسح بالعينة:** يركز هذا النوع على البحث في عينة من مفردات مجتمع البحث، حيث يتم تعميم نتائج العينة على باقي أفراد المجتمع الذي تم اختيار العينة منه. كلما زاد حجم العينة، زادت درجة تطابق خصائصها مع خصائص المجتمع، بينما يقل هذا التوافق كلما قل حجم العينة.

د– المسوح من حيث المجال الزمني:

تنقسم البحوث المسحية وفقًا للبعد الزمني إلى نوعين رئيسيين هما[1]:

1. **البحوث المسحية الطولية:** في هذا النوع من البحوث، يتم جمع البيانات على فترات زمنية مختلفة لدراسة التغيرات على مدى فترة طويلة. تشمل هذه البحوث عدة تصميمات:

- **المجموعة المختارة:** يتم فيها دراسة نفس الأفراد على مدى فترة طويلة، مما يسمح للباحث بملاحظة التغيرات في سلوك الأفراد وتحليل أسبابها.
- **دراسة التوجهات:** يتم فيها إجراء المسح على مجموعات مختلفة من نفس المجتمع في أوقات متعددة. على سبيل المثال، دراسة مستوى تحصيل الطلاب في اللغة العربية عبر فترات زمنية، أو دراسة استخدام المخدرات بين المراهقين.
- **دراسة المجتمع الخاص:** تتبع مجتمع معين على مدى فترة طويلة دون تغيير أفراده. مثال ذلك تتبع خريجي المرحلة الثانوية واستطلاع آرائهم بشأن التعليم العالي والعمل.

2. **البحوث المسحية العرضية:** تُجري هذه البحوث دراسة عينة من المجتمع في فترة زمنية محدودة. على سبيل المثال، دراسة نمو الأطفال في أعمار مختلفة خلال نفس الفترة. من أبرز عيوب هذا النوع هو تأثير فروق الصدفة بين العينات المختلفة، مما قد يؤدي إلى نتائج متحيزة إذا كانت المجموعات غير متكافئة في الخصائص الشخصية أو البيئية المهمة.

تمثل هذه التصنيفات الأنواع الأساسية للمنهج المسحي، حيث يمكن تقسيمه وفقًا للمحتوى والوسيلة المعتمدة، أو وفقًا لمجال الدراسة الذي قد يكون عامًا أو خاصًا. كما يمكن تصنيفه بناءً على المجال البشري، حيث يكون إما شاملاً أو مقتصرًا على عينة معينة، أو حسب البعد الزمني الى بحوث مسحية طويلة وبحوث مسحية عرضية.

رابعا– مراحل وخطوات البحوث المسحية:

يختلف سير البحث في الدراسات المسحية عن غيرها من أنواع البحوث من حيث التصميم والآليات المطلوبة، سواء من حيث الإمكانيات البشرية أو المادية اللازمة لإجرائها. يمكن تلخيص خطوات البحث كما يلي[1]:

[1] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص ص 52–53.

1. **التخطيط:** تشير هذه الخطوة إلى البناء النظري للعملية البحثية ككل، حيث يتضمن وضع أهداف البحث بدقة، تحديد الأدوات المناسبة، وتوضيح الأسس الفكرية التي يرتكز عليها البحث. كما يشمل تحديد التساؤلات التي يسعى الباحث للإجابة عليها، والفرضيات التي يجب اختبار صحتها. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب التخطيط بناء تصميم نظري للأسئلة التي سيتم طرحها على المبحوثين، وتحديد خصائص العينة المستهدفة وموقع تواجدها.
2. **تحديد مشكلة البحث:** تُعد صياغة المشكلة بشكل مناسب من أهم أجزاء البحث، ويجب أن تكون مرتبطة بعلاقة بين متغيرين أو أكثر، وأن تُصاغ بشكل واضح وقابل للاختبار التجريبي. رغم التحديات، يجب على الباحث أن يحدد المشكلة بشكل دقيق لتحقيق حل علمي ناجح[1].
3. **تحديد العينة:** يعد اختيار المجتمع المستهدف والعينة من هذا المجتمع من الخطوات الحاسمة في البحث المسحي. يجب تحديد المجتمع الذي ستُستخلص منه العينة وتوضيح خصائصه. يتم جمع بيانات محددة من هذه العينة، وبعد تحليل البيانات، يتم استنتاج خصائص المجتمع أو معاييره. ومن الضروري أن يؤدي تصميم العينة إلى الحصول على عينة تمثيلية دقيقة، وأن يكون التصميم قادرًا على تقليل خطأ العينة إلى الحد الأدنى، كما يجب أن يكون التصميم قابلًا للتنفيذ في سياق توافر الموارد المالية، ويسمح بالتحكم في التحيز المنهجي. وأخيرًا، يجب أن تكون نتائج الدراسة قابلة للتعميم على المجتمع المستهدف مع درجة عالية من الثقة[2].
4. **جمع البيانات:** في هذه الخطوة، يتم تطبيق الخطة النظرية التي تم تطويرها في المرحلة السابقة على الواقع العملي، ويعتمد نجاح هذه الخطوة بشكل كبير على كفاءة وخبرة القائم على عملية المسح، خصوصًا في المواقف غير المتوقعة. مثلًا، التعامل مع عينة غير معتادة على هذا النوع من الأبحاث قد يتطلب معالجة القلق أو الشكوك التي قد تظهر لدى المشاركين، أو التعامل مع رفض العينة لتقديم المعلومات.

[1] T. Mathiyazhagan,Deoki Nandan,**Survey research method,** Media Mimansa,2010,p36.

[2] Loc.cit.

5. **تفريغ البيانات:** بعد إجراء الاستجواب مع العدد المطلوب من المبحوثين، تأتي خطوة تفريغ البيانات، التي تعد أساسية في العملية البحثية، حيث يجب تحديد طريقة منهجية لتفريغ البيانات، حيث يُفضل استخدام الجداول لتصنيف البيانات وفقًا للمتغيرات المعتمدة في البحث، حيث يمكن استخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات بطريقة أكثر فعالية ودقة.
6. **تفسير وصياغة النتائج:** بعد تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا، تأتي مرحلة تفسير النتائج المستخلصة، يتم في هذه المرحلة تقديم معاني النتائج الكمية وتفسيرها بشكل يسهل فهمه من قبل جميع المعنيين بالبحث، مما يسمح باستخلاص النتائج العامة التي يمكن تعميمها على المجتمع المستهدف.

خامسا– مزايا وعيوب المنهج المسحي:

أ– **مزايا المنهج المسحي:** من أبرز مميزات المنهج المسحي مقارنة بالمناهج الأخرى، نذكر ما يلي[1]:

- **دقة جمع البيانات:** يساعد المنهج المسحي في جمع المعلومات والبيانات بشكل دقيق وموثوق، مما يعزز تمثيل الواقع المدروس، حيث يوفر هذا المنهج أساسًا علميًا غنيًا وشاملًا حول جميع جوانب الظاهرة المدروسة.
- **المرونة المنهجية:** يتميز بالمرونة، حيث يتيح للباحث الجمع بين أكثر من أداة لجمع البيانات مثل المقابلات، الملاحظة، واستمارات الاستبيانات.
- **التطبيق في الدراسات الوصفية والتفسيرية:** يستخدم المسح الاجتماعي في الدراسات الوصفية والتفسيرية لدراسة الظواهر الاجتماعية مثل: الهجرة، والسلوك السياسي، والتغيرات الأسرية، ومشكلات التفكك الاجتماعي.

[1] طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص ص 115–116.

- **التحليل الإحصائي:** يعتمد المنهج المسحي بشكل رئيسي على التحليل الإحصائي كأداة تحليلية كمية، مما يساعد الباحث في تحديد العينة الأمثل واستخلاص نتائج دقيقة.
- **التخطيط الاجتماعي والاقتصادي:** يُعد المسح الاجتماعي أداة حيوية في عمليات التخطيط الشامل للسياسات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية على مستوى المجتمع.

ب- عيوب المنهج المسحي: من أبرز العيوب المرتبطة بالمنهج المسحي، نذكر ما يلي[1]:

- صعوبة السيطرة على جميع المتغيرات في الدراسة، مما قد يؤثر على دقة النتائج.
- قيمته مرتبطة بدقة العينة المختارة للدراسة ومدى جودة أدوات جمع البيانات مثل: الاستبيان وغيره وطرق تحليلها

- احتمال وجود تحيز من جانب الباحث تجاه بعض الجوانب في الدراسة، مما قد يؤثر على موضوعية النتائج.
- ارتفاع تكاليف استخدام المنهج المسحي، فضلاً عن الحاجة إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير لتنفيذ الدراسة بشكل دقيق وفعّال.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

[1] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

1. كيف يمكن للمنهج المسحي أن يسهم في تحسين دقة جمع البيانات في البحوث الاجتماعية؟

.....

.....

.....

2. ما هي أبرز الفروق بين المسح العام والمسح بالعينة من حيث منهجية جمع البيانات؟

.....

.....

.....

3. كيف يساهم التحليل الإحصائي في تحسين نتائج الدراسات المسحية؟

.....

.....

.....

4. ما هي أهم العيوب التي قد تواجه الباحث عند استخدام المنهج المسحي في البحث الاجتماعي؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 06: المنهج المقارن في البحث الكمي

تمهيد:

يعد المنهج المقارن أحد الأدوات الأساسية في البحوث الكمية، حيث يُستخدم لمقارنة الظواهر المختلفة وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها بشكل علمي ودقيق، كما يسهم المنهج المقارن في تعزيز قدرة الباحث على اختبار الفرضيات بدقة من خلال استخدام البيانات الكمية المُجمعة، مما يسمح له بالتوصل إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات وتحليل تأثير العوامل المختلفة عبر فترات زمنية أو سياقات متعددة ومن ثم الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للقياس، سنتناول في هذه المحاضرة أهمية وخصائص المنهج المقارن وكيفية تطبيقه في البحوث الكمية.

أولا-تعريف المنهج المقارن:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: "قارن الشيء مقارنة وقرانا: اقترن به وصاحبه. واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا: صاحبته، ومنه قران الكواكب. وقرنت الشيء بالشيء: وصلته[1].

المقارنة لغةً كلمة مشتقة من الأصل "قرن"، حيث لها معانٍ متنوعة في اللسان العربي، وأقربها إلى المنهج المقارن ما جاء في المعاني التالية: "أقرن فلانٌ" أي جمع بين شيئين أو عمليتين، قارنه، بمعنى صاحبه وأقترن به، بين الزوجين جمع بينهما، والشيء، ووازنه، والشئ بالشيء وازنه فهو مقارن، ويقال في الأدب أو التشريع المقارن، فالمقارنة لغة تعني المقايسة بين شيئين أو أكثر أو الموزانة بينهما ويتم ذلك بمعرفة أوجه التشابه والاختلاف[2].

[1] خالدي خالد، **المنهج المقارن وأثره في الدراسات اللغوية**، مجلة الموروث، المجلد 10، العدد 02، 2023، ص 76.

[2] لامية مجدوب، **خصوصية المنهج المقارن آليات تطبيقه**، مجلة الحقوق والعلوم السياسة جامعة خنشلة، المجلد 10، العدد01، 2023، ص 290.

ب. اصطلاحا:

يُعدّ المنهج المقارن من المناهج القديمة* المعتمدة في مجال البحث العلمي، حيث يُستخدم بشكل واسع في مختلف العمليات البحثية التي أسهمت في إحداث تطور علمي جوهري. يعتمد هذا المنهج على تقسيم الظواهر البشرية إلى فئات وعقليات متنوعة، ويقوم على مبدأ المقارنة كأساس رئيسي في تحليل البيانات والمفاهيم. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر المنهج المقارن أداة أساسية في العديد من العلوم والدراسات الأكاديمية، بما في ذلك علوم القانون واللغة والعلوم التطبيقية والاجتماعية، حيث يُستخدم لدراسة مشكلات هذه المجالات وتحليلها بشكل دقيق[1].

ويعرف المنهج المقارن، بشكل عام، بأنه إجراء عملية التناظر أو التقابل بين الأشباه والنظائر، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون، حيث يتم مقارنة خصائص هذه الظواهر أو الكيانات. ويتم تطبيق المقارنة على مستويين: المستوى الأول هو المستوى الشكلي أو الخارجي، الذي يتضمن مقارنة الأبعاد الظاهرة مثل: الأحجام والألوان والأعداد. أما المستوى الثاني فهو المستوى الداخلي أو الجوهري، الذي يركز على مقارنة خصائص الظواهر والعناصر الجوهرية المكونة لها. وبالتالي، فإن المقارنة لا تقتصر على دراسة البنى السطحية، بل تتناول أيضًا التحليل العميق للجوانب الجوهرية والتكوينات الأساسية التي تشكل الظاهرة موضع الدراسة[2].

* ينبغي الإشارة إلى أنه لم يكن استخدام طرق المقارنة في المعطيات الاجتماعية والتاريخية غير معروف في الأزمنة الماضية. لقد كانت هذه الطرق المقارنة محورا أساسيا في أعمال رواد علم الاجتماع الحديث، أمثال ابن خلدون، وكذلك فيكو ومونتسكيو، والذين عززوا تطور ونمو العلوم الاجتماعية. وكانوا واضحين وبازرين في استخدام طرق المقارنة.أنظر: عاطف علبي، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص 132.

[1] حمزة مروة، **توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية، قراءة في الأدبيات المتخصصة**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 04، العدد02، 2021، ص 217.

[2] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص ص 92-93.

ويعرف دافيد كوليي المنهج المقارن بأنه أداة أساسية في التحليل، فهو يعزز قدرة الباحث على الوصف، وتلعب دورًا مركزيًا في تكوين المفاهيم من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف الموحية بين الحالات، كما أن المقارنة تُستخدم بشكل روتيني لاختبار الفرضيات، ويمكن أن تسهم في الاكتشاف الاستقرائي لفرضيات جديدة وبناء النظريات[1].

يعرف المنهج المقارن بأنه مجموعة من الاجراءات التي تسعى إلى تصنيف العوامل المسببة في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد أنواع مختلفة قابلة للمقارنة[2].

المنهج المقارن هو أسلوب تفكير منظم يُستخدم للكشف عن الحقيقة من خلال مقارنة الظواهر بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها. يعتمد هذا المنهج على مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل للوصول إلى النتائج المطلوبة. يُستخدم المنهج المقارن بشكل رئيسي في دراسة الظواهر المقارنة، حيث يبرز الفروق والتماثلات بين ظاهرتين أو أكثر في مجالات متعددة، مثل: المجال الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، أو الطبيعي.

يُعتبر المنهج المقارن منهجًا علميًا منطقيًا يهدف إلى تحليل الواقع الاجتماعي من خلال مقارنة وحدتين أو أكثر من الوحدات الاجتماعية، سواء كانت كلية أو فرعية. ويشترط أن تكون هذه الوحدات مختارة بطريقة منهجية تحليليّة تركز على التشابه أو الاختلاف بين المتغيرات أو العلاقات. يمكن

---

[1] David Collier, **The Compartive Method**, In Ada W. Finifter, ed. (1993) Political Secience: The State of the Discipline II. Washington, D.C.: American Political Science Association, p1,https://polisci.berkeley.edu/sites/default/files/people/u3827/APSA-TheComparativeMethod.pdf

[2] عاطف علبي، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص 132.

ملاحظة هذه الوحدات على مستويات تحليلية متعددة، بهدف اختبار فرضيات ومقترحات تفسيرية ترتبط بتوضيح العلاقات السببية العامة أو الخاصة بكل حالة[1].

يُعتبر المنهج المقارن من المناهج الرئيسية في البحث العلمي، حيث يقوم على مقارنة الظواهر بهدف فهم أسباب حدوثها واكتشاف العوامل المؤثرة فيها. من خلال هذا المنهج، يُمكن الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر في بيئات متنوعة، مما يسهم في تمكين الباحثين من تفسير وتحليل العلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر.

ويلخص محمد سرحان على المحمودي مفهوم المنهج المقارن في النقاط التالية[2] :

- يهدف المنهج المقارن إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر بالنسبة لظاهرة واحدة، ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.
- تشمل طريقة المقارنة إجراء مقارنة بين ظاهرتين سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية، بهدف الوصول إلى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع. والحكم هنا مرتبط باستخدام عناصر التشابه أو التباين بين الظاهرتين المدروستين أو بين مراحل تطور ظاهرة ما.
- على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بذاته، إلا أن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة مثل: المنهج التحليلي، حتى أن الكثير من الباحثين يقيمون دراساتهم على منهج يطلق عليه المنهج التحليلي المقارن، وذلك في دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية. ويمكن أن يعتمد المنهج المقارن أيضًا على المنهج التاريخي في المقارنة.

[1] حمزة مروة، مرجع سبق ذكره، ص 218.

[2] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

ثانيا– أهمية المنهج المقارن:

يعد المنهج المقارن ذو أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، حيث يُستخدم كأداة فعّالة لمعالجة الموضوعات ذات الطابع المقارن. ويمكن تلخيص أهمية هذا المنهج في النقاط التالية[1]:

- معرفة جزئيات الدراسات أو المشاكل التي تم مقارنتها وتساعد الباحث في رفع قدراته على تفسير الظاهرة وإيجاد حل لها.
- المساعدة في الفهم من خلال تجربة كل مشكلة والأسباب والأدوات والنتائج، وبالتالي تسهيل التعرف عليها.
- استنتاج العلاقات بين الظواهر والمشكلات من خلال العلاقات المقارنة.
- دراسة حيثيات العينة الظاهرة ومعرفة كافة جوانبها وميزاتها واستثناءاتها.
- يعتبر بديلاً للتجريب في العلوم التطبيقية.
- توضيح الميزات والعيوب لكل ظاهرة أو حدث أو عادة اجتماعية وسبب كل منها.

كما يلخص الدكتور عامر مصباح أهمية المنهج المقارن في النقاط التالية[2]:

- **يسهم البحث المقارن** في تجميع الظواهر أو الأفراد ذات الخصائص المشتركة، مما يشكل مقدمة لبناء نظرية متكاملة.
- **تجميع العناصر المتشابهة** يساهم في تحقيق الانسجام والاتساق بينها، وهو شرط ضروري في بناء أي نظرية علمية.
- **التحليل المقارن** يعد طريقًا لاستكشاف المتغيرات الجديدة في الظواهر التي لا تظهر إلا من خلال التفسير المقارن.

[1] حمزة مروة، مرجع سبق ذكره، ص 218.

[2] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 94.

- **المقارنة** توفر درجة عالية من العمومية من خلال القوانين التي يمكن اكتشافها عبر المقارنة.
- **المقارنة هي وسيلة فعالة** لبيان خصائص الأشياء وتمايزها عن بعضها البعض من خلال مقابلتها.
- **المنهج المقارن** يعتبر منهجًا جيدًا للتحليل والتفسير في ميدان العلوم الاجتماعية، خصوصًا في دراسة الموضوعات المعقدة.
- **التحليل المقارن** يؤدي إلى تقسيمات فرعية ضمن العلم نفسه، مما يساهم في تراكم المعرفة وزيادة الفروع العلمية.
- **تزايد التخصصات النظرية** يعزز تطور المعرفة العلمية من خلال زيادة عمق التقسيمات الموضوعية وظهور موضوعات وتخصصات جديدة.

ثالثا– خصائص وسمات المنهج المقارن:

يتسم المنهج المقارن بمجموعة من السمات التي تميز استخدامه في البحث العلمي، ومن أبرز هذه السمات:

1. **التركيز على المقارنة** :يعتمد المنهج المقارن بشكل أساسي على مقارنة ظاهرتين أو أكثر لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
2. **المرونة** :يتم تطبيق المنهج المقارن في العديد من المجالات مثل: التربية، الاجتماع، الاقتصاد، والسياسة، مما يجعله منهجًا مرنًا وقابلًا للتطبيق في سياقات متنوعة.
3. **الاستقلالية** :على الرغم من أن المنهج المقارن يستخدم في العديد من الدراسات، إلا أنه يُعد منهجًا مستقلًا في حد ذاته، ومع ذلك فإنه يعتمد في بعض الأحيان على مناهج أخرى مثل: المنهج التحليلي أو التاريخي.
4. **إمكانية التكيف مع الزمن** :يُستخدم المنهج المقارن لدراسة ظاهرة معينة في فترات زمنية مختلفة، مما يساعد على تحديد تطور الظواهر عبر الزمن.

رابعا- شروط المنهج المقارن:

من أهم الشروط التي ينبغي توافرها في المنهج المقارن ما يلي[1]:

1. يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة فقط، بل يجب أن تكون مرتبطة بالتغيرات والظروف المحيطة بها، ويجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين أو أكثر.
2. يجب على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية ومعتمدة على دراسات موثوقة إذا كانت الدراسة حول ظاهرة لا يمكن أن تبحث بشكل ميداني كالمقارنات التاريخية.
3. يجب أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن، مثلاً لا نستطيع أن نقارن بين تأثير التضخم على الوضع المعاشي مع أثر التدخين على الصحة، فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدان تمامًا.
4. تجنب المقارنة السطحية إنما الغوص في الجوانب الأكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.
5. أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين.

خامسا- أشكال وأنواع المنهج المقارن:

1. **المقارنة الكيفية:** تتضمن عملية المقارنة الكيفية نوعين أساسين وهما[2]:

[1] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[2] المرجع نفسه، ص 78.

أ- جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة عن كثب بالإضافة إلى التعرف على صفاتها وأوصافها ومن ثم المقارنة بينها، وهذا يتطلب التعرف على الظاهرة على أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بخرجات ميدانية إلى المجتمع المراد المقارنة به.

ب- في هذا النوع يكتفي الباحث بجمع الأخبار عن طريق الكتب والمقالات حول الظاهرة المدروسة، ومن ثم القيام بالتعليق على تلك الأخبار ومناقشتها اعتماداً على مخزون علمي يملكه الباحث حول الظاهرة محل الدراسة وغالباً ما يستخدم هذا النوع في نقد نظريات تاريخية سابقة نتيجة ظهور معلومات جديدة نتيجة الأبحاث التي يتم إجراؤها بصورة مستمرة على الظاهرة.

2. المقارنة الكمية:

تقوم المقارنة الكمية على خصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين، وفي هذه الأثناء يتم توضيح أهمية التحليل الإحصائي ودوره الفعال في ضبط ذلك الحصر بكل دقة ووضوح يشكل التعدد السكاني والإحصاءات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة.

سادسا- توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية:

تُعد الدراسات الإعلامية مجالًا بحثيًا مهمًا في علوم الإعلام والاتصال، حيث تنطوي على أهمية بالغة في تحديد وإثراء الجوانب المنهجية والنظرية لهذه العلوم. يُعتبر توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية من أبرز الجوانب المنهجية المهمة، نظرًا لما يقدمه من نتائج بحثية هامة في هذا المجال. كما شهد تطبيق المنهج المقارن في دراسة مواد وسائل الإعلام تطورًا هاما مع استخدام مناهج وأدوات بحثية متخصصة، ومن أهم هذه الأدوات تحليل المحتوى الذي يُستخدم كمنهج وأداة بحثية في الوقت ذاته. وبذلك، ظهر ما يُعرف بـ "تحليل المحتوى المقارن."

وفيمايلي بعض الدراسات في تخصص علوم الإعلام والاتصال التي استخدمت المنهج المقارن:

جدول رقم 05: نماذج لدراسات في تخصص علوم الإعلام والاتصال وظفت منهج التحليل المقارن

الرقم	العنوان	المؤلف
الدراسة الأولى	المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النصر والشروق خلال سنة 2016	كتفي سميرة
الدراسة الثانية	الموضوعية في المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة العربية الجزائر، مصر، تونس أنموذجا – دراسة تحليلية مقارنة	أسماء قرشوش
الدراسة الثالثة	دور قناتي الحرة وال(BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات- دراسة مقارنة	سلام عبد المهدي كريم الجبوري
الدراسة الرابعة	البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة بين برنامج" حوار الساعة " بالقناة الثالثة و" هنا الجزائر " بالشروق نيوز "	حسيني وليد

المصدر: حمزة مرزة، مرجع سبق ذكره، ص ص 222-224.

سابعا- خطوات المنهج المقارن:

يُعد المنهج المقارن، مثل غيره من المناهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عملية منهجية تتضمن مجموعة من الخطوات التي تُعتبر بمثابة معايير يجب على الباحث اتباعها عند إجراء المقارنة. وهذه المعايير تضمن أن يتمتع البحث بخاصية المقارنة بشكل دقيق وموضوعي. وقد ناقش العديد من الباحثين هذه الخطوات المنهجية، ويمكن تلخيص أبرز ما ورد في فيها في مجموعة من النقاط الأساسية هي كالآتي[1]:

- تحديد إشكالية الموضوع المقارن بدقة، ثم تقسيمها إلى أسئلة جزئية تعكس أبعاد الدراسة المختلفة.

[1] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص ص 94-95.

- بناءً على تساؤلات البحث، يجب صياغة الفروض بشكل يسمح بالتحقق العلمي منها باستخدام المنهج المقارن.
- جمع ووصف وترتيب الحقائق والبيانات التي تم الحصول عليها من خلال عملية التصنيف المنهجي للأفكار.
- تحديد الخواص المتشابهة وما يقابلها من خواص متباينة، مع تحديد أبعاد كل منها بهدف الوصول إلى التجريد النظري.
- التفريق بين أوجه التشابه والاختلاف الأساسية والنظر فيها على مستوى نظري، بحيث يتمكن الباحث من تمييز الوحدات النظرية الجوهرية عن الوحدات الثانوية.
- تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية والثانوية بشكل يساهم في الإيضاح والتجريد النظري.
- صياغة النتائج العلمية وتحديدها بدقة في نقاط واضحة، والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة بناءً على الإجابة عن تساؤلات البحث.
- كتابة التقرير النهائي للبحث، وتقسيمه إلى عناصر من الأعلى إلى الأدنى، مع الالتزام بالخطة المنهجية المقترحة.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- **ما الفرق بين المستوى الشكلي والمستوى الجوهري في المنهج المقارن؟**

.....

.....

.....

- **كيف يساهم المنهج المقارن في فهم الظواهر الاجتماعية؟**

.....

.....

.....

- **ما هي أهم الشروط التي يجب توافرها عند تطبيق المنهج المقارن؟**

.....

.....

.....

- **كيف يتم استخدام تحليل المحتوى كأداة بحثية ضمن المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية؟**

.....

.....

.....

- **ما هي الخطوات الأساسية لتطبيق المنهج المقارن؟**

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 07: المنهج التجريبي في البحث الكمي

تمهيد:

يعد المنهج التجريبي من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الكمية، حيث يعتمد على اختبار الفرضيات من خلال تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات في بيئات محكومة أو شبه محكومة. يتميز هذا المنهج بدقته وموثوقيته في البحث العلمي، ويعتبر أداة أساسية في دراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية. من خلال هذه المحاضرة، يتم استعراض مفاهيم المنهج التجريبي، خصائصه الأساسية، وتقديم خطوات إجرائية منهجية لنجاح التجربة، كما تم تناول أنواع التصاميم التجريبية وتطبيقاتها في بحوث الإعلام، مع تسليط الضوء على مميزات وعيوب المنهج التجريبي.

أولا– مفهوم المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي (Experimental method) من أبرز المناهج العلمية المعتمدة، حيث يستلهم أساسياته من العلوم الطبيعية، مما يجعله يتميز بالصرامة والدقة. يُعتبر هذا المنهج الأكثر موثوقية لأنه يوفر وسيلة علمية قوية لاختبار الفرضيات من خلال تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات. كما يُشار إلى هذا المنهج في الأدبيات العلمية بتسميات أخرى، مثل: "التصميم" أو "البحث" التجريبي، ويعد مرجعية أساسية للباحثين الذين يسعون لاختبار فرضياتهم بشكل منهجي[1].

ويعرف عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات المنهج التجريبي على أنه نوع من البحوث يعتمد على استخدام التجربة لاختبار فرض معين يحدد علاقة بين متغيرين أو أكثر. يتم ذلك من خلال دراسة المواقف المتقابلة التي تم فيها ضبط جميع المتغيرات باستثناء المتغير الذي يركز الباحث على دراسة تأثيره[2].

[1] فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر LURA، الجزائر، 2024، ص 199.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص 119.

ويعرف عبد الفتاح خضر المنهج التجريبي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم فيها الباحث بتقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة ، بإتباع طريقة علمية أو منهج علمي بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة[1].

ويعرف كذلك المنهج التجريبي بأنه مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق غرض واضح، وهو تحديد الروابط السببية بأكبر قدر ممكن من اليقين[2]، وهو المنهج الذي يظهر فيه بوضوح تطبيق الطريقة العلمية في التفكير، حيث يتضمن تنظيمًا يتيح جمع البراهين بطريقة منهجية تسمح باختبار الفروض والتحكم في العوامل المتعددة التي قد تؤثر في الظاهرة محل الدراسة. يهدف هذا المنهج إلى الكشف عن العلاقات بين الأسباب والنتائج. كما تتميز التجربة العلمية بإمكانية إعادتها بواسطة باحثين آخرين، مع الوصول إلى نفس النتائج، شريطة أن تتوحد الظروف المحيطة بالتجربة[3].

ويعرف المنهج التجريبي كذلك بأنه الطريقة التي يعتمدها الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها[4].

من خلال التعاريف السابقة نستخلص بأن المنهج التجريبي هو:

- منهج علمي يعتمد على استخدام التجارب لاختبار الفروض التي تتعلق بعلاقات بين متغيرين أو أكثر.

---

[1] أسماء عجابي، **منهج البحث التجريبي في علم النفس**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01، العدد 04، 2019، ص 307.

[2] Christian HANDKE,Christian HERZOG,**EXPERIMENTAL METHODS IN MEDIA RESEARCH** ,p3, file:///C:/Users/ASUS/Downloads/ssrn-3068054.pdf.

[3] إبراهيم أبو لغد، لويس مليكة، **البحث الاجتماعي: مناهجه وأدواته**، مركز التربية الأساسية في العالم العربي، مصر، 1959، ص 45.

[4] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

- يتسم هذا المنهج بتنظيم دقيق يتيح جمع البيانات والبراهين بطريقة منهجية تمكن من اختبار صحة الفروض، من خلال التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة. ويتم ذلك عبر عزل المتغيرات غير ذات الصلة وتركيز الدراسة على المتغيرات التي يهتم الباحث بتأثيرها.
- يسعى المنهج التجريبي إلى الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات، وبالتالي فهم كيفية تأثير كل منها على الآخر.
- من الخصائص البارزة لهذا المنهج أن التجربة يمكن إعادتها من قبل باحثين آخرين في ظروف مشابهة، مما يضمن التحقق من صحة النتائج وقابليتها للتكرار والتعميم.

ثانيا- خصائص المنهج التجريبي:

يتميز المنهج التجريبي بجملة من الخصائص، وقد حددها الباحثون في عدة نقاط هي كالآتي[1]:

1- **التركيز على مجموعة صغيرة من المتغيرات:** في المنهج التجريبي، يتم التركيز على مجموعة محددة من المتغيرات التي يتم اختبارها بهدف التأكد من صحة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (المؤثرة) والمتغيرات التابعة (المتأثرة)، وكذلك مدى تأثير المتغيرات الدخيلة أو الوسيطة التي قد تدخل في الدراسة.

2- **الإطار النظري الواضح:** يقوم المنهج التجريبي على أساس إطار نظري محدد، مثل النظرية السلوكية أو النظرية الوظيفية أو النظرية التفاعلية الرمزية.

3- **اختبار الفروض بشكل دقيق:** يعتمد المنهج التجريبي على اختبار الفروض التي يضعها الباحث في بداية دراسته، حيث يتم اختبار الفروض عادة بشكل كمي. يتم ذلك من خلال تطبيق تحليلات إحصائية دقيقة تساهم في تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، مما يسمح بتقديم نتائج أكثر دقة وموضوعية.

[1] عامر مصباح مرجع سبق ذكره، ص ص 60-61.

4- **استخدام وسائل مقننة لقياس المتغيرات:** حيث تكون أدوات البحث قد خضعت لاختبارات علمية مسبقة لضمان صدقها وثباتها، رغم أن هذه الخاصية ليست حصرية للمنهج التجريبي بل هي سمة عامة في جميع المناهج العلمية، إلا أن تطبيقها في المنهج التجريبي يساهم في دقة النتائج وموثوقيتها.

5- **المرونة العالية:** حيث يمكن تكرار التجربة عدة مرات بفضل قدرة الباحث على التحكم في المتغيرات، مما يساهم في التحقق من نتائج البحث من خلال المقارنة بين الدراسات المتكررة.

6- **إمكانية عزل المتغيرات عن بعضها البعض:** هذا يسمح للباحثين بتحديد حجم تأثير كل متغير على حدى في الظاهرة المدروسة. على سبيل المثال، إذا أراد الباحث دراسة تأثير مشاهدة أفلام العنف على العدوانية لدى الأطفال، يمكنه عزل كل متغير على حدة لمعرفة أي منها له التأثير الأكبر.

7- **التحديد الواضح للمتغيرات الرئيسية:** حيث يتم صياغة المتغيرات بشكل يسمح بقياسها بدقة. هذا الوضوح في صياغة المتغيرات يجعلها قابلة للقياس، ويعد من العوامل الأساسية لنجاح التجربة التجريبية.

8- **تحكم الباحث الكامل في قيم المتغير المستقل:** حيث يستطيع تعديل قيمته بزيادة أو نقصان وفقًا لاحتياجات التجربة.

9- **القدرة على التحكم في المتغيرات الدخيلة:** عن طريق عملية عزل المتغيرات غير المرغوب فيها، وهي ميزة لا تتوفر في المناهج الأخرى. فالباحث في المنهج التجريبي يمكنه إدخال أو سحب المتغيرات وفقًا لما يراه مناسبًا لتوضيح العلاقة بين المتغيرات المدروسة. ونتيجة لذلك، فإن الباحث يستطيع ضبط جميع المتغيرات البحث، مما يضمن أن نتائج البحث خالية من تأثيرات غير مرغوب فيها أو متغيرات دخيلة.

ثالثا- إجراءات المنهج التجريبي وخطواته:

تشترك معظم البحوث في مجموعة من المراحل أو الخطوات الأساسية التي تركز على محورين رئيسيين: "ماذا نبحث؟" و"كيف نبحث؟"، مع تفصيلات خاصة بكل مرحلة، والتي قد تتباين قليلاً وفقاً لخصوصيات كل دراسة. وفيما يلي عرض للمراحل الأساسية للبحث التجريبي[1]:

1- **مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث:** دراسة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع الذي يتم البحث فيه بهدف فهم السياق العلمي الحالي والتعرف على الفجوات المعرفية.
2- **تحديد مشكلة البحث:** تحديد القضية أو الظاهرة التي سيتم التركيز عليها في البحث، مع تحديد نطاق الدراسة وأهدافها.
3- **صياغة فرضية تفسيرية:** وضع فرضية قابلة للاختبار باستخدام عبارات واضحة وقابلة للملاحظة، مع تحديد المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث.
4- **تحديد المتغيرات** :تحديد عدد المتغيرات المستقلة والتابعة التي يجب تضمينها في التجربة، مع تحديد مستوى أو مرحلة استخدام كل منها.
5- **التعامل مع المتغيرات غير التجريبية** :تحديد جميع العوامل أو المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على التجربة، مع تحديد كيفية التحكم فيها لضمان نتائج دقيقة.
6- **اختيار العينة** :اختيار عينة تمثيلية من مجتمع البحث وتوزيعها عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية وضابطة. يمكن تخصيص مكافآت محفزة (غير مبالغ فيها) للمجموعة التجريبية.
7- **اختيار أدوات التجربة** :اختيار أو إعداد الأدوات المناسبة لإجراء التجربة وقياس نتائجها.
8- **إجراءات جمع البيانات** :وضع إجراءات دقيقة لجمع البيانات من التجربة، مع التخطيط لكيفية التعامل مع المبحوثين طوال فترة التجربة.

[1] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص ص 201-202.

9- **إجراء التجربة (تطبيق الاختبارات)** : تنفيذ التجربة الفعلية مع مراقبة تطورها، مع الاحتفاظ بسجل مفصل لما يحدث خلالها، حيث يساعد هذا السجل في تحليل تأثير المتغيرات الخارجية المحتملة التي قد تولد اختلافات بين المجموعات المبحوثة ويكون مفيدًا في تفسير النتائج.

10- **تنظيم النتائج وتحليلها** :تنظيم النتائج بطريقة مناسبة إحصائيًا، بحيث تكون التأثيرات واضحة. يمكن تطبيق اختبارات الدلالة الإحصائية المناسبة مثل: **تحليل التباين (ANOVA)** لتحليل الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مع استخدام **التحليل التباييني المشترك (ANCOVA)**لتحليل البيانات الخاصة بالاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية.

11- **تقديم تقرير البحث** :بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة وتحليل البيانات، يُعد الباحث تقريرًا شاملاً يعرض كافة تفاصيل البحث من حيث الأهداف، المنهجية، الإجراءات، والنتائج. في هذا السياق، يُشار إلى استخدام ما يُعرف بتقنيات ما بعد التجربة، والتي تتضمن عدة إجراءات هامة:

- **الاجتماعات التقييمية مع المشاركين :(Debriefing)** يتم عقد اجتماعات مع المشاركين لتقييم التجربة ومراجعة الإجراءات التنفيذية المتبعة، مما يساعد على ضمان فهم المشاركين للغرض من التجربة وللتأكد من عدم تأثير أي عوامل خارجية على نتائج التجربة.
- **دراسة تأثيرات الحديث المتبادل بين المشاركين** :من المهم فحص تأثيرات التفاعل بين المشاركين أثناء التجربة، والتي قد تؤدي إلى ما يعرف بـ "التلوث المعلوماتي"، حيث يمكن أن تتداخل المعلومات التي تم تبادلها بين المشاركين مع نتائج التجربة.
- **التحقق من شكوك المشاركين** :يتم التحقق من أي شكوك أو استفسارات قد تكون لدى المشاركين بشأن هدف الدراسة أو طبيعتها، وذلك لضمان أن هذه الشكوك لم تؤثر على سلوكهم أو استجاباتهم أثناء التجربة. قبل تقديم التقرير النهائي للبحث، يمكن أن يتضمن التقرير بعض النتائج المتعلقة باستخدام هذه التقنيات البعدية ومدى تأثيرها على دقة وصحة البيانات المستخلصة.

لكي يكون للتجربة قيمة علمية، يجب على الباحث أن يأخذ في اعتباره النقاط التالية[1]:

1- أن يقرر الباحث أي المتغيرات يحتمل أن يكون لها تأثير في الدراسة، وأي المتغيرات سيعالجها بشكل مباشر.

2- يقرر كيف يقوم بالضبط والتحكم في المتغيرات غير التجريبية الأخرى.

3- يفكر في مجتمع الدراسة الذي سيجري التجربة عليه، هل سيكون مجتمع الدراسة على جنسين أم جنس واحد فقط.

4- يحدد الأدوات التي سيستخدمها في دراسته، هل سيقتصر على الاختبارات أم سيشمل المقاييس أو الاستبيانات، وهل هي متوافقة أم مغايرة.

5- من الضروري قيامه بتجربة استطلاعية للتأكد من إمكانية نجاح التجربة.

6- يضع فروضًا علمية لدراسته، ويترك لنتائج التجربة أن تقرر قبولها أو رفضها.

رابعا- أنواع التصميمات التجريبية:

ومن أهم انواع التصاميم في البحوث التجريبية نجد مايلي:

1- تجربة المجموعة الواحدة:

يعد أبسط تصميم تجريبي يعتمد على مجموعة واحدة من المفحوصين. يقوم الباحث بملاحظة وقياس أي تغير يطرأ على الجماعة بعد تعريضها لعامل أو متغير معين. على سبيل المثال، إذا أراد الباحث دراسة أثر فترات الراحة على أداء العمال، فإنه يحدد مسبقًا مقدار إنتاجية العمال في مؤسسة معينة، ثم يوفر لهم فترات راحة ويقوم بمراقبة ما إذا حدث تغير في الإنتاجية وقياس هذا التغير.

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 120.

ولكن، لضمان الحصول على نتائج دقيقة، يجب التأكد من التحكم في جميع العوامل الأخرى التي قد تؤثر على التجربة، وهو ما قد يكون صعبًا في بعض الأحيان[1].

ب- التجربة على مجموعتين:

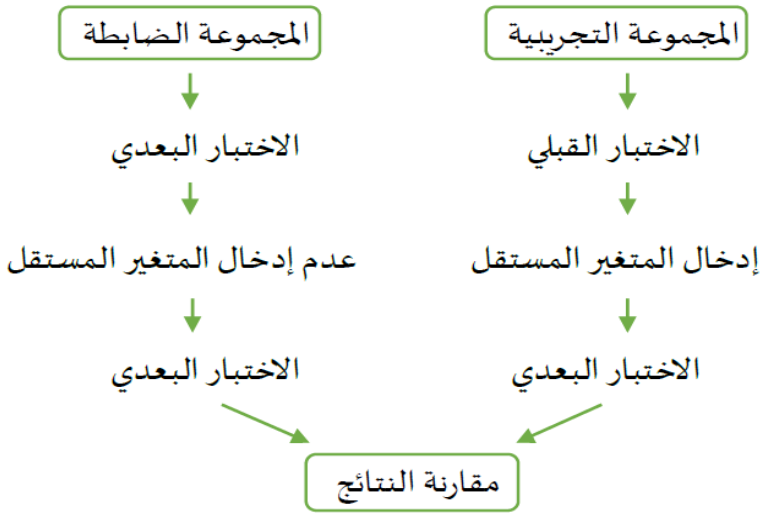
في هذا النوع من التجارب، يتم التعامل مع مجموعتين متشابهتين في الوقت نفسه، يقوم الباحث بعرض العامل التجريبي على مجموعة واحدة (المجموعة المفحوصة) من المجموعتين، بينما يتم تجاهل عرضه على المجموعة الضابطة. بعد ذلك، تتم مقارنة المجموعتين بهدف معرفة ما إذا كان هناك أي تغير ملموس على المجموعة المفحوصة.

ويتم تقييم المجموعتين من المشاركين باستخدام اختبار قبلي (قبل بدء التجربة بأسبوع) وآخر بعدي (بعد أسبوع من التجربة)، حيث تتلقى المجموعة التجريبية العلاج أو المتغير المستقل، بينما لا تتلقى المجموعة الضابطة العلاج أو تتلقى علاجًا بديلاً. يتم اختيار المشاركين بشكل غير عشوائي، حيث يمكن اختيارهم مسبقًا أو بشكل طوعي من قبل الباحث أو مدير البرنامج. يتم قياس تأثير المتغير المستقل من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة[2].

[1] سماح سالم النجار، **البحث الإجتماعي الأساليب- المناهج- الإحصاء**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص118.

[2] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 213.

شكل رقم 02: تصميم التجربة على مجموعتين



المصدر: فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 213.

ج- التجربة على عدة مجموعات:

يرتكز هذا الأسلوب على استخدام أكثر من مجموعة بشكل متناوب، ويتمثل الشرط الأساسي لهذا النوع من التجارب هو وجود مجموعات متشابهة أو متكافئة قدر الإمكان، بحيث يتم تطبيق العامل التجريبي على كل مجموعة بالتناوب. في هذه الحالة، تصبح كل مجموعة في المرة الأولى مجموعة تجريبية، وفي المرة الثانية مجموعة ضابطة.

خامسا- تطبيق المنهج التجريبي في بحوث علوم الإعلام والاتصال:

تعد التجارب أداة مناسبة في بحوث علوم الإعلام والاتصال التي تركز على مفاهيم ومقترحات محددة، وتهدف إلى تحديد التأثيرات السببية بدقة، وضمنها يتم تصنيف التجارب إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي[1]:

[1] Christian HANDKE,Christian HERZOG, Op.cit, p p 3-5.

1. **التجارب المختبرية** :تُجرى في بيئة محكومة وتسمح بتحقيق الصلاحية الداخلية للنتائج، لكن تعاني من ضعف الصلاحية الخارجية، حيث يصعب تعميم النتائج على مواقف اجتماعية معقدة. كما تفتقر هذه التجارب إلى الموارد اللازمة لتنفيذها بشكل مثالي في بحوث علوم الإعلام. والاتصال.
2. **التجارب الميدانية** :تُنفذ في بيئات واقعية وتستند إلى تخصيص عشوائي للوحدات في مجموعات العلاج والمجموعة الضابطة، لكن من الصعب تطبيق التخصيص العشوائي بشكل دقيق. نادرًا ما تتاح الفرصة لإجراء تجارب ميدانية في سياقات بحوث الإعلام والاتصال.
3. **التجارب شبه التجريبية** :تُستخدم لمعالجة القيود التي تطرأ عند استخدام التجارب المختبرية أو الميدانية، وتُستخدم عندما لا يكون التخصيص العشوائي ممكنًا. تعاني هذه التجارب من تحديات تتعلق بالتحكم في مجموعات ضابطة غير متكافئة، مما يصعب عزل تأثير العلاج عن العوامل الأخرى.

سادسا- مميزات وعيوب المنهج التجريبي:

أ-**مميزات المنهج التجريبي:** من أهم مميزات المنهج التجريبي نجد مايلي[1]:

1- يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث، بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.
2- المنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

[1] محمد سرحان على المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص ص 67-68.

3- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

4- إطار بحث موجه: يساعد المنظور التجريبي في تحديد حجم العينة المناسب والفترات الزمنية الملائمة، مما يعزز البحث المستهدف ويدعم تحديد البيانات ذات الصلة لتحديد التأثيرات السببية.

5- تجنب التعدين البياني الساذج: يساعد المنظور التجريبي على تجنب الاعتماد على التعدين البياني العشوائي، الذي قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة بسبب الارتباطات العرضية، ويُفضل اختبار الفرضيات المستهدفة بدلاً من ذلك[1].

6- تجنب الأساليب المعقدة: يوفر التصميم التجريبي استنتاجات صالحة مع الحد الأدنى من جهد التحليل، حيث يتجنب الباحثون الحاجة إلى أساليب تحليل معقدة مثل: المتغيرات التحليلية أو الانحدارات متعددة المستويات[2].

ب- عيوب المنهج التجريبي:

ويمكن حصر عيوب المنهج التجريبي في النقاط التالية:

1- **الاعتماد على نتائج تجربة واحدة** :يعتبر من الأخطاء الشائعة أن يعتمد الباحث على نتائج تجربة واحدة فقط. إذا تم إجراء التجربة بشكل سليم، فإن النتائج ستكون هي نفسها عند إعادة التجربة، ومع ذلك يوصى بتكرار التجربة عدة مرات.

2- **عدم توفر الأدوات والأجهزة الدقيقة** :يؤدي استخدام أدوات غير دقيقة إلى بيانات ونتائج غير موثوقة، مما يسبب فشل التجربة.

[1] Christian HANDKE,Christian HERZOG, Op.cit, p p 10-11.

[2] Loc.cit.

3- **إجراءات إدارية معقدة في العلوم الإنسانية** :قد يتطلب استخدام المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية إجراءات إدارية معقدة مثل: الحصول على إذن من الوزارة أو إدارة التعليم، مما يقلل من رغبة الباحثين في استخدامه.

4- **استخدام عينة محدودة** :غالبًا ما تُجرى التجارب على عينات محدودة، مما يتطلب أن تكون هذه العينات ممثلة بدقة للمجتمع الأصلي حتى يمكن تعميم النتائج.

5- **صعوبة إيجاد مجموعات متكافئة** :يصعب إيجاد مجموعات متكافئة تمامًا في جميع العوامل، مما قد يؤدي إلى تأثير الفروق بين المجموعات على النتائج.

6- **صعوبة ضبط جميع العوامل المؤثرة** :في العلوم الإنسانية، يصعب على الباحث ضبط جميع العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة.

7- **صعوبات أخلاقية** :يواجه استخدام المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية صعوبات أخلاقية تمنع خضوع الأفراد لبعض أنواع التجارب التي قد تؤثر عليهم.

8- **تعديل الأفراد لسلوكهم** :يميل الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة إلى تعديل سلوكهم أو استجابتهم بناءً على متطلبات التجربة.

- **<u>أسئلة موجهة لطلبة:</u>**

ما هي الخصائص الرئيسية للمنهج التجريبي التي تجعله مميزًا في البحوث الكمية؟

.....

.....

.....

ما الفرق بين التجارب المختبرية والتجارب الميدانية من حيث تطبيقها في بحوث علوم الإعلام والاتصال؟

.....

.....

.....

ما هي الخطوات الأساسية التي يجب اتباعها عند إجراء تجربة باستخدام المنهج التجريبي؟

.....

.....

.....

ماهي عيوب المنهج التجريبي؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 08: الاختبارات السوسيومترية في البحث الكمي

تمهيد:

تعد الاختبارات السوسيومترية من الأدوات الفعالة في البحث الكمي، حيث توفر وسيلة موضوعية لقياس العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات الصغيرة. تعتمد هذه الاختبارات على قياس تفضيلات الأفراد وتفاعلاتهم، مما يساعد في فهم الديناميكيات الداخلية للمجموعة، مثل: التجاذب والتنافر والمكانة الاجتماعية. في هذه المحاضرة، سنتناول كيفية بناء واستخدام هذه الاختبارات، بالإضافة إلى فهم فلسفتها وأهميتها في دراسة سلوك الأفراد داخل الجماعات.

أولا- مفهوم الاختبار السوسيومتري:

قبل التطرق إلى مفهوم السوسيومتريّة، من المهم الإشارة إلى أن الفضل في تأسيس هذه المنهجية يعود إلى عالم النفس النمساوي الأصل، جاكوب ليفي مورينو*، الذي وضع القواعد الأساسية لهذا التوجه في دراسته الشهيرة بعنوان "من الذي سيبقى؟(Who shall survive?) "، والتي نُشرت

*ينسب "القياس الاجتماعي" إلى المؤلف مورينو(J.L. MORENO 1892-1974) ، وهو طبيب الأمراض العقلية وعالم اجتماع ذو أصل غسناوي، أمريكي الجنسية، حيث استقر في الولايات المتحدة الأمريكية .منذ 1925 اشتهر هذا العالم بكتابه الذي نشره في سنة 1934 تحت عنوان who shall survive والذي ترجم بـ "دعائم القياس الاجتماعي"، بعده نشر كتابًا آخر مكملًا لمؤلفه الأول بعنوان "العلاج النفسي- الاجتماعي"، على غرار المؤلف الفرنسي G. TARDE الذي فضل تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها تبادل بين أفراد. ويعتقد بدوره مورينو أن العلاقات الاجتماعية ترتبط أيضًا بالجوانب النفسية، وأدى به الاهتمام بهذا الجانب إلى محاولة إخضاع العلاقات النفسية لما سمح له بالوصول إلى التواصل إلى ذلك وأطلق عليها تسمية "القياس الاجتماعي. أنظر: نوال بوضياف، **واقع التسيير البيداغوجي بالأفرقة التربوية في المدرسة الابتدائية-دراسة في القياس السوسيومتري للعلاقات الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 12، جامعة المسيلة، 2017، ص ص 162-163.

في عام 1934. في هذه الدراسة، قدم مورينو المبادئ الأساسية للسوسيومترية، وهي أداة رياضية تهدف إلى قياس المكانة الاجتماعية للفرد داخل الجماعة[1].

القياس الاجتماعي هو ترجمة لفظة sociometry التي تتألف من شقين: الأولsocio ، ويعني اجتماعي، والثانيmetry ، ويعني قياس[2]. ويستخدم القياس السوسيومتري علميًا لقياس العلاقات الإنسانية والاتجاهات المرتبطة بالظواهر والأحداث الاجتماعية، حيث يتم تحويل هذه العلاقات إلى صياغة كمية قابلة للتحليل. وقد اعتمد بعض العلماء على هذا القياس لدراسة وتحديد الأنماط المختلفة للعلاقات والتنظيمات المتداخلة بين الأفراد والشبكات الاجتماعية التي يرتبطون بها[3].

السوسيومترية هي تقنيات قياس تُستخدم في مجالات علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، وأحيانًا في الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم النفس الطبي، وتستند إلى تقييم الاختيارات الاجتماعية والجاذبية بين الأفراد، تُستخدم السوسيومترية عادةً في قياس العلاقات الشخصية التفضيلية بشكل كمي، لكنها تشمل أيضًا قياس جميع أنواع العلاقات الشخصية، يمكن استخدام هذه التقنية لدراسة التفاعلات داخل المجموعات أو بين المنظمات من خلال تحليل الشبكات الاجتماعية وتسجيل التفاعلات بين الأفراد[4].

---

[1] حسن كشاحي، صالح واخير، مصطفى عبد الواحد، **التوظيف البيداغوجي للسوسيومترية في تدبير القسم مقاربة سيكوبيداغوجية للعملية التعليمية التعلمية**، مجلة الإدارة التربوية، العدد 10، 2021، ص 267.

[2] نوال بوضياف، خير الدين بن خرور، **واقع التسيير البيداغوجي بالأفرقة التربوية في المدرسة الابتدائية– دراسة في القياس السوسيومتري للعلاقات الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة المسيلة، ص 162.

[3] كريمة بن صغير، **القياس السوسيومتري (الأساس النظري وبعض المبادئ التطبيقية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد24، 2018، ص 125.

[4] file:///C:/Users/ASUS/Downloads/ssrn-3068054.pdf.

ويوفر القياس السوسيومتري حسب مورينو تفسيرًا محددًا لقوانين التطور الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، حيث يتم تفسير هذه العلاقات في إطار بناء الجماعات الاجتماعية الداخلية ودراسة درجة التجاذب والتنافر بين أفراد الجماعة. تركز الطريقة السوسيومترية على دراسة الجماعات الصغيرة باعتبارها وحدة كلية، مع الأخذ في الاعتبار كل جزء من العلاقة في سياق الكل، مما يسمح بفهم تفاعلات الكل مع الأجزاء بشكل دقيق[1].

من خلال ما تم ذكره سابقًا، يمكن استنتاج أن القياس السوسيومتري يمثل أحد الأساليب العلمية الدقيقة التي تساهم في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعات. كما يتطلب تطبيق الاختبار السوسيومتري أن تكون الجماعة المستهدفة ذات حجم محدد وصغير، إضافة إلى ضرورة وجود اتصال وتفاعل مستمر بين أفرادها. وبالتالي، يساعد هذا القياس في دراسة الجماعات وفهم مدى التجاذب والتنافر بين أعضائها، ويعد أداة فعّالة لقياس العلاقات الاجتماعية ومعرفة مدى تماسك الجماعة أو تشتتها.

هو أداة كمية تسمح بدراسة وتحليل العلاقات الاجتماعية داخل مجموعة بطريقة موضوعية، حيث يتم تحليل تفضيلات الأفراد تجاه بعضهم البعض لتحديد مواطن الجذب والتنافر، واكتشاف الأفراد المعزولين أو النجوم. يتم ذلك من خلال جمع بيانات قابلة للقياس (مثل: الأسئلة حول من يختارون العمل معه) وتحليلها إحصائيًا، مما يوفر نتائج رقمية يمكن تعميمها، وتعتبر هذه الطريقة أداة فعالة لاختبار الفرضيات المتعلقة بالبنيات الاجتماعية.

ثانيا– فلسفة القياس السوسيومتري:

تقوم فلسفة القياس الاجتماعي على أساس أن النواة التي تتشكل من كل الأفراد الذين يتجه إليهم الشخص برابط انفعالي، هي أبسط الوحدات الاجتماعية، وهي المركز الذي تدور حوله قوى

[1] كريمة بن صغير، مرجع سبق ذكره، ص 126.

الجذب والتنافر، بناءً على ذلك، فإن الصلات والروابط الانتقائية بين أفراد الجماعة أو الفرد مع غيره من أفراد أو مع جماعة أخرى، هي وحدة الدراسة[1].

وقد جاءت فلسفة القياس السوسيومتري بمجموعة من المفاهيم الرئيسية من أهمها نجد[2]:

1. **مفهوم النواة الاجتماعية** :يعرف مورينو النواة الاجتماعية بأنها أصغر وحدة لقياس العلاقات الاجتماعية، أين ينسجم كل فرد مع الآخرين، حيث أن لكل علاقة اتجاهين:

- **Sentiment d'attraction**: الإحساسات والشعور بالجذب.
- **Sentiment de répulsion**: الشعور أو الإحساس بالنفور.

توجه هذه المشاعر سلوك الإنسان الذي يحاول اختيار فرد أو بعض الأفراد أو رفضه وإقامة علاقات مع الآخرين من محيطه القريب.

2. **مفهوم المجموعة:** يطبق القياس الاجتماعي على أفراد متواجدين داخل مجموعة محددة. يولي مورينو للمجموعة أهمية كبيرة لسبب أن الفرد يحصل على مكانة اجتماعية محددة، بفضل تواصله داخل المجموعة، فهي تمثل مكانًا للمشاركة وإيجاد أفراد قادرين على تحسين علاقاتهم الاجتماعية وتأثيرهم على أعضاء المجموعة. وتشكل المجموعة من بنيتين:

- **بنية هيكلية رسمية للمجموعة** :تشمل العلاقات الرئيسية التي تنظم هذه البنية، التي تعود إلى شعور المجموعة بالوعي المشترك.
- **قاعدة اجتماعية حقيقية** :تمثل العلاقات غير الرسمية التي تنشأ بين الأفراد داخل المجموعة، بحيث لا يشعر أفراد المجموعة بهذه البنية بشكل مباشر، ولكنهم يتصرفون وفقًا لها.

[1] نوال بوضياف، خير الدين بن خرور، مرجع سبق ذكره، ص 163.

[2] المكان نفسه.

3. مفهوم المكانة السوسيومترية:

يقصد بالمكانة السوسيومترية، بكونها المكانة الاجتماعية التي يكونها الفرد مع الأقارب من نفس الجنس داخل نفس الجماعة في أعمال ثنائية أو جماعية، والتي يعبر عنها بعدد من الاختيارات من الدرجة المتحصل عليها لكل فرد إحصائي في الاختبار السوسيومتري الذي أنشأه مورينو، وتحول إثر ذلك إلى مصفوفة سوسيومترية (Sociomatrice) وتترجم إلى خرائط سوسيومترية (Sociogrammes). ويمكن التعبير عن هذه العملية بالمفاهيم التالية[1]:

- **المكانة العليا** :هم الأفراد الذين حصلوا على أكثر من نصف الاختيارات المعبر عنها في سلم الاختبار السوسيومتري من طرف باقي الأفراد بنفس الجماعة.
- **المكانة المنخفضة** :هم الأفراد الذين حصلوا على أقل من نصف الاختيارات المعبر عنها في سلم الاختبار السوسيومتري من طرف باقي الأفراد بنفس الجماعة.
- **النجوم** : هم الأفراد الذين حصلوا على أكبر عدد من الاختيارات من طرف باقي زملائهم بنفس الجماعة.
- **المعزولون:** أو المنبوذون، وهم الأفراد الذين لم يحصلوا على أي من الاختيارات من طرف باقي زملائهم بنفس الجماعة، أي أن مكانتهم تعادل الصفر في نتائج الاختبار السوسيومتري.
- **المنعزلون:** هم الأفراد الذين لم يعبروا عن أي اختيار تجاه زملائهم، رغم أنهم موضوع اختيارات لفرد أو عدد من الأفراد بنفس جماعتهم.

ثالثا– أهمية واستخدامات القياس السوسيومتري:

تتمثل أهمية واستخدامات القياس السوسيومتري في الآتي[2] :

[1] حسن كشاحي آخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 270–271.

[2] فوزية بوشارب، ليندة درقاوي، **تحليل سياقات الرفض في الاختبار السوسيومتري**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد02، 2022، ص 273.

1. **قياس علاقات التجاذب والرفض:** يستخدم الاختبار السوسيومتري لقياس علاقات التجاذب والرفض بين الأفراد داخل مجموعة محددة. كما أنه يساعد في تحديد مستوى التماسك الاجتماعي ومتغيرات أخرى تساهم في فهم ديناميكيات المجموعة بشكل أفضل.
2. **تحديد الحالة الكامنة في الجماعة:** يُعد الاختبار السوسيومتري من أكثر الطرق فعالية لتحديد الحالة الكامنة للجماعة، حيث يقيس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة معينة خلال فترة زمنية محددة، إضافة إلى ذلك يكشف عن التفاعلات الداخلية للجماعة مثل: التجاذب والتنافر، الانحلال أو التماسك، والتنظيم غير الرسمي للجماعة.
3. **مساعدة المعلم في فهم البناء الاجتماعي:** يعد من الأدوات الفعالة التي طورها علم النفس الاجتماعي لمساعدة المعلم على فهم البناء الاجتماعي في الفصل الدراسي. حيث انه يساعد في دعم الأطفال على التكيف بشكل أفضل مع البيئة المدرسية.
4. **القبول والرفض الاجتماعي داخل الجماعة:** القبول والرفض الاجتماعيين يرتبطان بالخصائص الشخصية للعضو داخل الجماعة.
5. **سلوك الأطفال وفقًا للاختبار السوسيومتري:** الأطفال الذين يحظون بشعبية يتسمون عادة بالود وسرعة التكيف والحماسة، أما الأطفال الذين لا يحظون بشعبية قد يكونون أكثر ميلاً للمساعدة الاجتماعية لكنهم يتميزون بسلوك مشاكس أو مجادل.
6. **تحليل شبكة العلاقات الاجتماعية:** تحليل شبكة العلاقات الاجتماعية يساعد في كشف ما هو غير مرئي وغير ملاحظ، مثل: العلاقات الثنائية والفروق في الرتبة، وأنماط الحب والكراهية. حيث يتم الكشف عن الأنماط الفعلية والعمليات التي تقوي العلاقات الاجتماعية.
7. **تقدم دراسات تطبيقية وميدانية تجريبية:** على فئة من الجماعات الصغيرة، وتتجاوز ذلك إلى وضع أسس ونماذج نظرية يمكن تعميمها على جماعات مختلفة مفترضة.
8. **إنشاء خرائط سوسيومترية:** ويتجلى الجانب التطبيقي للسوسيومتريّة في إنشاء خرائط سوسيومترية (Sociogrammes) للموضوع المدروس، استنادًا إلى نتائج الاختبار السوسيومتري، وذلك بعد تنظيم هذه النتائج في جداول تصنيفية تُعرف بـ "المصفوفة

السوسيومترية". تمكّن هذه الخرائط الباحث من تحديد المكانة الاجتماعية للفرد داخل جماعته، مما يساعد في تكوين مجموعات عمل منسجمة أو في معالجة المشكلات النفسية التي قد تعيق عمل الجماعات، خاصة في المجالات التي تتطلب توافقًا وانسجامًا نفسيًا بين أعضائها، مثل جماعة الفصل الدراسي[1].

رابعا– إجراءات بناء الاختبار السوسيومتري:

يتطلب بناء الاختبار السوسيومتري المراحل التالية[2]:

1. **اختيار المعايير والموقف الاجتماعي:** يتم اختيار المعايير والمواقف الاجتماعية التي تتضمنها الاستجابة انطلاقاً من النشاط الفعلي للجماعة، وتسمى هذه الأنشطة مقاييس المشاركة وهي متنوعة بسبب تنوع الجماعات.

2. **اختيار أسئلة الاختبار:** هي أسئلة تتضمن الاستمارة، وتدل على البنية الاجتماعية للجماعات، وقد يكون لها طابعا إيجابيا أو سلبيا أو اختيار أو نبذ.
3. **اختيار أسئلة التوقعات والإدراك السوسيومتري:** وهي أسئلة تهدف إلى اختبار التوقعات والإدراك السوسيومتري، وهي تتعلق بالبنية النفسية للأفراد وتتناول التنبؤ بالتوقعات سواءا إيجابياً أو سلبياً.
4. **إعداد تعليمات الاختبار السوسيومتري:** تعتبر التعليمات بالنسبة للاختبار السوسيومتري أكثر أهمية لأن الأمر المفروض يتعلق كثيراً باختيار تعليمات بسيطة وسهلة على القارئ.

[1] حسن كشاحي آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 271.

[2] كريمة بن صغير، مرجع سبق ذكره، ص ص 127–128.

خامسا- الشروط المنهجية للقياس الاجتماعي:

يمكن تحديد الشروط الأساسية للاختبار السوسيومتري في العناصر التالية[1]:

1- **الموضوعية:** تعني غياب عوامل التحيز وكفّ تأثيرها، وبناءً عليه، يكون القياس موضوعياً إذا ما أدى إلى النتائج أو الدرجات نفسها بغض النظر عن الباحث الذي يصممه أو الذي يقوم بعملية تصحيحه.

2- **الصدق:** قابلية الاختبار بأن يقيس ما يُفترض قياسه في الواقع .

3- **الثبات:** ويعني قدرة المقياس على إعطاء النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه على المجموعة المبحوثة ذاتها وفي الظروف نفسها، ويتم التأكد من ثبات المقياس من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

- تكون صورتين متقابلتين للمقياس، ثم حساب معامل الصورة الأولى بالصورة الثانية بعد تطبيق الاختبارين على الأفراد أنفسهم.
- تكرار المقياس مرتين وإيجاد معامل الارتباط بين نتائج المرة الأولى ونتائج المرة الثانية للمقياس.
- تجزئة المقياس نفسه إلى قسمين واحتساب معامل الارتباط بينهما.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

[1] نوال بوضياف، خير الدين بن خرور، مرجع سبق ذكره، ص 166.

ما هو مفهوم الاختبار السوسيومتري ؟

.....

.....

.....

كيف يمكن للقياس السوسيومتري أن يساعد في فهم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجموعة؟

.....

.....

.....

ما هي العوامل التي يجب مراعاتها عند بناء اختبار سوسيومتري؟

.....

.....

.....

ما هي الشروط المنهجية للقياس الاجتماعي؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم09: التكامل المنهجي في البحوث الكمية

تمهيد:

يعد التكامل المنهجي في البحوث الكمية من المواضيع الحيوية التي تمثل أهمية خاصة في تحسين جودة البحث وضمان دقته وموضوعيته. ويسعى الباحث من خلال اعتماد مبدأ التكامل المنهجي إلى الجمع بين مختلف الأساليب والإجراءات المنهجية الكمية، لتحقيق نتائج بحثية دقيقة وقابلة للتعميم. من خلال هذه المحاضرة نهدف إلى التعريف بالتكامل المنهجي وأهميته، ثم التطرق إلى أساليبه، والتحديات المرتبطة به.

أولًا- تعريف التكامل المنهجي(The Systematic Integration) :

يعرف التكامل المنهجي بأنه استخدام طرق متعددة للبحث لضمان الوصول إلى درجة أعلى من المصداقية والدقة مقارنة بالبحث الذي يقتصر على وسيلة مفردة واحدة[1]. والتكامل المنهجي هو عملية الجمع بين مجموعة من الأساليب والأدوات البحثية المختلفة بشكل منسق وفعّال لتحقيق أهداف البحث العلمي. وفي سياق البحث الكمي، يشير التكامل المنهجي إلى استخدام استراتيجيات متعددة في تصميم وتنفيذ البحث من أجل تعزيز دقة وموثوقية النتائج.

والتكامل المنهجي هو مفهوم أساسي في البحث باستخدام المنهجيات المختلطة، ويعني الجمع المتعمد بين البحث الكمي والنوعي بطريقة تجعلهما معتمدين على بعضهما البعض ويعملان معًا لتحقيق

[1] ميادة مصطفى القاسم، **التكامل المنهجي في دراسة وفهم الظواهر الاجتماعية – دراسة تحليلية في مناهج وطرائق البحث الاجتماعي**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد5، العدد 06، 2021، ص 6، https://archive.org/details/20210714_20210714_2034/page/6/mode/2up

هدف بحثي مشترك[1]، كاستخدام تقنيات التحليل الإحصائي المتنوعة، واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات بما يتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

ويمكن اعتبار البحث الذي يرتكز على المنهجيات المختلطة نهجًا يعتمد على الاستفادة من نقاط القوة ووجهات النظر لكل طريقة[2]. ويتطلب التكامل المنهجي في البحوث الكمية دمج عدة مناهج بحثية، مثل: الدمج بين البيانات النوعية والكمية، الجمع بين التصاميم البحثية المختلفة (مثل الاستطلاعية، الوصفية، والتجريبية)، واستخدام أدوات إحصائية متعددة لتحليل البيانات. بهدف تحقيق فهم شامل ودقيق للظواهر محل الدراسة وتحقيق نتائج قابلة للتعميم.

ثانيًا- أهمية التكامل المنهجي في البحوث الكمية:

يجب على الباحثين أن يوضحوا بشكل دقيق أسباب استخدام تصاميم المنهجيات المختلطة، حيث أن هذه المبررات تساعد المراجعين والباحثين الآخرين على فهم سبب اختيار هذا التصميم كونه الأنسب للإجابة على أسئلة البحث، وعادة يندرج هذا التبرير ضمن المحددات التالية:[3].

1. **التكامل:(Complementarity)** عندما يحتاج الباحثون إلى تفسير نتائج غير واضحة، يمكنهم استخدام المنهجيات المختلطة للحصول على صورة أكثر وضوحًا. يهدف هذا إلى توضيح أو تفسير نتائج أحد الجوانب باستخدام نتائج الجانب الآخر. يمكن أن يكون هذا النهج مفيدًا بشكل خاص عندما تكون النتائج الكمية ذات دلالة إحصائية لكنها تفتقر إلى المعنى العملي، أو عندما تكون النتائج النوعية بحاجة إلى مزيد من التوضيح.

---

[1] Saul McLeod,**Mixed Methods Research**,2024,p1, link:https://www.simplypsychology.org/mixed-methods-research.html.

[2] Ulrika O¨ stlund a, Lisa Kidd b, Yvonne Wengstro¨mc, Neneh Rowa-Dewar,Combining **qualitative and quantitative research within mixed method research designs: A methodological review**, International Journal of Nursing Studies,Elsevier,48 (2011) 369–383, p370, doi:10.1016/j.ijnurstu.2010.10.005.

[3] Saul McLeod, Op.cit, p2.

2. **التطوير:(Development)** عندما يحتاج الباحثون إلى تصميم استبيان أو اختبار جيد، يمكنهم استخدام المنهجيات المختلطة. يتضمن هذا المبرر استخدام نتائج إحدى الطرق للمساعدة في تطوير أو تحسين الطريقة الأخرى. قد يشمل ذلك استخدام النتائج النوعية لتطوير والتحقق من أداة لجمع البيانات الكمية، أو استخدام النتائج الكمية لتحديد المشاركين أو المجموعات المحددة للدراسة النوعية.
3. **البداية:(Initiation)** هذا يحدث عندما يرغب الباحثون في استكشاف الاختلافات في النتائج بين الطرق المختلفة. من خلال مقارنة وجهات نظر مختلفة، يمكنهم تطوير تفسيرات جديدة. يعتمد هذا النهج على الاستفادة من نقاط القوة في كل طريقة لتوضيح السياق وتعزيز النتائج الإجمالية.
4. **التوسع:(Expansion)** عندما يريد الباحثون تعلم المزيد عن موضوع ما، يمكنهم استخدام المنهجيات المختلطة. يسعى هذا المبرر إلى توسيع نطاق الدراسة من خلال استخدام المنهجيات المختلطة لدراسة جوانب مختلفة من سؤال البحث أو لدراسة أسئلة بحثية مختلفة ضمن نفس الدراسة.

ثالثا– أساليب التكامل المنهجي في البحوث الكمية:

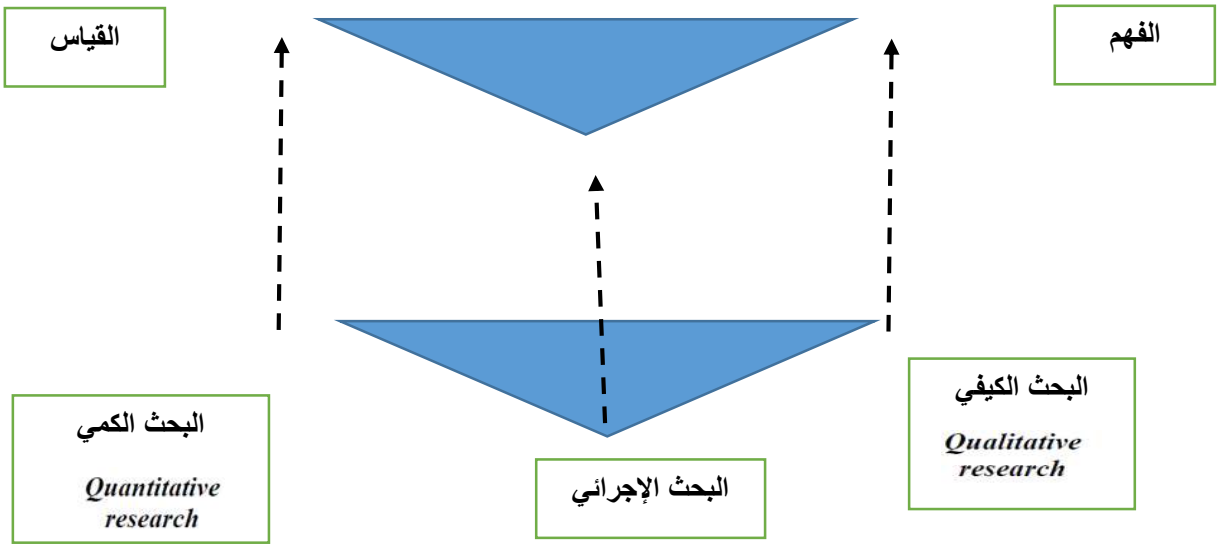
1. **التكامل بين التصاميم الكمية المختلفة:** يمكن دمج أساليب البحث الاستكشافي (Exploratory) مع الأساليب الوصفية (Descriptive) أو التجريبية (Experimental) لتوجيه البحث بشكل متكامل. على سبيل المثال، في دراسة حول تأثير برنامج تعليمي على تحصيل الطلاب، يمكن دمج المنهج الاستكشافي في مرحلة ما قبل التدخل لتحديد الأسئلة الرئيسية التي ينبغي فحصها تجريبياً.
2. **التكامل بين البيانات النوعية والكمية (المزج بين المنهج الكمي والنوعي)** : يتميز البحث النوعي بأهدافه التي تتعلق بفهم بعض جوانب الحياة الاجتماعية وطرق جمع البيانات التي تولد (بشكل عام) الكلمات بدلاً من الأرقام كبيانات للتحليل،[1] ويمكن الجمع بين البيانات النوعية (مثل: المقابلات المفتوحة أو الملاحظات) والبيانات الكمية (مثل: الاستبيانات أو القياسات). هذا النوع من التكامل يمكن أن يعزز فحص الفرضيات وتحليل النتائج بشكل أكثر شمولية. على سبيل المثال، يمكن

[1] Joel Martí , **Measuring in action research: Four ways of integrating quantitative methods in participatory dynamics**,Action Research. Advance online publication. 2015, p 3,Available at http://dx.doi.org/10.1177/1476750315590883

استخدام تحليل المحتوى لتحليل النصوص النوعية مع مقابلات مع أداة إحصائية لتحليل البيانات الكمية.

3. **التكامل بين أنواع التحليل الإحصائي:** يمكن دمج الأساليب الإحصائية المختلفة في مرحلة التحليل، مثل: التحليل الوصفي، والانحدار، والتحليل العاملي، واختبارات الفرضيات. هذه الأنواع من التحليل يمكن أن تكون مفيدة في توفير رؤى متعددة حول العلاقة بين المتغيرات في البحث.
4. **التكامل بين النظرية والبيانات:** يعد دمج النظرية مع البيانات العملية من العناصر الأساسية للتكامل المنهجي. حيث يتعين على الباحث الاستناد إلى إطار نظري قوي لاختيار المتغيرات والمقاييس المناسبة التي يتم قياسها كجزء من البيانات الكمية. كذلك، يتيح التكامل بين النظرية والبيانات من فهم العلاقات الدقيقة بين الظواهر.

شكل رقم 03: الهدف الاساسي لتكامل المنهجي بين البحوث الكمية والنوعية



المصدر: Joel Martí , **Measuring in action research: Four ways of integrating quantitative methods in participatory dynamics**,Action Research. Advance online publication. 2015, p 3,Available at http://dx.doi.org/10.1177/1476750315590883

رابعا- التحديات المرتبطة بالتكامل المنهجي:

رغم أهمية التكامل المنهجي، إلا أن هناك عدة تحديات قد يواجهها الباحثون، هي كالآتي:

1- التعقيد في التنفيذ: تتطلب الأساليب المتكاملة تخطيطاً دقيقاً ومنهجية قوية لضمان أن كل خطوة في البحث تدعم الأهداف البحثية دون التضارب أو الخلط بين الأدوات.

2- تعدد المصادر والمقاييس: الجمع بين أساليب متعددة قد يؤدي إلى صعوبة في تحديد كيفية دمج البيانات بشكل دقيق، وقد يتطلب وقتاً أطول للتحليل.

3- تحديات في تحليل البيانات: إذا كانت البيانات المجمعة من أساليب مختلفة تحتوي على تفاوتات كبيرة في طبيعتها أو جودتها، فقد يصبح من الصعب إجراء تحليل موحد ودقيق.

4- التكلفة والوقت: يمكن أن يتطلب التكامل المنهجي المزيد من الموارد البشرية والتكنولوجية، مما قد يرفع التكلفة ويطيل الزمن اللازم لإتمام البحث.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- **كيف يمكن أن يسهم التكامل المنهجي في تعزيز مصداقية ودقة نتائج البحث الكمي؟**

.....

.....

- **اشرح كيف يمكن للتكامل بين التصاميم الكمية المختلفة أن يعزز من فهم الظواهر المدروسة؟**

.....

.....

- **ما هي التحديات الرئيسية التي قد يواجهها الباحثون عند تطبيق التكامل المنهجي في البحث الكمي، وكيف يمكن التغلب عليها؟**

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 10: أداة الاستبيان الورقي والإلكتروني

تمهيد:

يُعد الاستبيان أحد أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الكمية، حيث يساعد الباحث في جمع المعلومات الضرورية التي تسهم في تحقيق أهداف البحث، يتسم الاستبيان بالكفاءة والفعالية في جمع البيانات، سواء كان ورقيًا أو إلكترونيًا، ويعتمد الباحثون عليه لتقديم استنتاجات دقيقة حول الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي يدرسونها. نهدف من خلال هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بأداتي الاستبيان الورقي والإلكتروني وأهميتهما وطرق تصميمهما.

أولا- مفهوم الاستبيان:Questionnaire

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بشكل عام، وفي البحوث الكمية بشكل خاص. يساعد الاستبيان الباحث على جمع المعلومات اللازمة لخدمة أهداف بحثه.

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع معين تُقدَّم إلى عينة من الأفراد للإجابة عليها. يتم تصميم هذه الأسئلة بشكل واضح ودقيق، بحيث لا تستدعي أي تفسير أو توضيح إضافي، وتُجمع في صيغة استمارة منظمة[1].

كما يُعرّف الاستبيان بأنه أداة تُستخدم لجمع معلومات تتعلق بمجموعة من الأشخاص أو المنظمات أو الكيانات لاكتشاف خصائصهم، مواقفهم، تجاربهم و/أو سلوكياتهم بشأن موضوع معين، يستخدمه الباحثون لفهم الأبعاد الاجتماعية، الحضرية، الاقتصادية، والسياسية لحياة الأفراد وتفاعلاتهم مع بيئاتهم اليومية[2].

[1] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 147.

[2] Fikriyah Winata , Sara McLafferty,**Survey and questionnaire methods**, Chapter Book of: The Field Guide to Mixing Social and Biophysical Methods in Environmental Research(pp. 577–584),2025,file:///C:/Users/ASUS/Downloads/WinataMcLafferty2025_SurveyMethod.pdf

ويعرف الاستبيان كذلك على أنه مجموعة من الأسئلة المنظمة التي تركز على موضوع معين، ويتم تضمينها في استمارة تُرسل إلى الأفراد المعنيين عبر البريد أو تُسلم بشكل مباشر، بهدف الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة. ومن خلال هذه الأداة، يمكن الوصول إلى حقائق جديدة تتعلق بالموضوع أو التحقق من معلومات معروفة ولكنها غير مدعمة بحقائق[1].

ويمكن تعريف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة بعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها لبحثه. ويكون عدد الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعاً لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ولكن من المهم أن تكون الأسئلة واضحة وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث[2].

من خلال ما سبق يمكننا أن نحدد مفهوم الاستبيان في العناصر التالية:

- **أداة جمع البيانات** :يعد الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، خاصة في البحوث الكمية، حيث يساعد الباحث على جمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث.
- **مجموعة من الأسئلة** :هو تصميم فني لمجموعة من الاسئلة حول موضوع معين لتمكين الباحث من الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابات الاشخاص المعنيين وهي أكثر توفيرا للجهد، الوقت والمال.
- **وضوح الأسئلة** :يتم تصميم الأسئلة بشكل واضح ودقيق بحيث لا تحتاج إلى أي تفسير أو توضيح إضافي، وتُجمع في استمارة منظمة.
- **هدف جمع المعلومات** :يهدف الاستبيان إلى جمع معلومات تتعلق بمجموعة من الأشخاص أو المنظمات أو الكيانات، لاكتشاف خصائصهم، مواقفهم، تجاربهم، وسلوكياتهم بشأن موضوع محدد.

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص 67.

[2] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 127.

- **إمكانية التحقق من المعلومات** :يساعد الاستبيان في الوصول إلى حقائق جديدة عن الموضوع قيد الدراسة أو التحقق من معلومات معروفة ولكنها تفتقر إلى دعم موضوعي.
- **عدد الأسئلة وتنوعها** :يختلف عدد الأسئلة في الاستبيان حسب طبيعة الموضوع وحجم البيانات المطلوبة، وقد تتراوح بين أسئلة قليلة أو كثيرة، لكن يجب أن تكون الأسئلة كافية لتحقيق أهداف البحث.
- **تحقيق الأهداف البحثية** :الأهداف من الاستبيان تتعلق بمعالجة الجوانب المختلفة للموضوع الذي يتم دراسته، وتقديم إجابات دقيقة وشاملة للأسئلة المطروحة.

ثانيا– أهمية الإستبيان:

للإستبيان أهمية كبيرة في إعداد البحوث العلمية، حيث يمكن ايجازها ضمن العناصر التالية:

1. المعلومات الصادقة تكون من خلال المصدر نفسه مباشرة. والناظر إلى الاستبيان يجد أنه قالب يقوم بعملية جلب المعلومات من خلال العينة مباشرة. وهذا يعني زيادة في كفاءة المعلومات المأخوذة من خلال عملية استخدام الباحث للاستبيان.
2. قالب الاستبيان تتفاعل معه العينة البحثية، وهذا التفاعل يجعل العينة تعطي كل ما لديها من معلومات للباحث.
3. عملية التحليل الإحصائي ترتبط ارتباط وثيق بالمعلومات التي يجمعها الباحث من العينة باستخدام الاستبيان. حيث أن عملية التحليل الإحصائي التي يقوم بها الباحث. لا يمكن أن تبدأ إلا بالانتهاء من عملية تفريغ المعلومات التي جمعها الباحث من عينة البحث باستخدام الاستبيان.
4. الاستبيان يعتبر من أدوات الدراسة الأقل استنفاذاً لجهد الباحث واشغالاً للوقت. بل إن الاستبيان تتم عملية توجيهه لعينة البحث وجمع المعلومات منها بصورة تجعله الأكثر توفيراً للجهد والوقت من باقي الأدوات.

5. عندما تكون عينة البحث ذات حجم صغير أو حجم كبير على حد سواء، فإن الاستبيان يعتبر ملائم لها، بخلاف باقي أدوات الدراسة التي لا يمكنها التعامل مع حجم العينة الكبير.

6. يكون الاستبيان كوثيقة على صدق المعلومات التي قام الباحث بعملية جمعها.

7. من خلال الاستبيان يتكون لدى أفراد المجتمع القبول لفكرة الدراسة ومساعدة الباحث في عملية إتمام المعلومات التي يتطلبها مضمون بحثه.

ثالثا- شروط وخطوات تصميم الإستبيان:

1. شروط الإستبيان: هناك شروط يجب مراعاتها في الصيغة الشكلية للاستبيان وشروط أخرى تراعى في مضمون الاستبيان، وهي كالآتي:[1]

- يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتحليل تساؤلاته وفروضه، ويجب أن يتماشى معها.
- يجب أن يكون الاستبيان قصيرًا ومختصرًا، بحيث لا يعرض المستجيبين للإهمال، حيث يبدأ التعب والملل بالظهور في الفترة الزمنية التي تتراوح بين (15) و(25) دقيقة من بدء عملية الإجابة على الاستبيان، كما أشار خبراء القياس النفسي.
- يجب تصميم الاستبيان وتنفيذه بالشكل والطريقة التي تجذب المستجيبين وتشجعهم على الإجابة عليه، بحيث يتماشى مع موضوعه ومحتوياته.
- يجب أن يحترم الاستبيان عقل المستجيب ولا يُوجهه أو يُوحي له بإجابة معينة. كما يجب أن تكون الأسئلة أو العبارات غير غامضة أو مثبطة أو مضللة للمستجيب.
- يجب أن تُوجه أسئلة الاستبيان أو فقراته بطريقة لا تتضمن إحراجًا للمستجيب أو تثير شكوكه في أغراض البحث أو تخوفه من عواقب الإفصاح عن آرائه.
- يجب أن يكون الاستبيان في مستوى قدرات ومدارك وتعليم وثقافة المستجيب، أي يجب أن تكون المصطلحات والأفكار والمعلومات المستخدمة في الاستبيان في حدود فهم المستجيب.

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، ط2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010، ص ص 22-23.

- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان وعباراته مرتبة ومتسلسلة منطقيًا، ومناسبة من حيث الطول، خالية من الحشو، ويجب تحييدها وعدم تحيزها، مع عدم توجيهها نحو إجابة معينة. كما يجب أن تغطي جميع البيانات المطلوبة.
- يجب أن يتضمن كل سؤال فكرة واحدة، مثل: "ما رأيك في ضرب الطلاب في الصف، وحرمانهم من الذهاب إلى المعسكر الكشفي؟"
- يجب أن يتوفر في الاستبيان صفة الثبات (Reliability) بقدر الإمكان، مما يعني أنه إذا أُعيد الاستبيان، يجب أن تأتي نفس النتائج والمعلومات التي أُتي بها في المرة الأولى.
- يجب أن يكون الاستبيان صادقًا(Validity) ، أي أنه يقيس ما قصد الباحث من قياسه، ويجب أن يطرح الأسئلة حول المعلومات والبيانات التي يسعى الباحث للحصول عليها.

ب- خطوات تصميم الإستبيان:

هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه وكتابته للاستبيان، نستطيع تلخيصها على النحو الآتي[1]:

1. **الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بالمشكلة البحثية** :يتعين على الباحث أن يلتفت إلى مشكلة البحث موضوع الاستبيان، والتي تساعد في تطوير الاستبيان.
2. **تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان** :يجب تحديد أهدافه بشكل دقيق، ليس فقط تصميم الاستبيان وكتابته، ولكن أيضًا تحديد الأفراد والجهات المعنية بالاستبيان.
3. **تحديد محاور وفقرات الاستبيان** :في هذه المرحلة، يقوم الباحث بمحاولة تجزئة الاستبيان إلى مجالات رئيسية يغطيها بفقرات مناسبة، كما يتجمع لديه فقرات لها انتماء لهذا المجال، وتسمى هذه المرحلة بـ "عملية التصنيف."

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 127.

4. **اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها** :يتطلب من الباحث اختيار مجموعة من الأسئلة المحددة للأفراد في عينة البحث، وتتم تجربتها في مرحلة مبكرة قبل جمع البيانات الفعلية عن موضوع البحث ومشكلته، ويضيف الملاحظات التي يحصل عليها، حيث أنه يستطيع تعديل أسئلة الاستبيان بالشكل الذي يعطيه ردود جيدة.

5. **تصميم وكتابة الاستبيان بشكل نهائي** :وهنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وتصميمه بشكل نهائي، إذا تطلب الأمر ذلك وتوثيقه، كما يجب أن يكون جاهزًا للطباعة.

6. **تصميم مسودة الاستبيان:** في هذه المرحلة من عملية التصميم، يبدأ الاستبيان في أخذ شكله، حيث يتم القيام بتحديد[1]:

- محتوى وصياغة الأسئلة.
- هيكل الاستبيان (كيفية تجميع الأسئلة).
- مراجعة تسلسل الأسئلة.
- تصميم الاستبيان (المظهر والشكل العام للاستبيان).

7. **العينة الاستطلاعية لإجراء التحليل الصدق والثبات** :توزع 30 أو 40 استبيانًا على مجموعة من الأفراد في العينة أو غيرها، ويتم توزيع البيانات على برنامج SPSS الإحصائي لإجراء التحليل الصدق والثبات.

رابعا- أنواع الاستبيان:

هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات، وذلك حسب طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشتمل عليها، وهي كما يلي[2]:

[1] IDWG-TTF on Statistics, **Statistical Standard Series**, Handbook for questionnaire design,2020, p7, https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/298a1aa1-e17f-47e5-a7b5-354bc2ac7134/content.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص ص 127-128

1. **الاستبيان المغلق** :هو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، مثل: أن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلاً أو كثيرًا، أو أن يكون الجواب باستخدام مقياس ليكرت لدرجة الموافقة. يمكن أن يكون هذا المقياس خماسيًا (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أو ثلاثيًا (أوافق، محايد، لا أوافق). ويُطلب من المستجيب اختيار أحد هذه الإجابات بوضع علامة معينة مثل (x) أو.(√)

مثال:

شكل رقم04: نموذج لإستبيان مغلق حسب مقياس ليكرت الخماسي

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اعتقد أن التلفاز يحقق رسالته التثقيفية أفضل من الراديو					

شكل رقم 5: نموذج لاستبيان مغلق

استبيان عن نمط القيادة

م	العبارة	نعم	لا	الى حد ما
١	تحتفظ القيادات الأكاديمية بجميع الصلاحيات والسلطات عند اتخاذ القرارات			
٢	تتحدث القيادات الأكاديمية كممثل للمجموعة في الإجتماعات الخارجية			
٣	تعتمد القيادات الأكاديمية على اسلوب الأمر والنهي في تعاملها مع أعضاء هيئة التدريس			
٤	تتصرف القيادات الأكاديمية دون استشارة أحد من العاملين			
٥	تراعي القيادات الأكاديمية ظروف أعضاء هيئة التدريس عند توزيعه للمسئوليات			
٦	تعتبر القيادات الأكاديمية المناقشة وابداء الرأي مضيعة للوقت			
٧	تسعى القيادات الأكاديمية الى تطبيق التعليمات بحذافيرها			
٨	تشجع القيادات الأكاديمية قنوات الاتصال مع أعضاء الهيئة التدريسية			
٩	تظهر القيادات الأكاديمية مرونة في التعامل معها			
١٠	تعامل القيادات الأكاديمية جميع أعضاء هيئة التدريس والمعاونين بالعدل			
١١	تشعر القيادات الأكاديمية أعضاء الهيئة التدريسية بالراحة حين يتحدثون معهم			
١٢	تقوم القيادات الأكاديمية بأعمال تعاونية وتشجيعية تجعل العمل محببا لدى جميع أعضاء هيئة التدريس			
١٣	تساعد القيادات الأكاديمية أعضاء الهيئة التدريسية على تطوير قدراتهم			
١٤	تسعى القيادات الأكاديمية لتلبية احتياجات جميع أعضاء هيئة التدريس والمعاونين بفاعلية			
١٥	تأخذ القيادات الأكاديمية بعين الاعتبار وجهات نظر مختلفة عند حل المشكلات			
١٦	تناقش القيادات الأكاديمية أفكارها الجديدة مع أعضاء هيئة التدريس			
١٧	توفر القيادات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس الكثير من التحدي الحكيم			
١٨	لا تتدخل القيادات الأكاديمية إلا عندم تصبح المشاكل حدية			
١٩	تسمح القيادات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالتأجيل في أداء الأعمال			
٢٠	تقدم القيادات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بعض الخدمات الشخصية لحل مشاكلهم			
٢١	تجتمع القيادات الأكاديمية مع كل عضو من أعضاء الهيئة التدريسية على حده لمعرفة مشكلاته			
٢٢	تفوض القيادات الأكاديمية كثيرا من السلطة للعاملين معه لتسهيل العمل			
٢٣	تتميز مراسلات القيادات الأكاديمية بوضوح المعلومات الواردة فيها			
٢٤	تفضل القيادات الأكاديمية استخدام اسلوب المقابلة الشخصية لتوصيل المعلومات والحصول على البيانات			
٢٥	تشكل القيادات الأكاديمية المقابلة الشخصية لتحسين الروابط الاجتماعية مع أعضاء الهيئة التدريسية			
٢٦	تقوم القيادات الأكاديمية بتنظيم ندوات علمية وثقافية لأعضاء هيئة التدريس من وقت لآخر			
٢٧	تجتمع القيادات الأكاديمية مع كل عضو من أعضاء الهيئة التدريسية على حده لمعرفة مشكلاته			

2. **الاستبيان المفتوح** :تكون أسئلته غير محددة الإجابات، حيث يُترك للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. بمعنى آخر، تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي، مثل السؤال: "ما هي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في مكتبة الجامعة؟."
3. **الاستبيان المغلق المفتوح:** هو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين، حيث يتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابةً.

مثال:

شكل رقم 06: نموذج للإستبيان المغلق المفتوح

المحور الثاني: ممارسة العلاقات العامة في المحيط الداخلي للمؤسسة

7- كيف تقيمون المناخ الاتصالي السائد داخل مؤسستكم؟

جيد ☐ متوسط ☐ سيء ☐

8- كيف تقيم علاقتك مع زملائك داخل المؤسسة؟

جيدة ☐ متوترة ☐ عادية ☐

9- هل هناك تحفيزات تقدم لكم من طرف المؤسسة ؟ ☐

نعم ☐ لا ☐

10- اذا كان الجواب نعم ماهي أنواع التحفيزات ؟

هداي اترقية في العمل ☐ تحفيزات مالية ☐ خدمات اجتماعية ☐

أخرى أذكرها.....

خامسا- أسئلة الاستبيان:

ترتبط سمات الاستبيان الجيد بطبيعة وطريقة بناء الأسئلة، حيث يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط عند تصميم أسئلة الأستبيان، وهي على النحو الآتي:

- من المهم أن تكون الأسئلة المطروحة في الاستبيان مناسبة للوقت المُتاح للمستجيبين، من أجل الإجابة عن الأسئلة دون ترك أحدها.
- يجب أن يتم إعداد أسئلة الاستبيان بأسلوب واضح ومفهوم، وخاصة في حالة عرضه على مجموعة من المستجيبين غير مؤهلين علميًا بما فيه الكفاية.
- الابتعاد عن الأسئلة التي تمس الحياة الخاصة للمستجيبين، وكذلك الأسئلة التي تحض على العنف أو السلوكيات المجتمعية السلبية، وخاصة في حالة كونها لا تؤثر من قريب أو بعيد في نتائج البحث العلمي.
- يجب أن تكون الأسئلة التي يسوقها الباحث العلمي في الاستبيان بعيدة عن التحيز، ومن أمثلة ذلك عدم وضع الأسئلة التي توجه الباحث نحو الإجابة بطريقة معينة، أو بمعنى آخر التي توحي بالإجابة للمستجيبين.

- الابتعاد عن الأسئلة المركبة أو المعقدة، حتى لا يعزف المستجيبون عن الإجابة عنها.
- الترتيب المنطقي للأسئلة وفقًا لموضوع البحث العلمي، حيث إن ذلك يسهل على المبحوثين الربط بين الأسئلة، ووضع الإجابات المناسبة.
- في حالة استعانة الباحث بالاستبيان المغلق يجب أن يوفر نماذج الإجابات الوافية، حتى يستطيع المفحوصون التعبير عن أنفسهم قدر الإمكان.
- ينبغي على الباحث العلمي أن يضع مجموعة من الأسئلة الاختيارية، لقياس مدى صدق إجابة المبحوثين، ويتمثل ذلك في الأسئلة المختلفة في طريقة صياغتها، ولكنها تمنح نفس الإجابة.
- أن تكون العبارات واضحة ذات معنى محدد اذ يفسرها جميع المبحوثين بنفس الطريقة، ويجب استخدام لغة عربية سهلة وسليمة وأن توجه إلى أقل المستويات التعليمية.
- تجنب الأسئلة المزدوجة إذ يجب ألا يحتوي السؤال إلا على فكرة واحدة فقط، فالأسئلة المزدوجة التي تحتوي على أكثر من فكرة قد تربك الباحث وخاصة إذا كان يريد الاستجابة لكل فكرة بطريقة مختلفة عن الأخرى.
- يجب أن تستثير الأسئلة إجابات غير غامضة.
- يجب أن تكون الأسئلة في مستوى المستجيبين، حتى يمكن الحصول على معلومات صحيحة وموثوق بها.
- يجب أن تكون الأسئلة متعلقة بالموضوع ومهمة للمبحوث ولا تكون غير مهمة أو بدون فائدة فلا يمكن الحصول على اهتمام المبحوث ويمكن أن نحصل على إجابات مضللة.
- الأسئلة البسيطة هي أفضل الأسئلة، لذلك يجب تجنب المقارنات الطويلة والمعقدة لأن فهمها صعب.
- يجب تجنب العبارات المنفية لانه قد يكون من السهل إساءة تفسيرها، وكثيرا ما يغفل المستجيبون أداة النفي.

سادسا- الاستبيان الإلكتروني:

1. **تعريف الاستبيان الالكتروني:** هو أداة لجمع البيانات من السياقات الافتراضية، التي توضع على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث يقوم الباحث بإرسال الرابط إلى الأفراد عبر الشبكة أو بريدهم الالكتروني، ثم يتولى المبحوث ردها الى نفس الموقع أو البريد الالكتروني الذي يحدده الباحث[1].

والاستبيان الإلكتروني هو نموذج أو مستند منشور عبر الانترنت ومصمم لجمع إجابات عينة من الناس، بحيث يحتوي على مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية، تُستخدم لأغراض بحثية خاصة بالجهة المنشئة للاستبيان. وعلى خلاف الاستبيانات الورقية التقليدية فإن الاستبيانات الإلكترونية تستفيد من التكنولوجيا لتبسيط عملية جمع البيانات وتسريعها وزيادة دقتها[2].

هي استبيانات يتم تصميمها وإرسالها للمستجيبين عن طريق البريد الإلكتروني بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد تقنين الاستبانة الورقية قبل تصميمها ونشرها على الإنترنت بهدف تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويرسل الاستبيان بالبريد إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي يختارها الباحث لجمع البيانات ثم إعادة تعبئتها وإرسالها للباحث[3].

وبالإمكان إجراء الاستبيانات الإلكترونية عبر قنوات رقمية مختلفة، فهناك استبيانات عبر صفحات المواقع الإلكترونية، وأخرى عبر تطبيقات الهاتف المحمول، وأخرى عبر البريد الإلكتروني. وقد تتفاوت نوعية الأسئلة في الاستبيانات، ولكن هناك أسئلة أساسية تكون ثابتة في أي استبيان، كالعمر والجنس ومكان الإقامة ومجال الدراسة.

2. خطوات تصميم الاستبيان الإلكتروني:

يمكن تحديد خطوات تصميم الاستبيان الإلكتروني على النحو الآتي[4]:

---

[1] صباح غربي، محمود تيشوش، **الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي**، مجلة الحوار الثقافي، المجلد11، العدد 03، 2023، ص43.

[2] خالد سمير، **الاستبيان الإلكتروني وكيفية إنشاءه ومكوناته**، https://url-shortener.me/5Q63

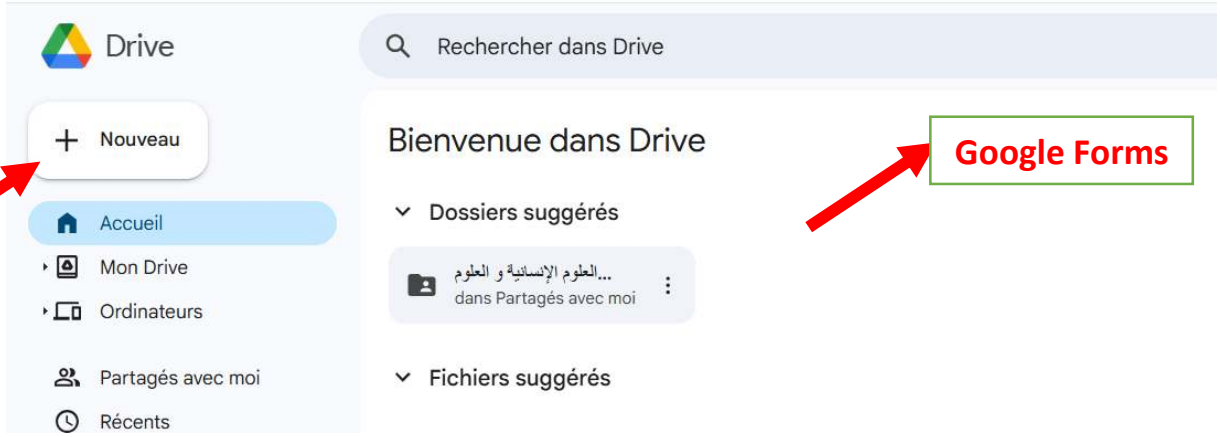
[3] محمد عبده عماشة، **تصميم الاستبانة الإلكترونية**، كلية العلوم والآداب بالرس، ص9، https://url-shortener.me/5Q67

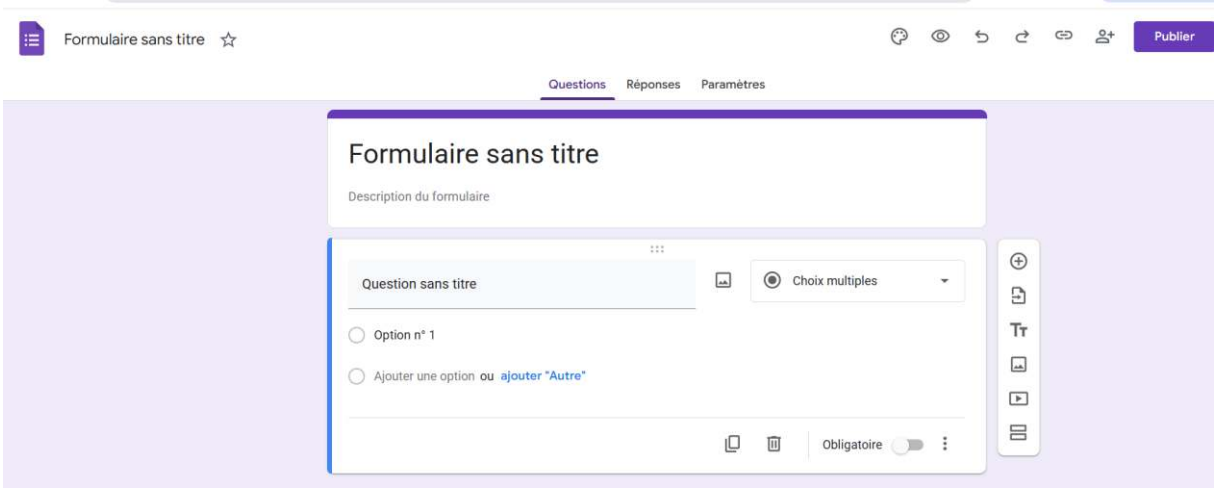
[4] صباح غربي، محمود تيشوش، مرجع سبق ذكره، ص ص 45-46.

- **الخطوة الأولى** :الدخول على موقع قوقل درايف عبر الرابط: https://drive.google.com
- **الخطوة الثانية** :يقوم الباحث بالضغط على اختيار "جديد" من القائمة.
- **الخطوة الثالثة** :يقوم الباحث باختيار "المزيد" من القائمة الفرعية.
- **الخطوة الرابعة** :يقوم الباحث باختيار أحد نماذج الاستبيان من النماذج المتوفرة في "نماذج قوقل"، ثم ستظهر الصفحة الخاصة بعمل الاستبيان في صفحة تبويب خاصة.
- **الخطوة الخامسة** :تظهر صفحة استبيان قوقل بدون عنوان، حيث يقوم الباحث بتغيير الحالة إلى كتابة عنوان جديد للصفحة، ثم تأكيد العنوان بالضغط على زر "موافق."
- **الخطوة السادسة** :القيام بتغيير إعدادات الاستبيان، حيث تظهر الكثير من المربعات التي يمكن وضع العلامات عليها وتتضمن الاختيارات: وجود شريط التمرير لأعلى وأسفل، اختيار منع الباحث من عمل الاستبيان مرات متعددة، واختيار كيفية ترتيب الأسئلة.
- **الخطوة السابعة** :القيام بصياغة عنوان مناسب للاستبيان.
- **الخطوة الثامنة** :القيام بوضع أسئلة الاستبيان وذلك عن طريق اختيار نوع الأسئلة.
- **الخطوة التاسعة** :تحديد المكان الذي من المفترض أن يجيب فيه الجمهور عن طريق الضغط على خانة "الردود" واختيار المناسب لها.
- **الخطوة العاشرة** :يتوفر في نموذج استبيان قوقل درايف اختيار لتغيير الخلفية والمظهر العام.
- **الخطوة الحادية عشر** :بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان على قوقل درايف، يصبح الاستبيان جاهزًا للإرسال حيث يكون له رابط مخصص يمكن إرساله ومشاركته مع الجمهور المستهدف للحصول على النتائج المرجوة والمعلومات من خلاله.

لإنجاز استبيان إلكتروني عبر نماذج قوقل، يجب أن يكون مرتبطًا بالبريد الإلكتروني، حيث يعد البريد الإلكتروني عنصرًا أساسيًا في تصميم الاستبيان الإلكتروني.

شكل رقم 07: يوضح خطوات تصميم استبيان إلكتروني على جوجل درايف





وتجدر بنا الإشارة إلى أنه توجد العديد من المواقع التي تساعد الباحثين والمهتمين في بناء وتصميم الاستبيانات الإلكترونية. من أبرز هذه المواقع نجد[1]:

- موقع **Wufoo**: يوفر أدوات لبناء استبيانات بسهولة وسرعة، ويتميز بتوفير نماذج متعددة مثل: استبيانات وآراء، نماذج دفع وشراء، نماذج اتصال، وتقييم خدمات. من مميزات الموقع دعمه للغة العربية، بالإضافة إلى إمكانية عرض الاستبيانات من اليسار إلى اليمين، ويوفر الموقع أيضًا عضوية مجانية تسمح بإنشاء ثلاثة نماذج استبيان كحد أقصى.

[1] المرجع نفسه، ص ص 46-47.

- موقع :**Survs** يتيح إجراء استبيانات بمرونة وسهولة، مع التحكم الكامل في تفاصيل الاستبيان. يسمح الموقع بإجراء جميع أنواع الاستبيانات، بما في ذلك الاستبيانات ذات الإجابة الواحدة، التعليق على الأسئلة، والإجابات المتعددة. كما يمكن إدخال الإجابات من المستخدمين وتحديد مقدار الإجابة المكافئ.

سابعا– مزايا وعيوب الاستبيان الورقي والإلكتروني:

1. مزايا وعيوب الإستبيان الورقي:

أ. مزايا الاستبيان الورقي:

يستخدم الاستبيان، كأداة فعالة لجمع المعلومات، بشكل واسع في العديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلمية المختلفة، وهو يمتاز بجوانب إيجابية يمكن تحديدها كما يلي[1]:

- **الاستبيان يشجع على الإجابات الصريحة والحرّة** :لأنه يُرسل إلى الفرد بالبريد أو بأي وسيلة أخرى.
- **توحيد صياغة الأسئلة:** تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث، مما يضمن أن الإجابات تكون متوافقة عند تفسير الأسئلة أو عند طرحها بطرق مختلفة.
- **سهولة تجميع المعلومات وتصنيفها** :يساعد تصميم الاستبيان في تجميع المعلومات وتصنيفها، مما يسهل الوصول إلى الاستجابات المطلوبة والملائمة، مثل: تحديد مدى جودة الخدمة في المكتبة أو المستشفى.
- **مرونة الوقت للمستجيبين** :يمكن للأفراد اختيار الوقت المناسب للإجابة على الاستبيان، مما يزيد من راحتهم وقدرتهم على تقديم إجابات دقيقة.
- **إمكانية جمع معلومات من عدد كبير من الأفراد** :يمكن توزيع الاستبيان على مئات أو آلاف الأشخاص في وقت محدد، مما يسهل جمع بيانات واسعة ومتنوعة.
- **تكلفة منخفضة** :يعتبر الاستبيان من الأدوات منخفضة التكلفة من حيث تصميمه وتوزيعه، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تتطلب جهدًا أكبر.

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 130–131.

ب-عيوب الاستبيان الورقي:

أما العيوب التي تشمَلها طريقة الاستبيان الورقي في جمع المعلومات، فيمكن تحديدها على النحو التالي[1]:

- **عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة** :قد يطرأ عدم فهم من قبل الأفراد المعنيين بالاستبيان لبعض الكلمات أو العبارات التي يستخدمها الباحث، مما يؤدي إلى أن تكون الإجابات غير دقيقة أو لا تعكس المعنى المطلوب. لذلك يجب أن يحرص الباحث على صياغة الأسئلة بدقة، ويجب أن تكون موجهة للأشخاص المستهدفين بصورة واضحة.
- **التحيز الناتج عن الشخصيات أو الجهات المعنية بالبحث** :في بعض الحالات، قد يؤثر الأشخاص أو الجهات التي تساهم في كتابة الاستبيان على صياغة الأسئلة، بما يتناسب مع توجهاتهم أو اهتماماتهم، ما يؤدي إلى تحريف المعلومات التي يتم جمعها.
- **فقدان بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها** :قد يحدث فقدان لبعض النسخ أثناء إرسال الاستبيان بالبريد أو باستخدام الطرق المتاحة الأخرى، مما يؤدي إلى نقص في البيانات المسترجعة. كما قد تتأثر نسبة الاستجابة إذا لم يتم التأكد من أن النسخ المفقودة تم استبدالها بشكل مناسب.
- **إجابات غير مكتملة أو غير دقيقة:** قد يحدث إهمال في الإجابة على بعض الأسئلة أو عدم إتمام الإجابة بالكامل، مما يسبب نقصًا في البيانات أو إحداث خلل في التحليل نتيجة الإجابات غير المكتملة أو غير الدقيقة.
- **التأثير في الإجابات على بعض الأسئلة غير الجديدة:** بعض الأسئلة قد تكون مكررة أو قد تكون المعلومات التي تطلبها من المستجيب متوفرة بالفعل من مصادر أخرى، مما قد يجعل الإجابة عليها غير دقيقة أو بعيدة عن الهدف الأساسي من الاستبيان.
- **شعور المستجيب بالإرهاق أو التعب:** قد يشعر المستجيب بالإرهاق نتيجة الإجابة على عدد كبير من الأسئلة أو طول الاستبيان، ما يؤدي إلى إجاباته بسرعة أو دون تركيز.

2.مزايا وعيوب الاستبيان الإلكتروني:

أ- مزايا الإستبيان الإلكتروني:

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 132.

تتمثل مزايا الاستبيان الإلكتروني في الآتي[1]:

- **اقتصادي من حيث التكلفة والوقت** :الاستبيانات الإلكترونية أكثر اقتصادية مقارنة بالاستبيانات الورقية، خاصة عندما تشمل عينة كبيرة الحجم ومناطق جغرافية واسعة.
- **سهولة التحليل:** تسهل الاستبيانات الإلكترونية عملية تحليل البيانات، حيث يمكن إدخال البيانات في معظم برامج الحوسبة مثل: قواعد البيانات والجداول الحسابية، مثل برنامجSPSS
- **زيادة الحيادية:** تقلل الاستبيانات الإلكترونية من تأثير الباحث على المستجيبين سواء من خلال التلميحات الشفوية أو الصورية.
- **أقل إزعاجًا:** تعد الاستبيانات الإلكترونية أقل إزعاجًا من الاستبيانات الورقية، حيث توفر حرية أكبر في الإجابة.
- **حل مشكلة الأسئلة غير المجابة** :تحل الاستبيانات الإلكترونية مشكلة عدم إجابة المشاركين على الأسئلة، حيث لا يمكن إرسال الاستبيان بدون الإجابة على جميع الأسئلة.

ب-عيوب الإستبيان الإلكتروني:

تتمثل عيوب الاستبيان الإلكتروني في الآتي[2]:

- **تأثر معدلات الاستجابة** :تتأثر بمدى اهتمام المشاركين بموضوع الاستبانة.
- **افتقار بعض المستجيبين للمهارات التقنية** :قد يفتقر بعض المستجيبين للمهارات اللازمة للتعامل مع الكمبيوتر وتقنيات الاستجابة.
- **إجبار المستجيبين على الإجابة على جميع الأسئلة** :في بعض الأحيان، يُجبر المستجيبون على الإجابة على جميع الأسئلة حتى وإن لم تكن هناك خيارات مناسبة.
- **القيام بعدد أكبر من الخطوات لإجابة سؤال واحد** :قد يتطلب الإجابة على بعض الأسئلة خطوات متعددة.
- **وجود أسئلة غامضة** :قد تحتوي بعض الأسئلة على غموض يصعب على العينة فهمه بشكل سليم، خصوصًا لعدم وجود الباحث لتفسيرها.
- **انخفاض نسبة الردود** :قد تشهد الاستبيانات الإلكترونية انخفاضًا في نسبة الردود في بعض الأحيان.

[1] صباح غربي، محمود تيشوش، مرجع سبق ذكره، ص ص 48-49.

[2] المكان نفسه.

- **عدم مناسبته لبعض المجتمعات الأمية** :لا يمكن استخدام الاستبيان الإلكتروني في المجتمعات التي تعاني من الأمية.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- **ما هي أبرز المزايا التي تجعل الاستبيان أداة مفضلة في البحوث الكمية؟**

.....
.....
.....

- **كيف يؤثر تصميم الاستبيان على جودة البيانات التي يتم جمعها؟**

.....
.....
.....

- **ما الفرق بين الاستبيان الورقي والإلكتروني في جمع البيانات؟**

.....
.....
.....

- **ما هي العيوب التي قد تواجه الباحث عند استخدام الاستبيان الإلكتروني؟**

.....
.....

المحاضرة رقم11: تحليل المحتوى في البحث الكمي

تمهيد:

تعتبر أداة تحليل المحتوى من الأساليب البحثية الأساسية في الدراسات الإعلامية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تحليل الرسائل الإعلامية من خلال تصنيفها وتبويبها وفق فئات محددة. يساعد تحليل المحتوى في فهم المضمون الإعلامي بشكل موضوعي ودقيق، مما يمكن الباحث من التوصل إلى استنتاجات قائمة على أدلة كمية وموضوعية. يختلف تحليل المحتوى عن باقي الأساليب البحثية بتركيزه على الجوانب الكمية من المادة الإعلامية، مع الحفاظ على البعد النوعي عند الضرورة. هذه التقنية تعد من الأدوات الأكثر شيوعًا في الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى قياس تأثيرات الإعلام على الجمهور ودراسة الأنماط الاتصالية.

أولا- مفهوم تحليل المحتوى:

مع تطور استخدام تحليل المضمون وتطبيقه في الدراسات الإعلامية المختلفة، ازدادت معه البحوث والدراسات التي تبحث في الجوانب النظرية والمنهجية، سواء من خلال التقديم المستقل لها، أو من خلال الأطر المنهجية للدراسات الإعلامية، حيث قدمت هذه الدراسات تعريفات عديدة منذ بداية الأربعينات وحتى الثمانينات من القرن الماضي[1]. حيث أننا نورد فيمايلي بعض التعريفات التي خص بها تحليل المضمون:

عرفه محمد عبد الحميد على أنه "عبارة عن أسلوب يحقق الاستدلال الموضوعي والمنظم للسمات الخاصة بالرسالة"[2] ، وهذا ما عبر عنه سمير محسن بالقول أن تحليل المضمون هو: "عبارة عن أداة يستخدمها الباحثون على الأخص في الإعلام لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة

[1] نسرين حسونة، **تحليل المضمون، مفهومه، محدداته،إستخداماته**. شبكة الألوكة، ص 3.

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، مصر، 2000، ص 60.

الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون لتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث"[1].

ويقصد بالمحتوى في علوم الإعلام والاتصال بأنه كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق أهدافا اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة مرتبطة بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية، ويستهدف جمهوراً ذو سمات محددة بالإضافة إلى احتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معان وأفكار فيتحقق اللقاء بين المصدر والجمهور[2] .

يعتبر تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية وهو يندرج تحت منهج المسح في الدراسات الوصفية، وهو من أقدم الأدوات البحثية التي استخدمت في المنهج العلمي والأكثر شيوعاً في البحوث المعنية بالرسالة الإعلامية أيا كانت موضوعاتها وما فيها من أفكار ومعاني، فهي المنتج الأساسي في العملية الاتصالية، وهي التي يهدف من خلالها القائم بالاتصال إلى التأثيرات المرجوة[3]،

ويعد تحليل المضمون من أهم الأدوات العلمية في حقل الإعلام والاتصال وأكثرها استخداما، حيث اعتبرها البعض منهجا قائما بذاته، لما يتميز به من خصائص جعلت منه ينفرد بمراحله عن الأدوات الأخرى ويرى كابلان (Kaplan) أن تحليل المضمون "هو أسلوب فني يتم في ضوئه تصنيف الرموز وبعبارة أخرى العد الإحصائي للمعاني مبينا معدل تكرارها ونسبها المئوية"[4].

[1] محمد حسن سمير، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، عالم الكتب، مصر، 1995، ص 234.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 213.

[3] نسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص1.

[4] بن مرسلي احمد، **استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية التطور التاريخي وبعض الجوانب التطبيقية**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد14، 1996، ص 20.

ويعتبر جانيس (Janis) تحليل المضمون بأنه الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات استناداً إل قواعد واضحة"[1].

من خلال التعاريف سابقة الذكر نلاحظ أنها ركزت بشكل كبير على البعد الكمي في التصنيف والتحليل وهذا البعد يعد أساسي لأنه يضفي الصبغة الموضوعية في عملية التحليل وهناك تعاريف أخرى ارتأت ضرورة استخدام التحليين، لأنهما مكملان لبعضهما خصوصا وأن التحليل الكيفي قد يعطي نتائج مهمة في حال إذا ما تمكن الباحث من ضبط وحدات التحليل بصفة دقيقة.

بناءً على ما سبق، يمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي يعتمد على الوصف المنهجي للمحتوى الظاهري للاتصال، وفق مجموعة من الفئات المحددة .يشمل هذا المحتوى الوثائق، النصوص المكتوبة، التسجيلات الصوتية، المواد المرئية، وغيرها، حيث يتم تحليلها وتصنيفها بهدف استخراج الأنماط الدلالية والمعلومات المرتبطة بالدراسة

ثانيا- خصائص تحليل المضمون:

يتميز تحليل المضمون بمجموعة من الخصائص من أبرزها نجد مايلي[2]:

- يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية.
- يعتمد تحليل المضمون على التكرارات أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
- لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية فقط، إنما يشمل الجوانب الشكلية أيضا.

[1] **محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة**، عالم الكتب، مصر، 1992، ص 134.

[2] نسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص4.

- ترتبط عملية تحليل المضمون من النواحي الفنية والمنهجية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وفروضه وتساؤلاته، وبالأهداف البحثية، والأغراض التحليلية الشاملة.
- يعتمد تحليل المضمون أساسا على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.
- تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى للبحث لدراستها في إطار أعم وأشمل، وتحليل المادة الإعلامية تحليلا متكاملا في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.

ثالثا– الخطوات المنهجية في تحليل المضمون:

تنبع هذه المرحلة المنهجية من الأفكار والمفاهيم التي حركت البحث، والتي تكون لدى الباحث مرحلة تحضيرية متضمنة لخطة تفصيلية لمجريات البحث، حيث تتطلب تفكيرا عميقا وتفصيلا متناهي الدقة، فهذه المرحلة لا تخرج عن إطار تحقيق الأهداف الثلاثة الآتية[1]:

- تحديد واضح للأهداف والإشكالية والفروض.
- تحضير وسائل التحليل.
- اختيار المستندات التي سوف يتم تحليلها.

كما أن هذا الإجراء يشمل مجموعة من الخطوات الأساسية والمترابطة فيما بينها والمكملة لبعضها البعض، والتي تمثل مراحل أساسية في منهجية تحليل المضمون وهي تتمثل فيمايلي:

1–تحديد عينة ومجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المحتوى أنه مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال، والتي يريد الباحث معرفة خصائصها ، فمجتمع البحث هو ذلك الكل من الوحدات التي يستقي منه الباحث العينة التي يريد دراستها، وبالتالي فهو يمتاز بكثرة العدد والانتشار إلى درجة أنه يستحيل دراسته بالكامل[2]. وفي هذا الصدد يقول محمد سمير حسين هو جميع الأعداد

[1] تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاطسيج–كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، 19.

[2] المرجع نفسه، ص ص 20–21.

التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة، أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو جميع الأفلام أو المسرحيات أو المسلسلات موضع التحليل والتي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل[1].

أما بالنسبة للعينة في بحوث تحليل المحتوى فهي تنتخب انتخاباً دقيقاً لكي تمثل شمولية المجتمع للمادة الاتصالية التي تمثلها[2]. فتحديد العينة يساعد الباحث في دراسة مجتمع البحث من خلال دراسة عدد محدود من وحداته على أساس أنها تتماثل معه في خصائصه لكي يمكن تعميم النتائج على المجتمع الدراسة بأكمله.

وقد طرح بعض المختصين في الإحصاء طريقتين من خلالهما يمكن تحديد العدد المقبول والمعقول لحجم العينة، فإذا كان مجتمع البحث يتكون من عدد قليل من الوحدات ، مثل: تحليل محتوى جريدة تتكون من 15 عدد (منذ ظهورها إلى أن توقفت) أو مضمون برنامج يحتوي على حلقات معدودة، هنا ينبغي أن يكون حجم العينة أكبر من 10% ، أما إذا كان مجتمع البحث عبارة عن عدد كبير من الوحدات، مثل: عدد كبير من أعداد صحيفة أو برنامج ما أو خطب لرئيس ما، هنا من الأفضل أن يكون حجم العينة أقل من 10 % [3]، وعلى الرغم من هذا يبقى الباحث هو الحاكم الوحيد على تقدير مبرراته في اختياره لحجم العينة المدروسة، ويرجع ذلك في النهاية لأنه لا توجد طريقة مثلى ونهائية لاختيار العينات يمكن الاعتماد عليها في جميع الحالات.

2-تحديد فئات التحليل:

يتم تحديد هذه الخطوة من خطوات تحليل المضمون وفقا لمجموعة من المعطيات تكون مبنية على إشكالية الباحث وتساؤلاته وفرضياته، و أهدافه وكذلك مؤشرات العينة المختارة في البحث وإطارها الزماني والمكاني، بالإضافة إل مؤشر رئيسي آخر يتمثل في التحليل الأولي والمتمثل في الدراسة الاستطلاعية التي يقوم فيها الباحث باستطلاع جزء صغير من عينة المضامين التي يريد دراستها، بحيث تختلف

[1] المرجع نفسه، ص 22.

[2] المشاقبة بسام عبد الرحمن،**مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 87.

[3] تمار يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 27.

أدوات هذه العملية من باحث إلى آخر، فهناك من يكتفي بالملاحظة، وهناك من يحلل جزءا صغيرا من المضمون، وهناك من يقتصر على فئة المواضيع من خلال استخراج أهم المواضيع المتداولة في المضمون بشكل عام، ومن هنا يمكن اختيار الفئات التي على أساسها يتم تحليل المضمون ويكون ذلك انطلاقا من المؤشرات التالية[1]:

- قد يعكس كل تساؤل من تساؤلات الدراسة فئة على الأقل من فئات التحليل.
- تستوجب أسئلة الباحث العمل بإحدى تصنيفات الفئات أو كلاهما(فئات المضمون/ فئات الشكل).
- استقلالية كل فئة عن الأخرى، وذلك انطلاقا من عدم تشابه مؤشرات كل فئة مع فئة أخرى .

وتنقسم الفئات في تحليل المحتوى إلى قسمين هما: فئات المضمون وفئات الشكل.

أ-فئات المضمون (ماذا قيل؟): هي تلك الفئات التي تتعلق بمضمون المادة الإعلامية والذي يعكس بدوره تركيبة لغوية ودلالية تحمل معنا معينا ، فالمضمون الإعلامي هنا يحمل عدة معاني تترجم في شكل وحدات لغوية ودلالية وسياقية تتماشى والمتطلبات البحثية وفي نفس الوقت مع طبيعة المضمون، ومن بين أهم فئات المضمون نجد مايلي:

-فئة الموضوع: هي من أهم الفئات المحورية في تحليل المضامين الإعلامية، حيث تعتبر فئة احتوائية تحتوي على مؤشرات تحليلية أخرى، والهدف منها يتمثل في استخراج مؤشرات الموضوع الذي تعكس مبررات وجوده ودى ظهوره[2].

-فئة القيم: تعتبر من أهم الفئات في تحليل المضمون لما لها من دور في نقل نوايا ومقاصد القائم بالاتصال، وعادة تأخذ تصنيفاتها من تصنيفات المواضيع نفسها.

-فئة الاتجاه: وهي من الفئات الأكثر استخداما كونها تكشف عن اتجاه القائم بالاتصال نحو القضايا والأحداث، والذي يعكس بدوره الاتجاه العام الذي يمثل التوجه السياسي والإيديولوجي والديني....

[1] بن عيشة عبد الكريم، **تحليل المحتوى الإعلامي**، دار أسامة، الأردن، 2018، ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 24.

-**فئة السمات:** وهي تعبر عن مجموع السمات والخصائص والميزات والصفات والنعوت والأحكام سواء كانت سلبية أو إيجابية، حيث تختلف طبيعة هذه السمات من محتوى لآخر، وذلك باختلاف طبيعة الموضوع المطروح والذي يفرض أنماطا معينة من السمات.

-**فئة المعايير:** وهي تمثل الأسس التي يتم عبرها تصنيف المحتوى وفقا لطبيعة البحث وإشكاليته وأهدافه، ولعل المعيار الذي يمكننا أن نقيس ثقل الكلمة أو شدة الاتجاه....

-**فئة الفاعلين:** وهي تقوم على أساس الدور المنوط بالفاعلين في المضمون الإعلامي أو الشخصيات الفاعلة داخله سواء كانت شخصيات طبيعية(قادة رؤساء، متخصصين، خبراء....) أو شخصيات معنوية(دولة، مجتمع، تنظيم، نظام سياسي، منظمات المجتمع المدني.....).

-**فئة الفعل:** تتمحور حول مجموعة من الأفعال التي لها دور في المضمون الإعلامي، ولعل الفعل هنا يؤدي مغزى التأثير من خلال طبيعة دوره في المضمون، كما أن تصنيف الأفعال يختلف حسب طبيعة المضمون نفسه، بالإضافة إلى إشكالية البحث[1].

-**فئة الأهداف:** هذه الأهداف لا تخرج عن الأهداف العامة لأي مؤسسة إعلامية مهما كان شكلها أو نوعها، حيث أن طريقة التوظيف تختلف من سياق إلى آخر، ومن موضوع إلى آخر.

- **فئة المفاهيم والمصطلحات:** تعد من الفئات القليلة الاستعمال مقارنة بالفئات المعروفة في تحليل المحتوى، حيث تتأسس من قاعدة نظرية تشمل عادة التخصص الذي يمكن على أساسه اختيار المفاهيم التي تنتمي إلى مجال معين.

-**فئة استراتيجيات الإقناع:** وهي تتركز على مختلف الأدلة والحجج التي يكون بإمكانها إقناع المتلقي بمضمون الرسائل الاعلامية التي تحتويها وسائل الإعلام وهي ترتبط بالعوامل الأخلاقية والعاطفية والعقلية.

[1] المرجع نفسه، ص 44.

-**فئة الجمهور المستهدف:** يتم تحديد هذه الفئة وفق التصنيفات المعتمدة في تفيئة الجمهور حسب الحدث والقضية المطروحة وهدف المؤسسة الإعلامية من خلال استهداف فئة من الجمهور دون الأخرى، ويتم ذلك وفق سمات الجمهور المستهدف ومستوياته في المحتوى الإعلامي[1].

-**فئة المصدر**: وهي تتعلق بتحديد مجموع المصادر التي تعتمد عليها المؤسسة الإعلامية من خلال المحتوى المطروح، ويقصد بها مصادر البيانات والمعلومات الموظفة في المحتوى الإعلامي.

ب-فئات الشكل (كيف قيل؟): هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته، وهي تجيب على السؤال كيف قيل؟ وتتعلق هذه الفئات بجميع الأشكال والأساليب الفنية والإخراجية التي تخص المادة الإعلامية، بالإضافة إلى بعض المستويات الشكلية التي ترتبط بعملية إبراز المحتوى بطريقة معينة، ويتوقف تحليل شكل المادة على إشكالية وأهداف الدراسة، ومن أهم أبرز هذه الفئات نجد الفئات التالية:

-**المساحة:** تبحث عن المساحة التي يشغلها المحتوى الإعلامي المدروس ضمن باقي المحتويات الإعلامية الأخرى سواء تعلق الأمر بالنسبة للوسيلة الواحدة أو من خلال المقارنة بين الوسائل الإعلامية الأخرى، فكلما كانت مساحة الموضوع كبيرة كلما زادت أهميته بالنسبة للوسيلة الإعلامية، أما بالنسبة للمضامين الإذاعية والتلفزيونية فتقاس المساحة بالمدة الزمنية التي يأخذها المحتوى الاعلامي والذي يطلق عليه بالمساحة الزمنية، حيث يقاس الزمن بالثواني أو الدقائق.

- **الموقع:** هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع محل الدراسة والتحليل، فالموقع له أهمية كبيرة في التأثير على القارئ أو المستمع أو المتفرج فموقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر. بحيث يعكس الموقع مكانة ومعيار المحتوى الذي بدوره يكشف عن أولويته ضمن أجندة المحتويات الإعلامية المطروحة التي تعبر بالضرورة عن مجموعة من القضايا والأحداث[2].

[1] المرجع نفسه، ص ص 61-62.

[2] المرجع نفسه، ص 78.

– **الأنواع الصحفية:** وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع صحفية، حيث أن كل مجموعة من الأنواع الصحفية تنتمي إلى جنس صحفي معين، حيث يضم كل جنس مجموعة من الأنواع الصحفية والتي يمكن حصرها فيمايلي:

- ✓ الصحافة الخبرية: وتضم الخبر، التقرير، الربورتاج.
- ✓ صحافة الرأي: وتضم الافتتاحية، المقال، التعليق، العمود، المقابلة.
- ✓ الصحافة الاستقصائية: وتضم عادة التحقيقات.
- ✓ الصحافة الإبداعية والتعبيرية: وتضم البورتري، والصور، والكاريكاتير.

– **اللغة المستخدمة:** من المؤكد أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له، وتزداد هذه الأهمية في وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك أنها الواصل بين المرسل والمستقبل ويمكن تقسيم اللغة المستعملة في وسائل الإعلام إلى التصنيفات التالية[1]

: الفصحى– الفصحى البسيطة– العامية – مزيج بين العامية والفصحى.

–**الإخراج الفني:** تتعلق بمجموع العناصر التيبوغرافية والتصاميم والأشكال الفنية وغيرها، بحيث تستخدم هذه الفئة من أجل التأثير على نفسية الجمهور باعتبارها تعمل على تقديم المادة الإعلامية على أحسن وجه ممكن، مما يزيد من جمالها وفقا للمعطيات النفسية للجمهور، وتعد هذه العملية من أهم العمليات الإعلامية التي تساعد الجمهور على القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو الاستخدام بالنسبة للأنترنت وتتمثل عناصر الإخراج التيبوغرافي في العناصر التالية:

- ✓ العناوين.
- ✓ الرسومات والألوان والديكورات.
- ✓ الأشكال والرموز
- ✓ الصور والفديوهات.
- ✓ الصوت والموسيقى.

3–تحديد وحدات التحليل:

[1] تمار يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 54.

يتم تحليل المضمون عن طريق تحويل محتوى المادة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعدد والقياس، حيث أنها تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة[1]، وهي عبارة عن أصغر الوحدات في عملية التحليل كلها، يمكن من خلالها قياس تكرار الظاهرة، فهي تمكن من تقديم دلالات كمية تساهم في عملية تفسير عناصر الظاهرة محل الدراسة، حيث أن التسجيل الكمي لوحدات المضمون وفئاته تمكن من إعادة بناء المضمون على شكل أرقام وأعداد تمكن من المعالجة الإحصائية لموضوع الدراسة ومن ثم الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة. وتعرف وحدات التحليل لدى الباحثين بوحدات العد والتسجيل لأنها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج وهي ستة أنواع تتمثل فيمايلي[2]:

– **وحد الكلمة:** تمثل أصغر جزء في اللغة المكتوبة يمكن استخدامها في حساب معنى أو مفهوم أو رمز ما.

– **وحدة الموضوع أو الفكرة:** تستخدم كوحدة عد في قياس الموضوعات وكوحدة تسجيل في حساب الأفكار الخاصة بالأسباب والدوافع والآراء والاتجاهات والتصرفات والقيم والمعتقدات...

– **وحدة المساحة:** وهي المقاييس المادية التي تستخدم في حساب المضامين الصحفية فوق صفحات الجرائد، حيث تم استخدام السنتمتر المربع كوحدة قياس حسابي.

– **وحدة الشخصية:** تطبق وحدة الشخصية في القياس الكمي في المضامين الإعلامية التي تتناول حياة الشخصيات من أجل التعرف عليها وضبط درجة تكرارها وأسلوب إظهارها.

– **وحدة مفردة النشر:** وتتمثل في النوع الإعلامي الذي وظفته الصحيفتين محل الدراسة في توصيل المادة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف هل هو خبر، تحقيق، مقال، ربورتاج، كاريكاتير...

– **وحدة السياق:** هي تلك الوحدات اللغوية(جملة، فقرة، نص كامل) التي يعود إليها الباحث في بحثه عن المعاني الخاصة بالجوانب محل التحليل في المادة المدروسة، وهي الوحدة اللغوية الأكبر من وحدة

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**،مرجع سبق ذكره، ص 108..

[2] المرجع نفسه، ص ص 261-264.

التسجيل لأنها الحاوية لمعناها المبحوث، حيث تمثل هده الوحدة دعامة أساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات فضلا عن كونها تقدم تحليلا أعمق وأبعادا هامة وجديدة أثناء عملية التحليل رغم ما يكتنفها من صعوبات في عملية التحليل[1].

رابعا–صدق وثبات التحليل في أداة تحليل المضمون:

من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها تحليل المضمون هو إجراءات صدق وثبات التحليل، بهدف جعل أداة القياس هذه أكثر دلالة ومصداقية، ويكون ذلك عن طريق التحديد الدقيق للعناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي تمكننا من دراسة المشكلة المطروحة.

1– صدق التحليل: يقصد بالصدق (Validity) هو " اختبار مدى ملائمة أدوات القياس وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث ودرجة صلاحيتها، لتوفير المعلومات المطلوبة، والمحققة لأهداف الدراسة"[2]، هذا يعني مدى صلاحية استمارة تحليل المضمون ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله. ويتم صدق التحليل بتحديد فئات التحليل ثم القيام بتعريف فئات التحليل وفئاتها الفرعية تعريفا دقيقا، ومن ثم عرض استمارة تحليل المضمون على أساتذة محكمين يتراوح عددهم بين ثلاثة وخمسة محكمين لإعطاء رأيهم في مدى نجاح الباحث في تصميم الاستمارة من حيث وضع الفئات وعناصرها التحليلية[3].

2 – ثبات التحليل: ويقصد بثبات التحليل(Reliability) هو قياس العلاقة بين مستويات الاتفاق والتباين في مجموع الوحدات التي قمنا باختيارها من أجل الخروج بمعامل ثبات يتم قبوله أو رفضه، بمعنى "الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس

[1] جعفر عباس كمال الدين،**الإتصال السياسي**، ط1، سوريا، 2004، ص249.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**،مرجع سبق ذكره، ص ص 113–114.

[3] المرجع نفسه، ص 114.

والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية"[1] ، وبعد استرجاع الوثائق يقوم الباحث بحساب درجة التجانس بين الأساتذة المحكمين وفق معادلة هولستي (Holsti) وذلك على النحو الآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين} \times (\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين})}{1 + (\text{عدد المحكمين} - 1) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$$

وقبل القيام بتحليل المضمون يجب أن تكون النسبة في المجال الذي يحصره بيرلسون بين 0,78 إلى 0,99.

- **أسئلة موجهة للطلبة:**

1-كيف يمكن تعريف تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية؟ وما هي أهم خصائصه التي تميز هذا الأسلوب عن غيره من الأساليب البحثية؟

.....

.....

.....

2-ما الفرق بين فئات المضمون وفئات الشكل في تحليل المحتوى؟ وكيف يمكن تحديد هذه الفئات عند إجراء تحليل مضمون لوسيلة إعلامية؟

.....

.....

.....

[1] محمد حسن سمير، مرجع سبق ذكره، ص128.

3-ما هو دور التحليل الكمي في عملية تحليل المحتوى؟ وكيف يساهم في تحقيق الموضوعية في نتائج البحث؟

.....

.....

.....

4-كيف يمكن تحديد عينة البحث في تحليل المحتوى، وما هي الاعتبارات التي يجب أن يأخذها الباحث بعين الاعتبار عند اختيار العينة؟

.....

.....

.....

5-كيف يمكن قياس صدق وثبات التحليل في دراسة تحليل المحتوى؟ وما هي الإجراءات التي يمكن أن تضمن دقة وموثوقية النتائج المستخلصة؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 12: صدق وثبات التحليل في البحوث الكمية

تمهيد:

تعتبر أدوات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في جمع البيانات وتحليلها. لتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة، يجب أن تتمتع هذه الأدوات بخصائص قياسية عالية، أبرزها الصدق والثبات. الصدق يعكس قدرة الأداة على قياس المتغيرات المستهدفة بشكل دقيق، بينما يشير الثبات إلى قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج عند تطبيقها في ظروف مشابهة أو على عينة مماثلة. إن ضمان الصدق والثبات في أدوات القياس ليس مجرد إجراء تقني، بل هو عملية أساسية تؤثر بشكل مباشر على جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه. لذا، يعد فهم هذين المعيارين وتطبيقهما بشكل صحيح خطوة حاسمة لضمان مصداقية البحث العلمي وإمكانية تعميم نتائجه.

أولا- تحديد مفهومي الصدق والثبات:

يشير مصطلح "قياس الصدق والثبات للأدوات البحثية" إلى مجموعة من الإجراءات العلمية التي يتبعها الباحثون للتأكد من أن الأداة المستخدمة في جمع البيانات دقيقة وموثوقة. وبمعنى آخر، هل الأداة تقيس ما يجب أن تقيسه؟ وهل تعطي نفس النتائج في حال تكرار القياس؟

1. مفهوم الصدق: Validity

يُعدّ الصدق من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في أدوات جمع البيانات، إذ يرتبط بمدى قدرة الأداة على قياس ما وُضعت من أجله بالفعل، أي الإجابة عن التساؤل الجوهري المتعلق بما إذا كان القياس يعكس المفهوم المراد دراسته. ومن أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف التي أُعدّت من أجلها، وأنها تمثل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي والتجريبي القائم، بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم.[1]

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، مصر، 2000، ص 417.

ويُقصد بالصدق صلاحية أداة البحث أو الأسلوب المستخدم في تحقيق أهداف الدراسة، بما يضمن موثوقية النتائج التي يتوصل إليها الباحث ويعزز إمكانية تعميمها. كما يشير الصدق إلى دقة أسئلة الأداة من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها، بما يضمن تحقيق الهدف العلمي المرجو من القياس، ويجعل النتائج معبرة بصورة حقيقية عن الظاهرة المدروسة وقابلة للاعتماد في البحث العلمي[1].

يُعدّ الصدق من الخصائص الجوهرية للقياس، إذ يعكس مدى صحة الاستدلالات المستمدة من درجات المقاييس ودلالتها العلمية. ويُوصَف المقياس بأنه صادق عندما يقيس فعليًا المفهوم الذي صُمّم من أجله، ويرتبط ذلك بمفهوم الدقة الذي يشير إلى مدى ملاءمة الأداة للأغراض والاستخدامات التي وُضعت لتحقيقها. ويُنظر إلى الصدق بوصفه سمة نسبية لا مطلقة، إذ لا يوجد مقياس يتمتع بالصدق ذاته في جميع السياقات، بل يتحدد مستوى صدقه تبعًا لوظيفته والغرض من تطبيقه، فالأداة المستخدمة لأغراض التنبؤ قد لا تحقق الدرجة نفسها من الصدق عند توظيفها في التشخيص أو التفسير[2].

ويشير الصدق إلى مدى صلاحية أداة القياس ودقتها في قياس السمة أو المتغير الذي صُمّمت من أجله، بما يضمن أن النتائج المتحصل عليها تعكس بصورة حقيقية الظاهرة المراد دراستها. فعندما يكون الهدف من القياس هو تقويم التحصيل في مادة دراسية معينة، فإن صدق الأداة يتمثل في قدرتها على قياس هذا التحصيل على نحو محدد ودقيق، وتمثيل محتوى المادة تمثيلًا علميًا سليمًا، وتوفير بيانات صحيحة تعبّر عن المستوى الفعلي للأداء. وبذلك يُعدّ الصدق شرطًا أساسيًا لضمان أن تكون نتائج القياس معبرة بموضوعية عن السمة أو الظاهرة المستهدفة وقابلة للاعتماد في البحث العلمي[3].

---

[1] حنان بشتة، نعيم بوعموشة، **الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد 03، العدد02، جامعة جيجل، 2020، ص 118.

[2] سومية شكري محمد محمود، **الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية**، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد35، العدد 07، جامعة أسيوط، 2019، ص 677.

[3] عطية محسن علي، **البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية**، دار المناهج، الأردن، 2009، ص 108.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً. يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات، ويتعلق الصدق بالسؤال التالي: **هل أنا أقيس ما نويت قياسه؟** وعليه يقصد بالصدق صلاحية الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.

2. مفهوم الثبات:Reliability

يعرف محمد عبد الحميد الثبات **(Reliability)** من خلال مفاهيم أخرى تتعلق به، من حيث المعنى، وهي **الاتساق(Consistency)**، و**الدقة(Accuracy)**، والثبات أو الاستقرار **(Stability)** ، وكلها تشير إلى تعريف إجرائي واحد يتمثل في الوصول إلى النتائج نفسها عند تكرار تطبيق القياس على الأفراد أنفسهم في الظروف أو الأوقات ذاتها. وبناءً على ذلك، فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدقة والاتساق والثبات من أجل الوصول إلى نتائج ثابتة يمكن الاعتماد عليها[1].

إن كلمة الثبات قد تعني الاستقرار، أي أنه لو تكررت عمليات القياس لأظهرت درجته قدرًا من الاستقرار. كما قد يُقصد بالثبات الموضوعية، أي أن الفرد يحصل على الدرجة نفسها مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه. وفي هذه الحالة يُعدّ الاختبار ثابتًا[2] .

الأداة الثابتة هي التي تُسفر عن نتائج متقاربة أو متماثلة عند تطبيقها أكثر من مرة في ظروف متشابهة، بما يعكس اتساق القياس واستقراره. ويُعدّ وجود أداة قياس صادقة وغير ثابتة أمرًا نادرًا، إذ إن الصدق يفترض تحقق درجة من الثبات. غير أن العكس ليس بالضرورة صحيحًا، فقد تكون الأداة ثابتة

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص ص 418-419.

[2] سلمان سعد المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة، الأردن، 2019، ص 169.

في نتائجها دون أن تكون صادقة، أي أنها تعطي نتائج متسقة لكنها لا تقيس بالضرورة ما وُضعت لقياسه[1].

من خلال التعاريف السابقة نستطيع تلخيص مهموم الثبات في العناصر الآتية:

- يُعدّ الثبات شرطًا أساسيًا لضمان موثوقية نتائج القياس وإمكانية الاعتماد عليها في البحث العلمي.
- يشير الثبات إلى استقرار نتائج أداة القياس وقدرتها على إعطاء النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف ذاتها بعد فترة زمنية معينة.
- يُعدّ عدم تغير النتائج أو استجابات المبحوثين عند تكرار القياس دليلًا على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- يعكس الثبات اتساق أداة القياس في تقدير المتغير نفسه دون تأثر بالعوامل العارضة أو العشوائية.
- الثبات هو القدرة على الحصول على نتائج متسقة ومستقرة عند إعادة تطبيق الأداة في مواقف مشابهة. بعبارة أخرى، يشير الثبات إلى اتساق الأداة في قياس نفس المتغير عبر الزمن أو بين فقرات الأداة أو بين المحكّمين.

ثانيا– أهمية إجراءات الصدق والثبات:

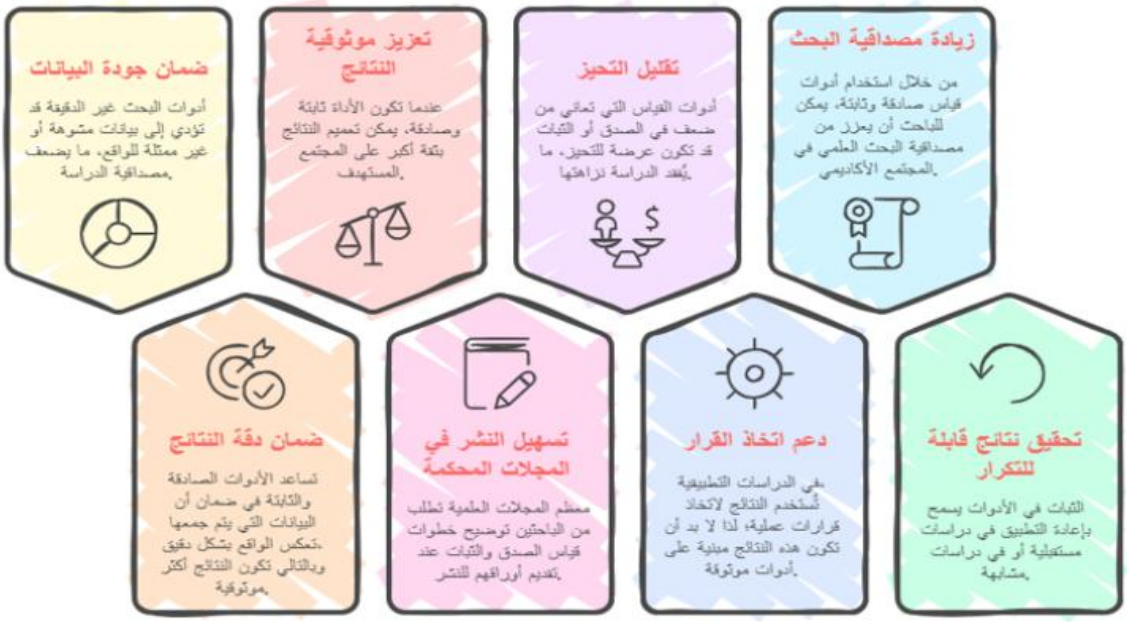
ويمكن تلخيص أهمية القيام بإجراءات الصدق والثبات في البحث العلمي على النحو الآتي:

- **ضمان جودة البيانات:** إن استخدام أدوات بحث صادقة وثابتة يؤدي إلى الحصول على بيانات دقيقة وغير متحيزة، مما ينعكس إيجابًا على جودة النتائج ومصداقية الدراسة.
- **تعزيز موثوقية النتائج:** عندما تكون أداة القياس ثابتة وصادقة، يمكن تعميم النتائج بثقة أكبر على المجتمع البحثي أو العينات المماثلة.

[1] نوفل محمد بكر، فريال أبو عواد محمد، **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 276.

- **تقليل التحيز:** تساعد أدوات القياس الصادقة في الحد من تأثير التحيزات الشخصية أو العشوائية، وتضمن أن النتائج تعكس الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة.
- **زيادة مصداقية البحث:** يسهم الالتزام بقياس الصدق والثبات في تعزيز ثقة المجتمع الأكاديمي بنتائج البحث وأدواته ومنهجيته.
- **ضمان دقة النتائج:** يساعد الصدق والثبات على التأكد من أن البيانات التي تم جمعها تعكس بدقة ما يراد قياسه، وبالتالي تكون النتائج أكثر دقة وموضوعية.
- **تسهيل التفسير والتحليل:** كلما كانت أدوات القياس صادقة وثابتة، كان تفسير النتائج وتحليلها أكثر وضوحًا واتساقًا مع الإطار النظري للدراسة.
- **دعم اتخاذ القرار:** تعتمد القرارات العلمية أو التطبيقية المستندة إلى نتائج البحث على مدى صدقها وثباتها، مما يجعل هذه النتائج أكثر موثوقية عند استخدامها في التخطيط أو التقييم.
- **تحقيق قابلية التكرار:** يسمح الثبات بإعادة تطبيق الأداة في دراسات لاحقة والحصول على نتائج متقاربة، وهو ما يعزز من القيمة العلمية للبحث وإمكانية الاستفادة منه مستقبلًا.

شكل رقم08: أهمية إجراءات الصدق والثبات في البحث العلمي



ثالثا- أنواع الصدق والثبات:

1.**أنواع الصدق:** يُقاس صدق أداة البحث من خلال قياس مدى اتساق أداء المستجيبين عليها مع الغاية التي صُمِّمت لتحقيقها، أي قدرتها على تمثيل المفهوم أو الظاهرة المستهدفة تمثيلًا دقيقًا. ويُمكن التحقق من هذا الصدق بالاستناد إلى مجموعة من المؤشرات والمعايير العلمية التي تُستخدم عبر طرائق متعددة، تسهم في تعزيز موثوقية الأداة والتأكد من صلاحيتها للاستخدام في البحث العلمي، وهي كالآتي:

أ- الصدق المحتوى(Content Validity):

يُقصد بصدق المحتوى الدرجة التي يقيس بها الاختبار المحتوى المراد قياسه بصورة شاملة ودقيقة. ويتحقق صدق المحتوى من خلال بُعدين أساسيين هما: صدق الفقرات وصدق المعاينة، ويُعنى صدق الفقرات بمدى تمثيل فقرات الاختبار لمجال المحتوى، في حين يهتم صدق المعاينة بمدى شمول عينة الاختبار لجميع أبعاد المحتوى المراد قياسه، بما يضمن أن الأداة تعكس بصورة متكاملة الجوانب المختلفة للمجال المستهدف[1].

هو مقياس يستخدم لتحديد مدى تمثيل الأداة البحثية (مثل: الاستبيان) للمفهوم أو الظاهرة التي تم تصميمها لقياسها. بعبارة أخرى، يهدف إلى التأكد من الأسئلة أو العناصر في الأداة بأنها تغطي جميع جوانب الموضوع المستهدف بشكل شامل ومناسب.

<u>كيفية قياس صدق المحتوى</u>

- **اختيار الخبراء:** يتم استخدام الخبراء في المجال المعني لتقييم الأداة. يقوم الخبراء بمراجعة الأسئلة أو العناصر وتحديد ما إذا كانت تمثل جميع جوانب الموضوع بشكل مناسب.

[1] حنان بشتة، نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص 119.

- **المراجعة والتقييم:** بعد أن يقوم الخبراء بمراجعة الأداة، يمكن تقييم مدى تمثيل الأسئلة أو العناصر لجميع الجوانب الأساسية للمفهوم.

ب- الصدق الظاهري(Face Validity):

يعتمد هذا الأسلوب في التحقق من صدق الاختبار على مظهر بنوده وصياغتها الظاهرية، إذ يُعدّ ارتباط بنود الاختبار بالسلوك أو السمة أو المجال المراد قياسه مؤشرًا على صدق هذه البنود. ويُنظر إلى هذا النوع من الصدق على أنه من أقل أنواع الصدق قوة من الناحية العلمية، نظرًا لاعتماده على الانطباع الظاهري دون الاستناد إلى أدلة تجريبية، كما أنه لا يتيح تفسير النتائج تفسيرًا دقيقًا في السياق العلمي أو التطبيقي المستخدم[1].

ويتم التحقق منه من خلال عرض أداة القياس على مجموعة من الخبراء أو المحكّمين المتخصصين لاستطلاع آرائهم بشأن ملاءمتها لما أُعدّت لقياسه. ولهذا يُطلق عليه أحيانًا صدق المحكّمين. غير أن الإشكالية في هذا الأسلوب تكمن في أن الأداة قد تُقدَّم للمحكّمين دون تزويدهم بإطار نظري كافٍ أو توضيح شامل لمجال المحتوى، مما يجعل أحكامهم في بعض الحالات شكلية أو سطحية، ولا تعكس تقييمًا علميًا معمقًا لصدق الأداة.

ج-الصدق البنائي (Construct Validity):

هو أحد أنواع الصدق الذي يُستخدم لتقييم مدى قدرة أداة القياس على قياس المفهوم أو البناء النظري الذي تم تصميمها من أجله. ويعد هذا النوع من الصدق بالغ الأهمية في البحث العلمي لأنه يرتبط بالمفاهيم المجردة أو البنائية التي لا يمكن قياسها مباشرة، مثل: الذكاء، المهارات الاجتماعية، التحصيل الأكاديمي، أو الرفاهية النفسية. وهذه المفاهيم تحتاج إلى أدوات قياس تُمثل هذه البنى بطريقة دقيقة وموثوقة.

[1] المرجع نفسه، ص121.

ويمكن قياس الصدق البنائي بإجراء التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي، والتحليل العاملي أسلوب إحصائي لتحديد العلاقة الارتباطية بين مجموعة من الفقرات وجمعها مع بعضها البعض ليكون عدة عوامل (مفاهيم) والتي يمكن أن تفسر هذه الارتباطات[1].

- **تحليل العامل** :(Factor Analysis) هذه تقنية إحصائية تُستخدم لتحديد العوامل الكامنة التي تقيسها الأداة، والتأكد من أنها تقيس البناء المقصود.
- **تحليل الارتباط** :(Correlation Analysis) لفحص الروابط بين الأداة ومتغيرات أخرى ذات علاقة، مثل: اختبار الذكاء الذي يجب أن يكون مرتبطًا بشكل إيجابي مع أداء حل المشكلات.
- **تحليل التباين**:(ANOVA) يمكن استخدامه للمقارنة بين مجموعات ذات مستويات مختلفة من البناء المدروس والتأكد من قدرة الأداة على تمييز الفروق بين هذه المجموعات.

د- الصدق التلازمي: (Concurrent Validity)

يتم التحقق من الصدق في هذه الحالة من خلال مقارنة الأداة الجديدة غير معلومة الصدق بأداة أخرى ثبت صدقها سابقًا. ويتم ذلك بتطبيق الأداتين، الأداة الصادقة والأداة المراد التحقق من صدقها، على العينة نفسها من المبحوثين. فعلى سبيل المثال، إذا وُجد مقياس للاتجاه نحو الرياضيات صممه أحد الباحثين وثبت صدقه، وأراد باحث آخر تصميم مقياس مماثل للاتجاه نحو الرياضيات، فإنه يقوم بتطبيق المقياسين على عينة واحدة من المجتمع الأصلي، ثم يُحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين، وذلك للحكم على مدى صدق الأداة الجديدة[2].

هـ- الصدق التنبؤي:(Predictive Validity)

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 153.

[2] المرجع نفسه، ص ص 152-153.

هو نوع من أنواع صدق الاختبار أو الأداة البحثية، ويشير إلى قدرة الأداة على التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو الأحداث التي يمكن قياسها لاحقًا. بمعنى آخر، هو مدى قدرة مقياس أو استبيان على التنبؤ بمتغيرات أو نتائج لم تُقاس بعد ولكن يُتوقع حدوثها في المستقبل.

والصدق التنبؤي يعني هو أن يكون هناك علاقة بين الاختبار والسلوك الحقيقي الذي نريد التنبؤ به، فإذا كانت نتائج الاختبار يمكن توقعها في التنبؤ بالسلوك أو الأداء، فإن الباحث يستطيع تقييم الصدق التنبؤي عن طريق الربط بين الأداء على الاختبار والسلوك[1].

يُعتبر هذا النوع من الصدق مهمًا في الحالات التي نريد فيها استخدام الأداة لتوقع أو قياس نتائج مستقبلية استنادًا إلى بيانات حالية.

2.أنواع الثبات:

توجد العديد من الطرق لتحقق من ثبات الأداة البحثية، وهي كالآتي:

أ- طريقة إعادة تطبيق الاختبار :Test Retest Method:

تمتاز طريقة إعادة الاختبار بالبساطة والوضوح، إذ تقوم على تطبيق الاختبار نفسه على العينة ذاتها في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما فاصل زمني يحدده الباحث. ويُحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، ويُعد هذا المعامل مؤشرًا على مستوى ثبات الاختبار عبر الزمن[2].

ب- طريقة الصور البديلة - المتكافئة : Equavallent or Parallel Forms Method

[1] بشتة حنان، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[2] عبد الرحمن عبد الله محمد، البدوي محمد، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، ط2، مطبعة البحيرة، مصر، 2007، ص 344.

تعتمد هذه الطريقة على إعداد صورتين أو شكلين متكافئين من المقياس أو الأداة، ثم تطبيقهما على المجموعة نفسها مع وجود فاصل زمني قصير بين التطبيقين. وبعد ذلك تُحسب قيمة الثبات من خلال معامل الارتباط بين نتائج الصورتين أو من خلال مقارنة درجات المفحوصين في كل منهما[1].

ويفترض هذا الأسلوب توافر درجة عالية من التكافؤ بين الصورتين من حيث محتوى الفقرات، وبناء الأداة، وطول الاختبار، وطبيعة الوحدات ومواصفاتها، إضافة إلى تشابه إجراءات التطبيق وظروفه. ويؤدي الاختلاف في هذه المتغيرات إلى التأثير في قيمة معامل الثبات المستخرج، بما قد يعكس فروقًا تعود إلى الأداة نفسها لا إلى استقرار السمة المقاسة.

ج-طريقة التجزئة النصفيةSplit- Half Method

تقوم هذه الطريقة على التقسيم النصفي على تطبيق الاختبار مرة واحدة في وقت واحد، ثم تقدير الثبات من خلال المقارنة بين جزأيه. ويتم ذلك بتقسيم مفردات الاختبار إلى قسمين متكافئين، إما بطريقة عشوائية أو وفق أسلوب محدد، ثم يُطبَّق الاختبار على مجموعة واحدة من المفحوصين، أو تُوزَّع الأداة على مجموعتين في الوقت نفسه. وبعد ذلك تُحسب قيمة الثبات من خلال معامل الارتباط بين نتائج القسمين أو بين نتائج المجموعتين[2].

وفي تحليل محتوى الإعلام، يمكن تقسيم عينة الوثائق الخاضعة للتحليل إلى قسمين، بحيث تُجرى عملية الترميز لكل قسم على حدة باستخدام أسلوب الترميز نفسه. وبعد ذلك تُقارن نتائج الترميز بين القسمين، ويُحسب معامل الاتفاق أو الارتباط بينهما بوصفه مؤشرًا لتقدير ثبات التحليل.

رابعا- حساب الاتساق الداخلي للأداة (Internal Consistency)

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص 421.

[2] المرجع نفسه، ص 420.

هو مقياس يستخدم لتحديد مدى تماسك أو ترابط الأسئلة داخل الأداة البحثية، بمعنى آخر، يتناول هذا المقياس ما إذا كانت الأسئلة في الأداة تقيس نفس المفهوم بطرق متسقة.

يعتبر الاتساق الداخلي أحد أهم الجوانب في تقييم الثبات (Reliability) للأداة، لأنه يحدد إذا كانت الإجابات على الأسئلة المختلفة تتفق مع بعضها البعض وتعكس بشكل موثوق المفهوم الذي يتم قياسه.

كيفية حساب الاتساق الداخلي:

عادةً ما يتم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) ، الذي يُعتبر من أشهر الطرق في قياس الاتساق الداخلي.

- قيمة كرونباخ ألفا تتراوح بين 0 و 1:
- قيمة قريبة من 1 تشير إلى أن الأسئلة في الأداة متسقة للغاية وتستجيب لقياس نفس البُعد.
- قيمة أقل من 0.7 عادةً ما تعتبر ضعيفة وتدل على أن الأسئلة لا تقيس نفس المفهوم بطريقة موثوقة.

الصيغة الرياضية لحساب معامل كرونباخ ألفا:

$$\left(\frac{{}_{i}^{2}\sigma \sum_{i=1}^{N}}{{}_{I}^{2}\sigma} - 1 \right) \frac{N}{N-1} = \alpha$$

حيث:

- N هو عدد الأسئلة في الأداة.
- ${}_{i}^{2}\sigma$ هو التباين لكل سؤال.
- ${}_{I}^{2}\sigma$ هو التباين الكلي للأداة.

خامسا–العلاقة بين الصدق والثبات:

من خلال ما سبق يمكننا تحديد العلاقة بين الصدق والثبات من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 06: يوضح العلاقة بين الصدق والثبات

المعيار	الصدق	الثبات
المفهوم	قدرة الأداة على قياس ما تم تصميمها لقياسه بدقة.	قدرة الأداة على إعطاء نتائج متسقة عند إعادة القياس.
الهدف	التأكد من أن الأداة تقيس المفهوم المستهدف بشكل صحيح.	التأكد من أن الأداة تعطي نتائج مستقرة عبر الزمن أو بين فقرات الأداة.
الشرط الأساسي	يشترط أن تكون الأداة صحيحة في قياس المفهوم.	يشترط أن تكون الأداة مستقرة وتعطي نتائج متسقة.
الارتباط بين المتغيرات	يرتبط بالنظريات التي تقيس الأداة وفقًا لها.	لا يرتبط بنظريات، بل يقيس اتساق النتائج.
أنواع الصدق	-الصدق الظاهري- الصدق المحتوى- الصدق المعياري- الصدق البنائي	-ثبات إعادة الاختبار- ثبات الصور المتوازية- ثبات الاتساق الداخلي- ثبات المحكّمين
الأمثلة	-اختبار الذكاء يقيس الذكاء الفعلي.- مقياس الرضا يقيس الرضا الوظيفي.	-اختبار يقيس الوزن ويعطي نتائج ثابتة عند القياس المتكرر.
ما الذي يضمنه؟	يضمن أن الأداة تقيس المفهوم بشكل دقيق.	يضمن أن الأداة تُعطي نتائج متسقة عبر الزمن أو بين الفقرات.
العلاقة بينهما	الصدق يتطلب الثبات، ولكن الثبات لا يضمن الصدق.	الثبات مهم لضمان الصدق، لكن الأداة قد تكون ثابتة دون أن تكون صادقة.

سادسا- العوامل المؤثرة في ثبات الأداة البحثية:

يتأثر ثبات الأداة أو الاختبار بعدد من العوامل، يرتبط بعضها بخصائص الأداة نفسها، فحين يرتبط بعضها الآخر بخصائص العينة التي تُطبَّق عليها الأداة. ومن أبرز هذه العوامل ما يأتي[1]:

[1] بشتة حنان، مرجع سبق ذكره، ص ص 129-130.

- **طول الاختبار**: يزداد ثبات الاختبار بزيادة طوله، إذ يسهم ذلك في تمثيل أوسع للسلوك أو السمة المراد قياسها، فحين يقل الثبات إذا كان الاختبار قصيرًا. ومع ذلك، يمكن تحسين درجة الثبات من خلال زيادة عدد فقرات الاختبار، شريطة ألا يؤدي ذلك إلى شعور المستجيبين بالملل أو الإرهاق.

- **زمن الاختبار** :يزداد ثبات الاختبار بزيادة الزمن الذي يستغرقه المفحوص في أداء الاختبار، بينما ينخفض الثبات كلما قصرت مدة الاختبار، نظرًا لتأثير قلة الفقرات أو ضعف تمثيل السمة المقاسة.
- **تجانس المستجيبين** :يزداد ثبات الاختبار كلما قلّ تجانس المستجيبين، إذ يؤدي اختلاف درجاتهم إلى وضوح الفروق الفردية بينهم. في المقابل، يقل الثبات عندما يرتفع مستوى التجانس بين المستجيبين، نتيجة تقارب درجاتهم واحتمال تغير ترتيبهم النسبي عند إعادة تطبيق الاختبار.
- **مستوى صعوبة الاختبار**: ينخفض ثبات الاختبار كلما ازدادت سهولته أو صعوبته المفرطة، لأن ذلك يحد من قدرته على التمييز بين المستجيبين. ففي حالتي السهولة الشديدة أو الصعوبة العالية، تميل درجات المفحوصين إلى التقارب، مما يؤدي إلى تغير ترتيبهم عند إعادة التطبيق، وبالتالي انخفاض معامل الثبات.
- **صياغة البنود**: تسهم البنود الموضوعية الواضحة في رفع معامل الثبات مقارنة بالبُنود الغامضة أو الطويلة، التي تؤدي إلى انخفاض الثبات نتيجة اختلاف تفسيرها من قبل المستجيبين.
- **تباين الدرجات**: تؤدي البنود منخفضة التباين، سواء كانت شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة، إلى خفض معامل الثبات، فحين تسهم البنود ذات التباين المرتفع، وخاصة متوسطة الصعوبة، في زيادة الثبات.
- **زمن أداء الاختبار**: قد يسهم توفير زمن كافٍ لأداء الاختبار في حصول المبحوث على درجة أكثر اتساقًا مع قدرته الحقيقية، إلا أن زيادة الزمن بشكل مفرط قد تؤدي إلى الارتباك أو فقدان التركيز، مما ينعكس سلبًا على معامل الثبات.
- **التخمين**: يقل ثبات الاختبار بارتفاع نسبة التخمين أو العشوائية في الإجابة، ولذلك فإن اختبارات الصواب والخطأ غالبًا ما تكون أقل ثباتًا من اختبارات الاختيار المتعدد.

- **الحالة الصحية والنفسية للمفحوص:** تؤثر الحالة الصحية والنفسية للفرد في درجة ثبات أدائه، إذ يؤدي المرض أو التوتر أو الإرهاق إلى انخفاض معامل الثبات نتيجة عدم استقرار الاستجابات.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

1. ما المقصود بالصدق في أدوات البحث العلمي؟

.....

.....

.....

2. ما المقصود بالثبات في أدوات القياس؟

.....

.....

.....

3. لماذا يُعد الصدق والثبات عنصرين أساسيين في جودة البحث العلمي؟

.....

.....

.....

4. اذكر نوعين من أنواع الصدق مع مثال مختصر لكل نوع؟

.....

.....

.....

5. اذكر طريقة واحدة من طرق قياس الثبات وبيّن فكرتها الأساسية؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 13: نظم العينات في البحوث الكمية

تمهيد:

تتناول هذه المحاضرة موضوع العينة في البحث العلمي، والذي يعد من الجوانب الأساسية في تصميم الدراسات العلمية، تهدف المحاضرة إلى تسليط الضوء على مفهوم العينة، أهمية اختيار العينة المناسبة، والمبررات العلمية لاستخدام العينات في البحث، كما سيتم التطرق إلى أسس تحديد حجم العينة وكيفية اختيار الأنواع المختلفة من العينات بناءً على طبيعة البحث وأهدافه.

أولا- مفهوم العينة:Sample

العينة هي جزء من المجتمع، أي هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلاً للكل. بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسوَّدة منه تمثيلاً صادقًا، أو بمعنى آخر يجب أن تكون خصائص المجتمع فيها من فرق واختلافات ظاهرة في العينة، بأكبر قدر ممكن من الاختيار[1].

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية ومدروسة، وعادة ما يتم استخدامها لاستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع ككل[2]. يعتمد نجاح التعميم على كيفية اختيار العينة، حيث يجب أن تكون العينة ممثلة بشكل جيد للمجتمع.

والعينة هي عبارة عن عدد محدود من الأفراد التي سوف يتعامل الباحث معهم منهجيًا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون عينة ممثلة (Representative)لمجتمع البحث في خصائصه والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع[3].

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 157.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 160.

[3] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص 133.

تُعرف عملية اختيار العينة بـ"Sampling" ، ويمكن من خلالها اختيار عينات متعددة من المجتمع باستخدام طرق مختلفة، بحيث تحمل كل عينة خصائص مميزة. في بعض الحالات، يُفضل استخدام نوع معين من العينات وفقًا للظروف البحثية. نظرًا لكبر حجم المجتمعات الدراسية في الغالب يصعب على الباحث دراسة الظاهرة أو الحدث بشكل شامل في المجتمع بأكمله. لذلك، يتم اختيار عينة تمثل هذا المجتمع تمثيلًا صادقًا، مما يتيح التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع المستهدف[1].

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة علمية ومدروسة، بحيث تمثل هذا المجتمع تمثيلًا صادقًا. يتعين أن تحمل العينة خصائص المجتمع المستهدف من حيث التنوع والاختلافات بين أفراده. يتم اختيار العينة لاستخلاص نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ككل، ويعتمد نجاح التعميم على كيفية اختيار العينة وطريقة تمثيلها للمجتمع.

ثانيا– مبررات استخدام العينات في البحوث العلمية:

اختيار العينة المناسبة هو قرار حاسم يؤثر بشكل مباشر على جودة البحث ومصداقية نتائجه. إذا كانت العينة لا تمثل خصائص المجتمع بدقة، فإن النتائج ستكون مضللة وغير قابلة للتعميم، مما يُفقد البحث قيمته الأكاديمية، ويمكن تحديد مبررات استخدام العينة في عدة نقاط هي كالآتي[2]:

1. تضمن أن البيانات التي تم جمعها تعكس واقع المجتمع بدقة.
2. تُسهل تحليل البيانات والتعامل مع المتغيرات المختلفة.
3. تقلل من احتمالية الوقوع في التحيز أو الانحراف الإحصائي.

كما توجد العديد من المبررات العلمية الأخرى والتي يمكننا حصرها في النقاط التالية:

1. اختصار الوقت والجهد والتكاليف.

[1] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 157.

[2] حصة العمري، **كيفية اختيار عينة البحث المناسبة لدراستك**،https://bit.ly/4qq3viM

2. يمكن الحصول على النتائج بسرعة وبسهولة وبصورة كاملة لأن العينة أصغر حجمًا من المجتمع.
3. يمكن الحصول على بيانات أكثر بواسطة العينة مما نستطيع الحصول عليه من أفراد المجتمع كله.
4. هناك بعض الحالات التي لا يمكن فيها الحصر الشامل للمجتمع، لذا نلجأ إلى أسلوب العينة.
5. ليس هناك طريقة محددة لمعرفة مدى الدقة التي تنتج عن الحصر الشامل بينما في طريقة العينات فإن هناك طرقًا لتحديد مدى الدقة للنتائج الحاصلة ونسبة تمثيلها للمجتمع.

ثالثا– مجتمع البحث وحجم العينة:

1.**مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، أي أن المجتمع هو كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضع البحث أو الدراسة.

قبل تحديد حجم العينة، يجب على الباحث تحديد مجتمع البحث، وهو يتضمن جميع الوحدات أو المفردات التي تمتلك الخصائص المطلوبة للدراسة. غالبًا ما يُعرف هذا المجتمع باسم إطار مجتمع البحث، ويهدف إلى تحديد الأفراد الذين يشكلون هذا المجتمع. يتطلب هذا الإجراء تحديدًا دقيقًا لمكونات المجتمع المدروس، بحيث يمكن تمييزه بوضوح وفقًا للخصائص السكانية أو العمرية أو أي معايير أخرى، مما يساعد في اختيار عينة تمثل المجتمع بشكل صحيح[1].

2. تحديد حجم العينة:

تحديد حجم العينة لا يتم بشكل عشوائي، بل يجب أن يعتمد على الأساليب الإحصائية المعتمدة لضمان تجنب ما يُسمى بـ "**خطأ المعاينة**"(Error Sampling)[2]. ومن المهم الإشارة إلى أنه لا توجد

[1] محمد جبالة، **الاسس المنهجية لإختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**، مجلة الإحياء، المجلد20 ، العدد 24، 2020، ص 629.

[2] المرجع نفسه، ص 631.

نسبة مئوية ثابتة لحجم عينة الدراسة يمكن تطبيقها على جميع الحالات، حيث تتأثر هذه النسبة بعدد من العوامل المهمة. أبرز هذه العوامل هي[1] :

- **أهداف البحث** :تؤثر أهداف البحث في تحديد حجم العينة.
- **حجم المجتمع الأصلي للدراسة** :توجد علاقة طردية بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، فكلما زاد حجم المجتمع، زادت الحاجة إلى زيادة حجم العينة والعكس صحيح.
- **مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العلمية والمادية:** يؤثر الوقت المتاح والإمكانات المادية والعلمية في تحديد حجم العينة.
- **مدى تجانس مجتمع الدراسة:** في حال كان المجتمع متجانسًا، سواء كان صغيرًا أو كبيرًا، يمكن اختيار عينة صغيرة ممثلة بدقة للمجتمع.

وفي حالة إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فإن اختيار عينة ممثلة يكون معقدًا وصعبًا، ويستلزم زيادة في حجم العينة لضمان تمثيل المجتمع بدقة، وقد صاغ المتخصصين في الاحصاء تحديد حجم الأمثل لاختيار العينة على النحو الآتي[2]:

- **في الدراسات الوصفية:** يُنصح باستخدام 20% من أفراد مجتمع صغير نسبيًا (بضع مئات)، و10% لمجتمع كبير (بضعة آلاف)، و5% لمجتمع كبير جدًا (عشرات الآلاف).
- **في الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ذات المجموعتين أو أكثر:** يجب ألا يقل عدد عناصر المجموعة الواحدة عن خمسة عشر عنصرًا.
- **إذا كان مجتمع الدراسة متجانسًا تقريبًا:** ولرغبة الباحث في الحصول على درجة عالية من الدقة، تكون العينة العشوائية البسيطة بحجم 23%. أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فالعينة العشوائية البسيطة تكون بحجم 10%.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 164-165.

[2] المرجع نفسه، ص ص 165-166.

- **إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبًا:** وأراد الباحث درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية بسيطة** بحجم 23% و**عشوائية طبقية** بحجم 10%، إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية بسيطة** بحجم 13.%
- **إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وكانت المجموعات فيه غير متساوية الحجم تقريبًا:** وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية طبقية بحجم 10 %و عشوائية بسيطة بحجم 33.%**، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية بسيطة** بحجم 23%.
- **إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وكانت المجموعات فيه صغيرة ومتطرفة:** وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية طبقية بحجم 13%** ، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون **عشوائية طبقية بحجم 10%.**

في هذا السياق، يوضح "أبراش إبراهيم" المتغيرات الإحصائية التي يجب مراعاتها عند تحديد حجم العينة، حيث يشير إلى ضرورة معرفة[1]:

- **القيمة التقريبية للانحراف المعياري لمجتمع البحث:** يجب أن يكون الباحث على دراية بتجانس أو عدم تجانس المجتمع، فكلما كان المجتمع أكثر تجانسًا، كان الانحراف المعياري أقل.
- **تحديد درجات الدلالة للوسط الحسابي لمجتمع البحث:** تتراوح هذه الدرجات بين 2/1 درجة إلى 4 درجات، حيث يحدد الباحث درجات الدلالة بناءً على مستويات الثقة التي يتعامل معها. فعلى سبيل المثال، عند مستوى ثقة 95% تكون درجة الدلالة 1.96، وعند مستوى ثقة 99% تكون درجة الدلالة 2.58.
- **تحديد مستويات الثقة** :وهي عادة ما تكون 95% أو 99%

[1] محمد جبالة، مرجع سبق ذكره، ص 631.

وتتفق معظم كتب الإحصاء على وجود معادلة معروفة لتحديد حجم العينة بدقة وفقًا لأسس علمية ومنهجية، والتي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:

$$\text{"ن.ع} = \frac{\text{ع حـــ}^2}{\text{س}}$$

ن.ع؛ هو حجم العينة المطلوب اختيارها من مجتمع البحث.

س= حد الثقة أو درجة الدلالة للوسط الحسابي لمجتمع البحث على (تقسيم)/ درجة دلالة مستويات الثقة 95% أو 99%.

ع حـــ= الانحراف المعياري

رابعا- أنواع العينات وطرق اختيارها:

هناك نوعان من العينات حسب طريقة الاختيار:

1. **العينات الاحتمالية:** سميت كذلك لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات، وتكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف ليكون من العناصر المكونة وذلك وفقًا لمعايير رياضية حسابية، ومن أجل القيام بعملية المعاينة الاحتمالية، يجب توفر شرطان مهمان هما[1]:

- إجراء عدّ أو إحصاء كافة عناصر مجتمع البحث.
- تكافؤ العناصر أي لا ينبغي أن يوجد تكرار لأي عنصر.

لذلك فإن العينات الاحتمالية هي تلك العينات التي يكون لكل فرد في المجتمع فرصة محددة للاختيار، أو يكون له الفرصة نفسها للاختيار ضمن الفئة الواحدة المتجانسة من الفئات المكونة للمجتمع

[1] عيسى يونسي، سامية شيناز، عائشة عماري، **العينة وأسس المعاينة في البحوث الإجتماعية**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد07، العدد 02، 2021، ص 533.

الاحصائي، وتشترك الطرق الاحصائية في اختيار العينات في خطوة أساسية وهي تحديد مجتمع الدراسة وإعداد قائمة بعناصره ثم اختيار عينة بحجم يكفي لتمثيل خصائص المجتمع، وأهم هذه الطرق هي:

أ- **العينة العشوائية البسيطة :** (Simple Random)

هي أبسط أنواع العينات الاحتمالية، في هذا النوع، يتم اختيار العينة على أساس أن جميع العناصر في مجتمع الدراسة لها فرصة متساوية في الاختيار، بحيث لا يؤثر اختيار أي عنصر على اختيار العناصر الأخرى. وفي حالة وجود مجتمع كبير الحجم، يُفضل استخدام جداول الأعداد العشوائية باتباع الخطوات التالية[1]:

- تحديد وتعريف المجتمع المستهدف
- تحديد حجم العينة المطلوبة
- إعداد قائمة بكل أفراد المجتمع
- وضع رقم مسلسل لكل فرد يبدأ من 0 إلى 499
- ويمكن إجراء ذلك باستخدام الحاسب الآلي وبتوظيف بعض البرامج مثل برنامج SPSS

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الأساليب الآتية:

- **أسلوب القرعة:** يتلخص في أن يكتب الأعداد على قصاصات من الورق وتوضع في صندوق ثم يتم سحب الأرقام عشوائيًا.
- **جدول الأرقام العشوائية:** تتلخص هذه الطريقة في إعداد قائمة بأفراد المجتمع ويعطى لكل فرد رقمًا لتشكيل ما يسمى بالإطار العيني، وبعد أن يحدد الباحث حجم العينة المطلوب، يختار أفرادها باستخدام أي جدول من جداول الأرقام العشوائية التي يتم تكوينها عادة باستخدام الحاسب الإلكتروني.

[1] المرجع نفسه، ص ص 533-534.

ب- **العينة العشوائية المنتظمة: Systematic Sample**

تشبه إلى حد ما العينة العشوائية البسيطة، إلا أن هذا النوع يعتمد على وجود نوع من النظام في اختيار أفراد العينة. على سبيل المثال لو أراد الباحث اختيار عينة مكونة من 100 فرد من مجتمع يتكون من 1000 مفردة، فسيقوم باختيار 10% من أفراد مجتمع العينة. وفي هذه الحالة يحتاج الباحث إلى اتباع الخطوات التالية[1]:

- ترتيب الأفراد فيما بين 1 إلى 1000.
- تقسيم أفراد المجتمع الكلي على عدد أفراد العينة المراد اختيارها (1000 ÷ 100 = 10).
- اختيار رقم عشوائي من الأرقام (1–10) ولنفترض أنه الرقم 7.
- يكون الفرد رقم 7 هو أول أفراد العينة، ومن ثم يضيف الرقم 10 فيضاف الرقم 17، 27، 37... حتى يصل إلى الرقم 1000.

ج–العينة الطبقية: Stratified Random Sample

العينة العشوائية الطبقية هي عينة ملائمة للدراسات التي يكون فيها اهتمام الباحث منصبًا على مقارنة المجموعات الجزئية المكونة لمجتمع الدراسة المستهدف، فهي باختصار إجراءات تهدف إلى التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة من حيث مجموعها من العوامل الأساسية المهمة للظاهرة قيد الدراسة، التي بناءا عليها يتم تقسيم المجتمع المستهدف إلى طبقات، وينتج ذلك للباحث فرصة التأكد من أن لديه عينات فرعية كافية تمثل المجموعات المختلفة التي تشكل المجتمع المستهدف الأمر الذي يمكنه من إجراء التحليلات الإحصائية المتعددة عليها، ولتوضيح أكثر ندرج المثال التالي[2]:

[1] المرجع نفسه، ص 534.

[2] حاتم أبو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 165.

أراد معلم أن يدرس واقع الإدارة الصفية في مدارس وكالة الغوث في غزة من وجهة نظر المعلمين في منطقة تعليمية ما، وكان مجتمع الدراسة كالآتي:

- 100معلم في المرحلة الثانوية.
- 140معلم في المرحلة الابتدائية العليا.
- 160معلم في المرحلة الابتدائية الدنيا.

وأراد اختيار عينة مكونة عددها 25 معلمًا، فيتم حساب مجموع أفراد المجتمع كالتالي:

- مجموع أفراد المجتمع = 100 + 140 + 160 = 400
- عدد المعلمين من المرحلة الثانوية = 25 × 100 / 400 = 25
- عدد المعلمين من المرحلة الابتدائية العليا = 25 × 140 / 400 = 35
- عدد المعلمين من المرحلة الابتدائية الدنيا = 25 × 160 / 400 = 40

د- العينة العنقودية : Cluster Sample

يختلف هذا النوع من إجراءات اختيار العينات عن الإجراءات السابقة في أن وحدة الاختيار لا تكون الفرد بل مجموعة من الأفراد. ويُستخدم هذا النوع من العينات عادةً عندما يكون من المناسب اختيار مجموعة من الأفراد بدلاً من اختيار الأفراد بشكل منفصل، ويظهر هذا النوع من العينات بشكل خاص عندما لا يتمكن الباحث من الحصول على قائمة تحتوي على جميع الأفراد في مجتمع الدراسة، أو عندما يعتبر جمع هذه البيانات غير عملي[1].

[1] طلحة إلياس، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية**، ص 10
file:///C:/Users/ASUS/Downloads/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9%20(1).pdf

وحدة الاختيار هي المنطقة وليس الفرد، وفي بعض الأحيان قد يعمل الباحث، بعد أن يكون قد اختار بشكل عشوائي المناطق التي سوف تشملها دراسته، على اختيار عينة عشوائية من المجموعات "blocks " من كل منطقة. وتكمن الفائدة الأساسية للعينة العنقودية في توفير الوقت والتكلفة، فمثلا بدلا من أن يمضي الباحث وقتا وجهدا في اختيار أفراد من 50 صفا دراسيا فإنه يأخذ ببساطة 10 صفوف منها فقط [1].

2. العينات الغير احتمالية:

بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي. على سبيل المثال، قد يختار الباحث دراسة حالة معينة بهدف التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون الحاجة إلى اعتبار كونها جزءًا من مجتمع البحث[2]. وقد يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الدراسات عندما يكون المجتمع الأصلي غير معروف للباحث أو عندما لا يرغب في تعميم النتائج على مجتمع أكبر[3].

وللعينات غير الاحتمالية عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

أ-العينة العمدية أو القصدية (Purposive Sample):

تعد العينة التي يحدد الباحث مفرداتها مسبقًا، حيث تتوافر لدى الباحث معلومات محددة حول مجتمع معين. قد تشمل هذه المعلومات ما يشير إلى أن وحدات أو أفراد معينين من المجتمع يمثلون المجتمع بشكل جيد فيما يتعلق بصفة معينة[4].

تعتبر الغرضية مناسبة في ثلاث حالات محددة، وهي كما يلي[5]:

[1] المرجع نفسه، ص ص 10-11.

[2] عيسى يونسي، سامية شيناز، مرجع سبق ذكره، ص 535.

[3] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 220.

[4] المرجع نفسه، ص 221.

[5] عيسى يونسي، سامية شيناز، مرجع سبق ذكره، ص 536.

- **اختيار حالات فريدة** يمكن الحصول منها على معلومات هامة، مثل: دراسة بعض الحالات التي لها وضع خاص.
- **الحصول على عينة من مجتمع يصعب الوصول إليه:** مثل دراسة الاستراتيجيات المعرفية للمخدرات، حيث يصعب وضع قائمة بجميع المدمنين، ولكن يمكن الوصول إلى مديرية السجون للحصول على أفراد من المسجونين المدمنين.
- **البحث عن أنواع معينة من الحالات التي يصعب دراستها** دراسة معمقة، فمثلا إذا أراد الباحث دراسة بعض الحالات المعقدة، مثل: دراسة الأطفال في مؤسسات الرعاية الخاصة بهم، فإنه قد يلجأ إلى مؤسسات الرعاية للحصول على الأطفال المتخلفين ذهنيا، ومن الواضح في هذه الحالة لا يمكن التعميم.

ب-العينة العرضية Accidental sample:

ويكون اختيار العينة العرضية سهلا، حيث يعتمد الباحث على اختيار مجموعة من الأفراد الذين يمكنه العثور عليهم في مكان معين وفي فترة زمنية محددة، وذلك بشكل عرضي أو عشوائي. على سبيل المثال، قد يختار الباحث الذهاب إلى مكتبة أو مدرسة أو مؤسسة تعليمية معينة ذات صلة بموضوع البحث، ومن ثم يوزع الاستبيانات على الأفراد المتواجدين في تلك الأماكن في وقت معين.

وغالبًا ما يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات لسهولة تنفيذه وملاءمته مع القيود الزمنية أو المكانية التي قد يواجهها الباحث، أو لاعتبارات عملية أخرى. ومع ذلك، يُعتبر هذا النوع من العينات محدودًا من حيث تمثيل المجتمع الأصلي بشكل دقيق، خاصة إذا كان هناك تباين أو اختلاف في الخصائص التي يرغب الباحث في دراستها. فعلى سبيل المثال، إذا زار الباحث مكتبة معينة في يوم محدد، فقد يلتقي بمجموعة من الأفراد الذين لا يمثلون مختلف فئات المجتمع المستهدف في البحث.

كما قد يواجه الباحث تباينًا في عينة القراء أو المستفيدين في فترات زمنية مختلفة، مما يعيق تعميم النتائج على المجتمع الأصلي[1].

جـ- العينة الصدفية :

في هذا النوع من العينات، يعتمد الباحث على اختيار الأفراد المتوفرين لديه، مما قد يؤدي إلى عدم تمثيل العينة لمجتمع الدراسة بشكل دقيق. وعادة ما يكون من الصعب تعميم النتائج المستخلصة، وأحيانًا قد لا يستجيب بعض الأفراد فيتم استبدالهم بآخرين. على الرغم من سهولة وسرعة الحصول على هذه العينات، إلا أن الأخطاء المرتبطة بها قد تؤثر بشكل كبير على دقة النتائج التي يتم الحصول عليها[2].

د.عينة كرة الثلج:Snowball Sampling

وهذا النوع يبدأ فردًا أو مجموعة أو مفردات ذات خصائص معينة، تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة أو الخصائص النوعية، إلى أن يتمكن الباحث من الوصول إلى العدد المستهدف للعيّنة التي تجمع لها خصائص معينة. ولذلك فإن المفردة الواحدة تصل بأفراد آخرين، والآخرون يتصلون بآخرين، وهذا يزداد حجمها[3].

هـ- العينة الحصصية: Proportional Sampling

تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الفئات ذات خصائص معينة، وذلك بالنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات. قد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصة مماثلة للعينة الطبقية، لكن اختيار الأفراد في هذه العينة لا يتم بشكل عشوائي، كما في العينة الطبقية، أما في العينة الحصصية فتترك الحرية للباحث

[1] قندلجي عامر، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008، ص 153.

[2] عيسى يونسي، سامية شيناز، مرجع سبق ذكره، ص 537.

[3] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص142.

أثناء جمع البيانات باختيار الأشخاص حتى يحصل على العينة المطلوبة في كل فئة من فئات المجتمع. فيما يقوم الباحث بالتعرف على فئات المجتمع مثل: الذكور والإناث، ومن ثم يحدد أعمارهم، وتوزيعهم في فئات حسب مجموعاتهم مثل: الذكور والإناث، من كل قسمة مثلا 10 ذكور و10 إناث من فئاتها[1].

خامسا-مصادر الأخطاء في المعاينة وأنواعها:

إن اختيار العينات باستخدام أفضل أساليب العينة لا يضمن أن تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع، فلا يمكن الحصول على عينة مطابقة تمامًا مع تركيبة المجتمع. يؤدي التحيز إلى عدم تمثيل خصائص المجتمع الأساسية في العينة، والتعزيز لا يرجع لفروق الصفة السلوكية بين العينات والمجتمع، فاختيار العينة قد يحتوي على خطأ منتظم ويؤدي إلى أخطاء الباحث. وبعد العينة الفعلية هناك فرق الصفة السلوكية بسبب سحب عينة من المجتمع خطأ عشوائيًا. وأخطاء العشوائية قد تحدث في حجم العينة، إذما تحيز العينة عن عدم التعزيز المطلوب، وهناك نوعين من أخطاء المعاينة التي يمكن أن يتعرض لها الباحث هي[2]:

- **خطأ العشوائية:** هو نوع من الأخطاء التي قد تحدث أثناء إجراء البحث عندما تتكرر النتائج تحت نفس الظروف والأسلوب المستخدم، ويعود ذلك إلى اختلاف المدخلات أو الدوافع الشخصية للمشاركين في الإجابة على أسئلة البحث. يمكن قياس هذا الخطأ بناءً على عاملين رئيسيين: الأول هو مدى التباين بين وحدات المجتمع المستهدف، والثاني هو حجم العينة مقارنة بحجم المجتمع. كلما زاد التباين في المجتمع، زاد احتمال حدوث الخطأ العقلي، بينما يقل احتمال حدوثه مع زيادة حجم العينة.
- **خطأ التحيز:** وهو نوعان:

- **خطأ التحيز في التقدير:** هو انحراف متوسط جميع التقديرات الممكنة لدليل المجتمع عن قيمته الحقيقية، ومن الصعب اكتشاف هذا الخطأ والتخلص منه إلا بإجراء تعديلات جذرية على تصميم البحث أو طريقة جمع البيانات أو تعديل النتائج.

[1] عيسى يونسي، سامية شيناز، مرجع سبق ذكره، ص 537.

[2] المرجع نفسه، ص ص 537-538.

- **خطأ التحيز في المعاينة:** وهو التحيز الذي يكون إما مقصودا، أو بسبب الادلاء بمعلومات مغلوطة من قبل معطي البيانات، أو قد يكون نتيجة لتزوير بيانات الاستبانة من قبل الباحث أو مصممي البحث لأغراض مقصودة.

- **<u>أسئلة موجهة للطلبة:</u>**

- ما هو تعريف العينة في البحث العلمي؟

.....

.....

.....

- لماذا يعد اختيار العينة المناسبة أمرًا حاسمًا في البحث العلمي؟

.....

.....

.....

- كيف يؤثر حجم المجتمع على حجم العينة المطلوبة؟

.....

.....

.....

- ما هو خطأ التحيز أثناء المعاينة؟

.....

.....

.....

المحاضرة رقم 14: البرامج الاحصائية لتحليل البيانات الكمية SPSS, EXCEL

تمهيد:

تُعد برامج التحليل الإحصائي من الركائز الأساسية في مجالات البحث العلمي، إذ تتيح معالجة البيانات واستخلاص النتائج بدقة وموضوعية. حيث يعتمد الباحثون والأكاديميون على هذه البرامج لتحليل كميات كبيرة من المعلومات، ما يساعد في تفسير الظواهر ودعم الفرضيات العلمية. من بين أكثر الأدوات استخدامًا في هذا السياق تبرز برامجSPSS ، وExcel حيث يتمتع كل منها بخصائص تقنية ومنهجية مختلفة تلبي احتياجات متنوعة. يتميز SPSS بسهولة الاستخدام ووفرة الاختبارات الجاهزة، بينما يُعد Excel أداة مرنة لتحليل البيانات البسيطة والمتوسطة.

أولا – برنامج التحليل الإحصائي:SPSS

في عام 2009 قامت شركة IBM بشراء هذا البرنامج، وقامت بتطويره، ويعد هذا البرنامج من أفضل برامج التحليل الإحصائي وأكثر البرامج الإحصائية مصداقية ودقة. ويعد برنامج SPSS من أفضلها، وله العديد من المميزات، ويدرس في كثير من الجامعات، ويستخدم بشكل شائع من طرف الباحثين في شتى بقاع العالم، وظهرت أول نسخة منه في عام 1968م، وعلى الرغم من أن الاسم يعكس الاستخدام في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، فإنه يمكن أن يتعامل مع البيانات الكمية المستخرجة في حالة تنفيذ الأبحاث المتعلقة بالعلوم الطبيعية، مثل: الكيمياء والطبيعية، والأحياء، وغيرها.

1.أهمية برنامج التحليل الإحصائي SPSS بالنسبة للباحثين:

يحمل برنامج SPSS للتحليل الإحصائي أهمية كبيرة لجميع الباحثين، لذلك سوف نعمل على شرح برنامج SPSS وطريقة عمله، ونستعرض الأهداف في التالي[1]:

[1] https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

- يمكن البرنامج من قراءة جميع البيانات داخل أنواع الملفات، ويقوم بعملية تحليل لها، ويقدم النتائج المطلوبة والتقارير الإحصائية اللازمة.
- يمكنك القدرة على استيرادها وتحليلها في أسرع وقت، تحرير البيانات وتعديلها في شكل متغيرات وبيانات جديدة باستخدام معادلة.
- تعديل أسماء ملفات البيانات، أو استرجاع البيانات من خلال مجموعة من الأوامر في البرنامج.

وتوجد خمس مراحل رئيسية من أجل تحقيق العملية التالية في التحليل:

- ترميز البيانات التي تم جمعها.
- إدخال البيانات في البرنامج.
- اختيار الوظائف المناسبة لكل نوع من الاختبارات الإحصائية.
- تحديد البيانات المتغيرة المراد تحليلها للحصول على العملية الإحصائية.
- سوف نحصل على النتائج الدقيقة لتحليل البيانات، أو التقارير الإحصائية اللازمة: من أجل المساعدة في مناهج الأبحاث العلمية.

2.مكونات برنامج:SPSS

يتكون برنامج SPSS من العناصر الآتية[1]:

أ.القوائم: وتتكون من:

– **قائمة الملف:(FILE)** وهي مسؤولة عن إضافة ملفات جديدة، أو استخراج ملفات قديمة، أو عمليات حفظ المتنوعة، وأيضًا عمليات الطباعة.

- **قائمة التحرير(EDIT)** وهي مسؤولة عن نسخ، أو قص، أو لصق، ويمكن التعديل في تغيير الخيارات من أجل الوصول إلى بيانات معينة.

[1] https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

- **قائمة العرض(VIEW)** وهي مسؤولة عن التحكم في طبيعة القيم والشروح، مثل: شكل العرض، أو تعديله مثل إظهار أو إخفاء شريط المهام وعدد من المهام الأخرى.
- **قائمة البيانات(DATA)** وهي مسؤولة عن تغيير ملف البيانات بشكل كامل، مثل: التعديل، والفصل، والتحويل، والدمج للبيانات التي تم إدخالها.

- **قائمة التشكيل(TRANSFORM)** وهي مسؤولة عن إجراء العمليات الحسابية المعقدة على المتغيرات الجديدة وفقًا للقيم المحددة.
- **قائمة التحليل(ANALYZE)** وهي مسؤولة عن مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية وتحليل البيانات، وتعتبر من أكبر القوائم التي لها علاقة بعرض البيانات، وتقوم بتحليل كافة البيانات الخاصة ببحثك.
- **قائمة الرسومات(GRAPHS)** وهي مسؤولة عن إنشاء الرسومات البيانية التي تساعد في فهم عمليات التحليل الإحصائي.
- **قائمة الأدوات(UTILITIES)** وهي مسؤولة عن الحصول على البيانات الدقيقة التي تساعد في عمليات المتغيرات والتحكم فيها.
- **قائمة الشباك(WINDOW)** وهي مسؤولة عن التحكم في شكل شاشة العرض، وتقسيمها والتحول بين نوافذ البرنامج الإحصائي.
- **قائمة المساعدة(HELP)** وهي مسؤولة عن توفير المعلومات الإضافية والاستفسارات التي يرغب مستخدمو البرنامج في التعرف عليها.

ب- الشاشات: وتتكون من:

- **شاشة تحرير البيانات(DATA VIEW)** : وهي تفتح تلقائيًا عند بدء البرنامج ويوجد بها البيانات المراد تحليلها.
- **شاشة عرض المتغيرات(VARIABLE VIEW)** : وهي الشاشة التي يوجد بها المتغيرات التي تعبر عن البيانات وتتحكم في شكل ظهورها والهيئة الخاصة بها.

- **شاشة المخرجات(OUTPUT)** :وهي الشاشة المسؤولة عن عرض نتائج التحليلات والإحصائيات، والرسوم البيانية، والتقارير الإحصائية الخاصة بالعمليات الإحصائية وتحليل البيانات.

ج- الملفات: وتتكون من:

- **ملفات البيانات:** وهي التي تحتوي على جميع البيانات، أي المدخلات قبل أن يتم العمل عليها.
- **ملفات المخرجات الإحصائية:** وهي المسؤولة عن حفظ نتائج التحليلات، والتقارير الإحصائية، والرسوم البيانية.
- **ملفات التعليمات:** وهي مسؤولة عن جميع التعليمات التي تم إصدارها للبرنامج مثل أوامر التحليل.

يمكن تشغيل برنامج النقل المزدوج على أيقونة البرنامج التي تظهر على سطح المكتب، أو عند طريق النقل الفردي على أيقونة البرنامج من قائمة البرامج المتوفرة على جهاز الحساب الآلي. عند تشغيل برنامجSPSS ، تظهر شاشة محرر البيانات (Data Editor) التي تكون مكونة من ورقتين تشبهان ورقة العمل في برنامج الجداول الإلكترونية مثل Excel حيث تتكون الورقة من أعمدة وصفوف، ويمكن الانتقال من ورقة إلى أخرى بواسطة النقل على أيقونة الورقة في أسفل شاشة محرر البيانات[1].

-الورقة الأولى: عرض البيانات :(Data View)

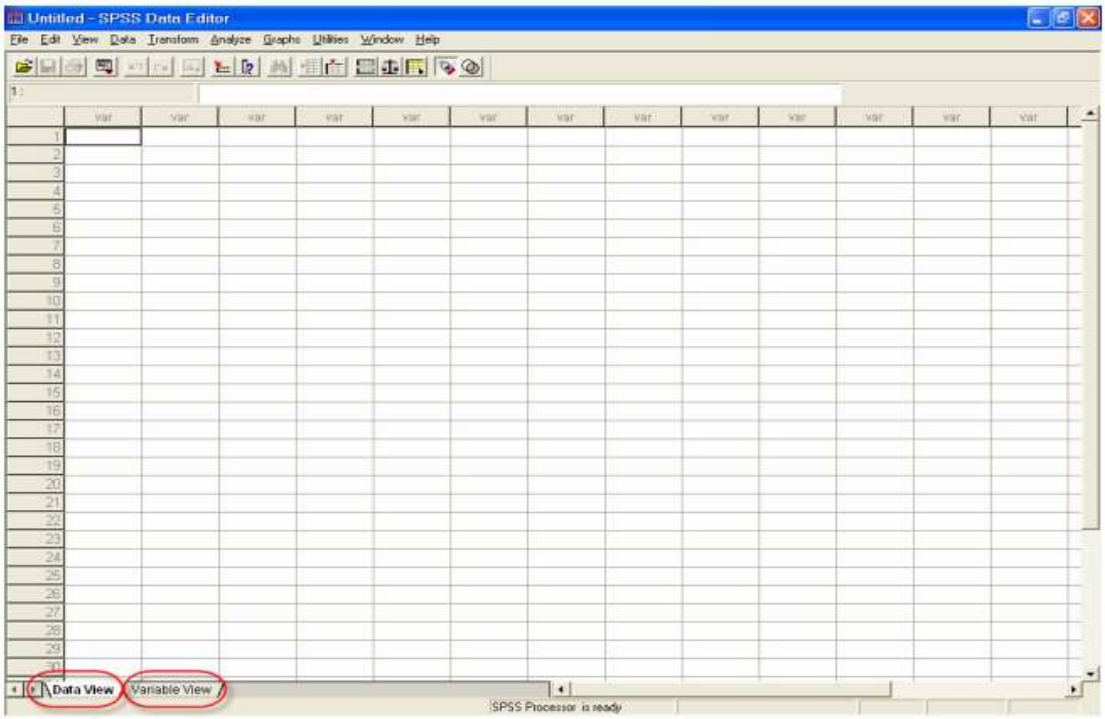
تستخدم هذه الورقة لعرض البيانات الخام وتعديلها وعرض البيانات المتغيرات في الأعمدة. تمثل الأعمدة المتغيرات في البحث، كما تمثل كل خلية مشاهدة الحالة حين تمثل الصفوف حالات محل الدراسة، وذلك لمشاهدة المتغير الحالة المقابلة.

-الورقة الثانية: عرض المتغيرات(Variable View)

تستخدم هذه الورقة لعرض وتعديل تفاصيل المتغيرات.

[1] سهاد علي شهيد، **التحليل الاحصائي باستخدام SPSS**، **https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/10/10_2020_12_11!11_06_11_AM.pdf**،

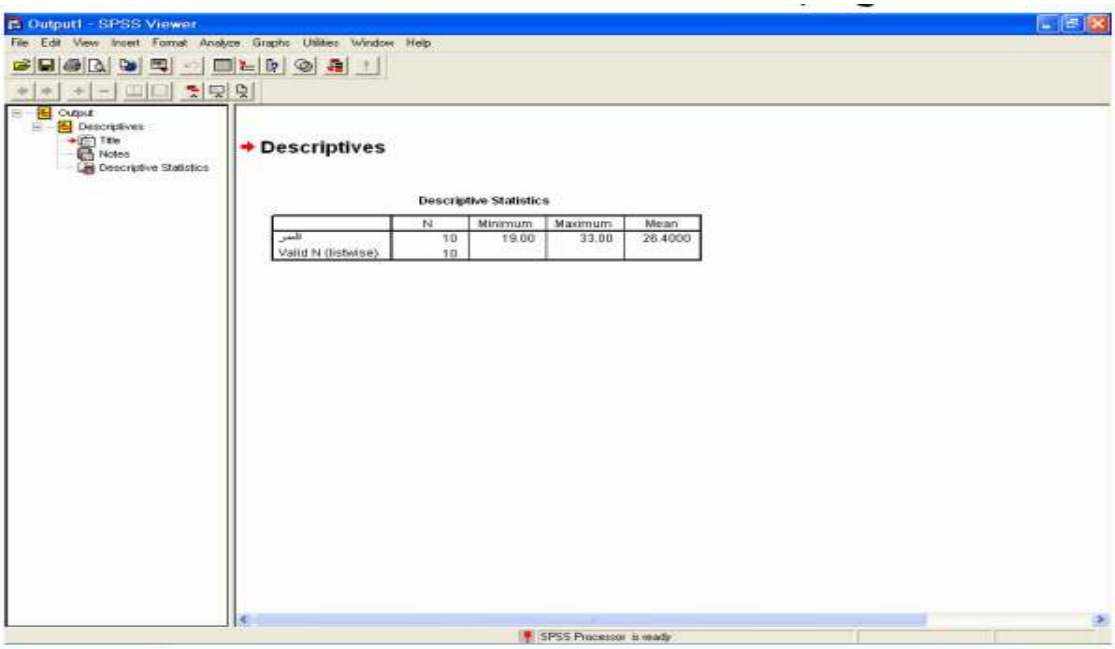
شكل رقم 09: ورقة عمل لبرنامج SPSS



ويعرض برنامج SPSS نتائج التحليل الإحصائي في شاشة أخرى تسمى عرض النتائج (Output Viewer)، إلا أن هذه الورقة لا تظهر مباشرة عند تشغيل البرنامج ولكن تظهر مباشرة عند طلب النتائج لأي عملية إحصائية[1].

[1] المرجع نفسه.

شكل رقم 10: ورقة مخرجات نتائج برنامج SPSS



2.مميزات برنامج:SPSS

يعتبر برنامج SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) أداة قوية تستخدم لتحليل البيانات وإجراء الإحصائيات. يستخدمه نطاق واسع في البحوث العلمية والدراسات الاجتماعية والأعمال التجارية، من أهم مميزات هذا البرنامج نجد[1]:

- يستخدم البرنامج لتحليل البيانات والكِمية، وإجراء الاختبارات الإحصائية، وإنشاء الرسوم البيانية.
- يتميز واجهة البرنامج بسهولة الاستخدام مما يسهل للمستخدمين إجراء التحليلات بسهولة.
- يحتوي على مجموعة من الأدوات والتقنيات الإحصائية المتقدمة.
- سهل جدا في التعامل والاستخدام ومناسب لجميع مستويات المستخدمين.
- يمكن اجراء التحليل باستخدام القوائم دون الحاجة الى كافة الأوامر.

[1]https://shorturl.at/OFeUt.

- يمكنه التعامل من جميع أنواع الملفات تقريبا
- الموثوقية العالية، ودقة المخرجات. فأصبح بذلك من أفضل برامج التحليل الإحصائي
- يتوافق في الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار وتحليل التباين.

3. الوظائف الأساسية فيSPSS

- **التحليل التوصيفي** :يمكن للمستخدم حساب المتوسطات، الانحراف المعياري، التباين، وغيرها من القياسات الإحصائية الأساسية.
- **اختبارات الفروض** :تشمل اختبار (t) للعينات المستقلة والمرتبطة، اختبار (ANOVA) للتحليل التباييني.
- **التحليل التنبؤي** :يمكن استخدام الانحدار المتعدد والنماذج اللوجستية في SPSS للتنبؤ بالقيم المستقبلية بناءً على البيانات الحالية.

4. الخطوات الأساسية فيSPSS

- **إدخال البيانات** :إدخال البيانات في SPSS عبر جداول بيانات مشابهة لبرنامج.Excel
- **تحليل البيانات** :استخدام القوائم المنسدلة لتنفيذ الاختبارات الإحصائية المختلفة.
- **العرض والنتائج** :بعد إجراء التحليل، يتم عرض النتائج في شكل جداول ورسوم بيانية يمكن تصديرها إلى تقارير.

5.ميزات وعيوب برنامج:SPSS

أ.ميزات برنامجSPSS : من أهم ميزات البرنامج نجد[1]:

[1] https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

- سهولة البرنامج في التعامل والاستخدام
- إجراء التحليل عن طريق مجموعة من القوائم دون كتابة هذه الأوامر
- يتميز بقدرته على التحليل الوصفي، وتحليل الانحدار، وتحليل التباين
- يستطيع البرنامج التعامل مع كافة أنواع الملفات
- يتم عن طريقه تدريس الجامعات للمبادئ الخاصة بالتحليل الإحصائي

ب.عيوب برنامج SPSS: من أهم عيوب البرنامج نجد[1]:

- يركز على الأساليب الإحصائية المستخدمة بشكل أساسي بالعلوم الاجتماعية وهناك حاجة لشراء المزيد من الحزم الأخرى للأغراض المختلفة
- لا يمكنه التعامل مع ملفات البيانات الكبيرة جدا
- يمكن أن تتغير النتائج للتحليل الإحصائي عند إجراء تغيير في ترتيب المتغيرات، وعادة ما يحدث هذا في التحليل اللوجستي.

ثانيا– برنامجEXCEL :

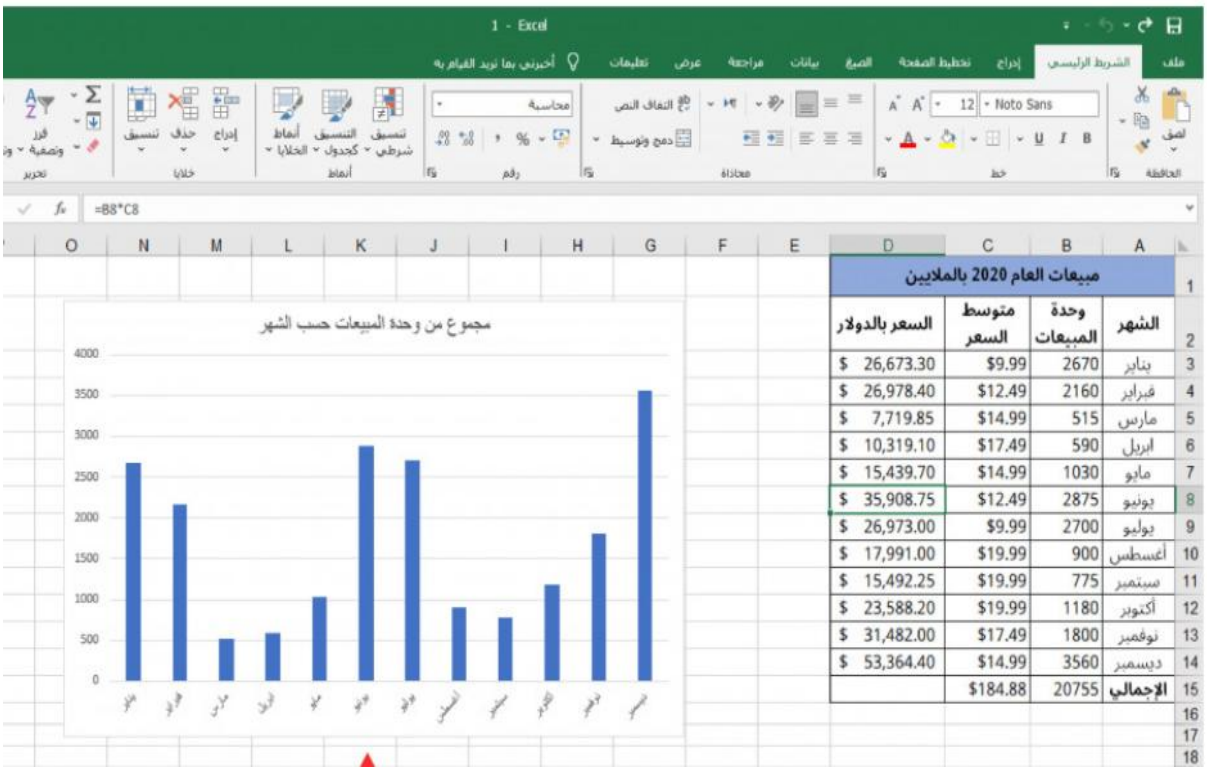
يحتوي Microsoft Office على مجموعة متنوعة من التطبيقات والأدوات التي تساعد المستخدمين في تحقيق العديد من مهامهم الشخصية والمهنية[2]. ويُعَد Microsoft Excel من البرامج الهامة التي لا غني عن استخدامها في الكثير من المجالات، ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام برنامج EXCEL والتعامل معه وكذلك كونه مناسبا للاستخدام في مختلف المجالات.

يوفر برنامج EXCEL حزمة (Analysis tool Pak) والتي تحوي بعض الأساليب الإحصائية مثل: الإحصاءات الوصفية والارتباط والانحدار الخطي وبعض اختبارات الفروض. حيث تتميز هذه الحزمة بسهولة استخدامها مع المتغيرات الموجودة على صفحة البرنامج وعرض نتائجها.

[1] Loc.cit.

[2] نايرة مختار، **نظرة عامة على برنامج مايكروسوفت إكسل Microsoft**، https://shorturl.at/RA1pQ

شكل رقم11: ورقة عمل إكسل مع مخطط مضمَّن



مبيعات العام 2020 بالملايين			
الشهر	وحدة المبيعات	متوسط السعر	السعر بالدولار
يناير	2670	$9.99	$ 26,673.30
فبراير	2160	$12.49	$ 26,978.40
مارس	515	$14.99	$ 7,719.85
ابريل	590	$17.49	$ 10,319.10
مايو	1030	$14.99	$ 15,439.70
يونيو	2875	$12.49	$ 35,908.75
يوليو	2700	$9.99	$ 26,973.00
أغسطس	900	$19.99	$ 17,991.00
سبتمبر	775	$19.99	$ 15,492.25
أكتوبر	1180	$19.99	$ 23,588.20
نوفمبر	1800	$17.49	$ 31,482.00
ديسمبر	3560	$14.99	$ 53,364.40
الإجمالي	20755	$184.88	

المصدر: نايرة مختار، مرجع سبق ذكره.

1.مميزات برنامجEXCEL

- يتميز البرنامج انه موجود في كل جهاز كمبيوتر.office package
- سهولة التعامل مع أدوات التحليل الإحصائي يتفوق برنامج EXCEL على الكثير من البرامج والتطبيقات الأخرى التي يتم استخدامها من قبل الباحثين في التحليل الإحصائي.
- لا تقتصر استخدامات EXCEL على المجالات المالية فحسب، إنما يستخدم في مجالات واسعة منها الإحصاء وفى البحث العلمي.
- يتميز برنامج EXCEL بأنه مجاني على عكس البرامج الإحصائية المكلفة مثل: SAS والتي يعيبها التكلفة العالية وبذلك يعد من أفضل برامج التحليل الإحصائي

- **مرونة عالية** :يمكن استخدامه في جميع أنواع التحليل الإحصائي الأساسي والمتوسط، مثل المتوسطات، التباين، والارتباطات.

- **يوفررسوم بيانية** :يحتوي Excel على مجموعة من الرسوم البيانية مثل الرسم البياني الشريطي، والبياني الخطي، والدوائر، مما يساعد في تصور البيانات.
- **القيام بالوظائف الإحصائية** :يحتوي Excel على العديد من الوظائف الرياضية والإحصائية مثل **AVERAGE، STDEV، CORREL، VAR** ، وغيرها.

3. الخطوات الأساسية فيExcel

- **إدخال البيانات** :إدخال البيانات في الجداول وتحديد الأعمدة والصفوف.
- **استخدام الوظائف الإحصائية** :إدخال الصيغ لحساب المتوسط، التباين، وغيرها من المعادلات الإحصائية.
- **إنشاء الرسوم البيانية** :استخدام خاصية الرسم البياني لتحليل البيانات بصريًا.

.4.عيوب برنامج Excel:

وتتمثل عيوب برنامج Excel في الآتي[1]:

- توجد العديد من الإحصاءات والأساليب الشائعة الاستخدام غير المتاحة أصلًا ضمن برنامج Excel.وكما ذكر سابقًا، فإن Excel ليس حزمة إحصائية متكاملة بالمعنى العلمي. إذ لا يحتوي سوى على عدد محدود جدًا من الأدوات الإحصائية، سرعان ما يتضح أن هذه الأدوات غير كافية لتلبية متطلبات التحليل الإحصائي.
- **اختبارات (t) للعينات المزدوجة، وتحليل التباين(ANOVA) ، والانحدار، وغيرها من أدوات Analysis Toolpakفي Excel** تتعامل بشكل سيئ مع القيم المفقودة. في المقابل، لا يبدو أن هذه المشكلة موجودة في الدوال الإحصائية المدمجة داخل برنامج Excel .

[1] Hans Pottel, **Statistical flaws in Excel**, 2015, pp 18-19, file:///C:/Users/ASUS/Downloads/Statistical_flaws_in_Excel.pdf

- **يتطلب Excel تنظيم البيانات في شكل جدولي (Tabular)** وليس في شكل قائمة(List) ، وهو ما يشجع على ممارسات غير سليمة في تخزين البيانات. ويتطلب ذلك جهدًا إضافيًا إذا كانت البيانات مخزنة بطريقة صحيحة أصلًا. علاوة على ذلك، قد يختلف تنظيم البيانات تبعًا لنوع التحليل الإحصائي المستخدم، مما يضطر الباحث إلى إعادة تنظيم البيانات بطرق متعددة إذا رغب في إجراء تحليلات مختلفة.
- **مخرجات التحليل في Excel ضعيفة التنظيم**، وأحيانًا تكون غير موضحة أو موسومة بشكل غير دقيق. كما يستخدم Excel تسميات غير مألوفة لبعض النتائج أو المقاييس الإحصائية التي ينتجها، مثل استخدام مصطلح (Significance F) للإشارة إلى القيمة الاحتمالية–p) value). إضافة إلى ذلك، لا توضح أدوات Analysis Toolpak مستوى الدلالة الإحصائية المستخدم في المخرجات.
- **الخوارزميات العددية المستخدمة في Excel ليست مثالية**، خاصة عندما يكون التباين أو الانحراف المعياري صغيرًا جدًا مقارنة بمتوسط المتغير. ففي مثل هذه الحالات، تصبح حسابات الانحراف المعياري والتباين، وكذلك جميع أدوات Analysis Toolpak التي تعتمد على هذه الحسابات، غير موثوقة. ومن اللافت أن دوال اختبار الفرضيات المدمجة في Excel لا تعاني من هذه المشكلات العددية غير المستقرة. في المقابل، فإن دوال الانحدار المدمجة في Excel مثلLINEST) ، TREND، LOGEST)المستخدمة أيضًا في أداة الانحدار ضمن Analysis Toolpakتعتمد على خوارزميات عددية ضعيفة، ويرجع ذلك أساسًا إلى أن البيانات لا يتم تمركزها حول المتوسط أثناء الحسابات.
- من الواضح أن برنامج Excel لا يُعد حزمة إحصائية ملائمة، وذلك لأن العديد من الأساليب الإحصائية غير متوفرة فيه أصلًا. ويؤدي هذا القصور في الإمكانات إلى صعوبة استخدامه في ما يتجاوز حساب الإحصاءات الوصفية البسيطة، والانحدار الخطي البسيط، واختبارات الفرضيات الأساسية.

- **العديد من التحليلات الإحصائية في Excel لا يمكن تطبيقها إلا على عمود واحد في كل مرة،** مما يجعل إجراء التحليل نفسه على عدد كبير من الأعمدة أمرًا غير عملي ومجهد.
- **تبدو أدوات Analysis Toolpak مثل ANOVA والانحدار مقيدة بعدد أقصى يبلغ 16 عمودًا فقط،** وهو ما يحد من استخدامها في مجموعات البيانات الكبيرة.
- **دالة RANK في Excel لا تتعامل بشكل صحيح مع القيم المتساوية (Tied Observations).** ولذلك، تم تعريف دالة مخصصة من قبل المستخدم باسم (RANKING) لإتاحة إمكانية حساب اختبارات الفرضيات اللامعلمية. وربما يكون من حسن الحظ أن الاختبارات اللامعلمية غير متوفرة فيExcel ، إذ من المرجح أنها كانت ستعتمد على دالة RANKغير الدقيقة في ورقة العمل.

- **أسئلة موجهة للطلبة:**

- **ما هي المراحل الأساسية التي يمر بها تحليل البيانات باستخدام برنامجSPSS ؟**

.....
.....

- **قارن بين مميزات وعيوب برنامج SPSS و Excelمن حيث الاستخدام في تحليل البيانات الإحصائية؟**

.....
.....

ما هي الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث في برنامج Excel لتنفيذ التحليل الإحصائي؟

.....
.....

المحاضرة رقم 15: عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية

تمهيد:

تعتبر البحوث الكمية من الأساليب البحثية المستخدمة على نطاق واسع في العديد من المجالات العلمية، بما في ذلك الدراسات الإعلامية والاتصالية. وهي تعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية باستخدام أدوات إحصائية دقيقة، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ككل. على الرغم من فوائدها المتعددة، إلا أن هناك العديد من العيوب التي قد تؤثر على دقة نتائجها، خصوصًا في الدراسات الإعلامية الاتصالية. في هذه المحاضرة، سنناقش العيوب الرئيسية للبحوث الكمية وكيفية تفاديها في السياق الإعلامي والاتصالي.

أولا- عيوب البحوث الكمية:

البحوث الكمية هي أداة قوية لجمع البيانات حول مختلف الظواهر الاجتماعية، باستخدام النماذج الإحصائية والرياضية لتحليل الفرضيات واستخلاص النتائج. تتيح هذه البحوث الحصول على بيانات دقيقة وقابلة للقياس، مما يعزز من فهمنا للمشكلات المطروحة. ورغم فوائدها الكبيرة، إلا أنها تتضمن العديد من العيوب، من أهما نجد[1]:

1. محدود بالأرقام والبيانات:

البحث الكمي هو أداة دقيقة للغاية من حيث جمع الأرقام والبيانات المجردة. هذا السلاح ذو الحدين يجعل الطريقة الكمية غير قادرة على التعامل مع الأسئلة التي تتطلب ردود فعل محددة، وغالبًا ما تفتقر إلى العنصر البشري. على سبيل المثال، في أسئلة مثل: "ما أنواع المشاعر التي تثيرها إعلاناتنا في

[1] Adam R,**10 Advantages & Disadvantages of Quantitative Research**, 2024,https://helpfull.com/blog/10-advantages-disadvantages-of-quantitative-research.

جمهور الاختبار؟" أو "لماذا يفضل العملاء منتجنا على العلامة التجارية المنافسة؟"، فإن استخدام طريقة البحث الكمي لن يُنتج إجابة ذات مغزى.

2. من الصعب إنشاء نماذج اختبار:

إنشاء نموذج بحث كمي يتطلب الانتباه الدقيق لتصميم البحث. بدءًا من الفرضية وصولًا إلى طرق الاختبار والتحليل الذي يليها، هناك العديد من الأجزاء التي يجب أن تتماشى مع بعضها البعض من أجل أن ينجح الاختبار. حتى الخطأ غير المقصود يمكن أن يُبطِل نتائجك، ويعيد فريقك إلى نقطة البداية لإعادة العمل من جديد.

3.الاختبارات قد تكون خاضعة للتلاعب المتعمد:

قد يقوم أفراد سيئون يهدفون إلى دفع أجندة معينة بإنشاء اختبارات نوعية معيبة، مصممة لدعم نتيجة معينة. يمكن تحويل الحقائق والأرقام المحايدة سياسيًا إلى قضايا سياسية عندما يتم تقديمها في سياق محدود. يمكن تصور مثال يقوم فيه سياسي بإعداد استطلاع مع إجابات مصممة لتقديم نتيجة مواتية له بغض النظر عن الإجابات التي يختارها المشاركون.

4.النتائج قابلة للتفسير الذاتي:

سواء بسبب تحيز الباحثين أو الأخطاء البسيطة، يمكن التلاعب في بيانات البحث لإعطاء نتيجة ذات تفسير ذاتي. عندما لا تُعطى الأرقام سياقها الكامل أو تم جمعها بطريقة غير صحيحة أو مضللة، فإن النتائج لا يمكن تفسيرها بشكل صحيح. حيث يعمل التحيز، والرأي، والأخطاء البسيطة على إعاقة العملية التجريبية – ويجب أخذها في الاعتبار عند تصميم اختباراتك.

5.أكثر تكلفة من أشكال الاختبار الأخرى:

غالبًا ما يسعى البحث الكمي إلى جمع كميات كبيرة من البيانات. بينما يكون ذلك مفيدًا لأغراض الاختبار، إلا أن البحث لا يأتي مجانًا. كلما كان نطاق الاختبار أوسع وكلما كنت أكثر دقة في منهجيته، زادت احتمالية إنفاق جزء كبير من ميزانيتك التسويقية على البحث فقط.

ويمكن تحديد مميزات وعيوب البحوث الكمية على النحو الآتي[1]:

جدول رقم07: يوضح مزايا وعيوب المناهج الكمية حسب الأدوات المستخدمة

الطريقة	العيوب	المزايا
التجارب الميدانية	- صعوبة في التحكم في المتغيرات - صعوبة في تكرار نفس ظروف الدراسة - قد تنشأ مشاكل أخلاقية	- تعمل في بيئة طبيعية - بحث على نطاق أوسع - الموضوعات غير متأثرة بملاحظات التجارب
الاستطلاعات	- موثوقية البيانات تعتمد بشكل كبير على جودة الإجابات وعلى هيكل الاستطلاع - صلابة الهيكل - لا تلتقط المشاعر، السلوك أو التغيرات في مشاعر المجيبين	- وقت تطوير منخفض - فعّالة من حيث التكلفة - جمع وتحليل البيانات بسهولة باستخدام الأساليب الإحصائية - يمكن الوصول إلى جمهور كبير - تمثيلية عالية - –غير متأثرة بالذاتية الخاصة بالباحث

[1] André Queirós, Daniel Faria, Fernando Almeida, **STRENGTHS AND LIMITATIONS OF QUALITATIVE AND QUANTITATIVE RESEARCH METHODS**, European Journal of Education Studies, Volume 3, Issue 9, 2017, pp. 378-379. doi: 10.5281/zenodo.887089

الدراسة الترابطية	- لا يمكن استنتاج علاقة سببية مباشرة - قد تفتقر إلى الصلاحية الداخلية/الخارجية - لا يقدم سببًا حاسمًا لوجود العلاقة بين متغيرين	- يمكن استكشاف الكثير من المعلومات والمجالات المختلفة - يمكن حساب درجة الارتباط بين متغيرين بسهولة - –لا يتطلب التلاعب في السلوك
التحليل المتعدد المتغيرات	- يتطلب استخدام برامج إحصائية متخصصة - تعقيد التقنيات المستخدمة	- يمكن استخدام العديد من الاختبارات الإحصائية والتقنيات - يمكن استكشاف الكثير من المعلومات والمجالات المختلفة - دقة تقنية في العملية

ثانيا– طرق تفادي عيوب البحوث الكمية:

هناك مجموعة من الطرق على الباحث اتباعها من أجل تفادي عيوب البحوث الكمية، من أهمها نجد[1]:

1. **الافتراضات المسبقة:**

يعتقد بعض الأشخاص أن البحث الكمي يقتصر على الاستطلاعات فقط. لكن البحث الكمي هو أكثر من مجرد ذلك. وحتى داخل الاستطلاعات، هناك اختلافات في كيفية الوصول إلى الجمهور، سواء كنت تعمل مع لوحات الاستجابة، أو الاستجوابات العشوائية، أو المجتمعات الإلكترونية.

[1] Jenna Hickey,**5 Quant Research Pitfalls for Qual Researchers to Avoid**,2018, https://www.answerlab.com/insights/5-quant-research-pitfalls.

الحقيقة هي أن البحث الكمي أكثر تعقيدًا من مجرد جمع استطلاع عشوائي. يجب أن تكون منفتحًا على المنهجيات والأساليب المختلفة التي تتناسب مع أهداف البحث الخاصة بك.

2. **إرهاق المبحوثين:**

إرهاق المشاركين يعد مشكلة كبيرة في البحث الكمي. عند إجراء دراسة نوعية، يكون هناك وقت محدد يجب أن يوافق عليه المشارك. إنها محادثة، ويتم تحديد مستوى الالتزام بشكل موحد. أما في البحث الكمي، فإن الأمر أكثر غموضًا. على سبيل المثال، من السهل التقليل من الوقت الذي ستستغرقه الاستطلاعات، وقد يكون بعض المشاركين أسرع من الآخرين. عند تطوير دراستك، فكّر في أنواع الأسئلة التي تتضمنها وتأكد من أنك تقتصر على عدد قابل للتنفيذ من الأسئلة ويمكن نجنب ارهاق المبحوثين من خلال:

- **تحديد عدد الأسئلة المفتوحة** .من المرجح أن يؤدي هذا إلى تفاوت في مستويات المشاركة، وقد يعني للذين يأخذونها على محمل الجد أن الوقت المخصص للاستطلاع سيطول كثيرًا.
- **أسئلة المصفوفة** تبدو كأنها سؤال واحد، لكن في الواقع هي مجموعة من الأسئلة. فكر في عدد الأسئلة الفردية التي يطرحها الاستبيان للتأكد من أن الاستطلاع قابل للإدارة.
- **جعل الأسئلة بسيطة وسهلة الفهم** .هذا يسمح للقارئ بالإجابة بسهولة على كل سؤال دون الحاجة إلى قراءته عدة مرات.

3. **القفز بين المواضيع:**

يجب ترتيب الأسئلة بشكل منطقي لمساعدة المشاركين على متابعة الموضوع، تسلسل الأسئلة أمر بالغ الأهمية لضمان أن المشارك سيظل مشاركًا في الاستطلاع، ولن يكون مرتبكًا من ترتيب المواضيع.

5. **التأجيل في تخطيط التحليل:**

لا تنتظر حتى بعد إجراء البحث لتخطيط تحليلك! فكر في شكل النتائج التي تتوقعها، وحدد أي نقاط بيانات ستكون أكثر قيمة.

6.عدم إعطاء قيمة مفرطة للدلالة الإحصائية:

قد يعتقد الباحث أن النتائج التي ليست لها دلالة إحصائية، أو حتى النتائج ذات الحجم التأثيري المنخفض، لا قيمة لها ويجب عدم نشرها. إلا أنه من الممكن نشر أبحاث تحتوي على نتائج تفتقر إلى الدلالة الإحصائية. وهي في الواقع لها قيمة كبيرة في معرفة أن علاجًا معينًا أو منهجية لا تؤثر بشكل كبير أو ليس لها تأثير ، من الممكن القول بأن معرفة ما لا يعمل يعد بنفس أهمية معرفة ما يعمل[1].

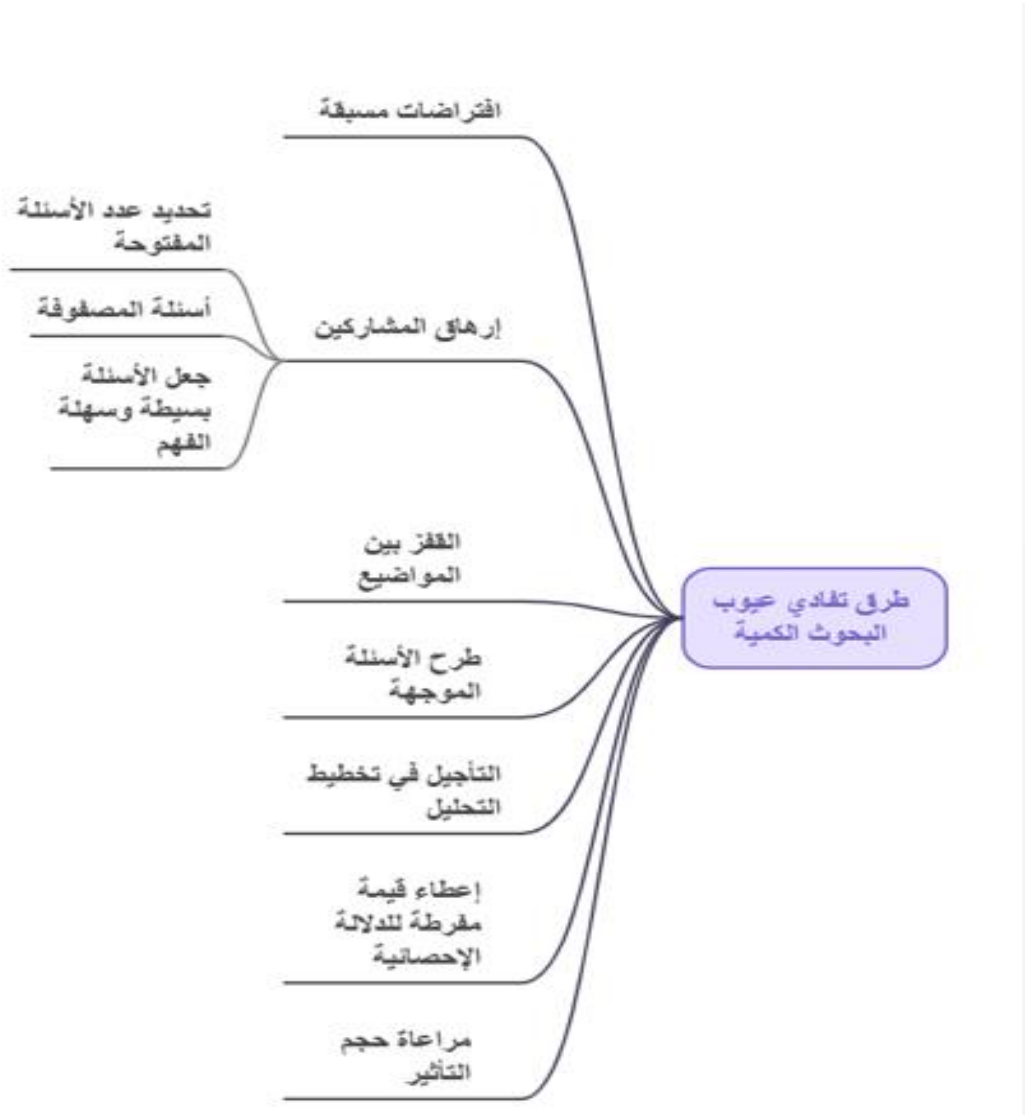
7.مراعاة حجم التأثير:

هو مقياس إحصائي يستخدم لتحديد قوة العلاقة أو الفرق بين مجموعتين أو أكثر في البحث الكمي. يعد هذا المقياس مهمًا لأنه يوفر فهمًا أعمق للأثر الفعلي للمتغيرات المدروسة بدلاً من الاعتماد فقط على الدلالة الإحصائية التي قد تكون غير كافية لتفسير النتائج بشكل كامل. باستخدام حجم التأثير، يمكن للباحثين قياس مدى أهمية النتائج وتقييم فعالية العلاجات أو الأساليب المختلفة بشكل أكثر دقة[2].

[1] Christopher Pirotto ,Robert Dykes, **Quantitative Methods: Mistakes to AvoidQuantitative Methods: Mistakes to Avoid**, OCJSI 1, pages 176-184,p177.file:///C:/Users/ASUS/Downloads/OCJSI_1_pp176-184_Pirotto_Dykes.pdf

[2] Ibid, p178.

شكل رقم13: طرق تفادي عيوب البحوث الكمية



المصدر: من إعداد الباحث

- **أسئلة موجهة للطلبة:**

1. **ما هي العيوب الرئيسية للبحوث الكمية؟ وكيف يمكن أن تؤثر هذه العيوب على دقة النتائج في الدراسات الإعلامية؟**

.....

.....

.....

2. **كيف يمكن للباحثين تجنب "إرهاق المبحوثين" في البحوث الكمية؟**

.....

.....

.....

3. **فيما يتعلق بالتحليل الكمي، لماذا يُعتبر حجم التأثير (effect size) أمرًا مهمًا، وكيف يمكن أن يساعد في تقديم نتائج دقيقة؟**

.....

.....

.....

خاتمة

خـاتمة:

إن تطبيق المناهج الكمية في تخصص علوم الإعلام والاتصال، يعد من الخطوات الحيوية لفهم سلوكيات الأفراد والجماعات وتحليل محتوى وتأثيرات وسائل الإعلام على الجماهير المختلفة، فمن خلال تطبيق الأساليب الكمية، يتمكن الباحثون من الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول الموضوعات المدروسة، مما يوفر قاعدة علمية صلبة يمكن الاعتماد عليها في سياقات بحثية مختلفة.

وتعد هذه المطبوعة البيداغوجية بمثابة مرجع مهم لطلبة السنة الأولى ماستر في تخصص الاتصال والعلاقات العامة، فهي تتيح لهم التعرف على المناهج الكمية المختلفة وتطبيقاتها العملية، مما يساعدهم في تطوير مهارات البحث والتحليل الكمي، التي تعد أساسية في بناء الدراسات العلمية المعمقة. كما تسهم سلسلة المحاضرات التي تضمنتها في تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لتصميم أبحاث كمية محكمة باستخدام تقنيات متعددة.

فقد تناولت هذه المطبوعة مجموعة من المحاضرات المهمة التي تشكل أرضية مهمة في فهم فلسفة البحث الكمي، حيث ركزت على تقديم تعريفات دقيقة وشاملة حول المنهجيات الكمية المستخدمة في البحث العلمي، بدءًا من تحديد مفهوم منهجية البحث مرورًا بالبراديغم الوضعي الذي يعد أساسًا لفهم الدراسات الإعلامية، وصولًا إلى تحديد كيفية صياغة المشكلات البحثية وتحديد الأسئلة الجوهرية. كما تم توضيح كيفية صياغة التساؤلات والفرضيات التي تشكل الأساس في إجراء أي دراسة كمية.

كما تناولت المطبوعة مناهج البحث الكمي المختلفة، مثل: المنهج المسحي، المنهج المقارن، والمنهج التجريبي. إذ تمت مناقشة كل منهج على حدى، مع تحديد خصائصه واستخداماته وعيوبه، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الأمثلة التطبيقية التي توضح كيفية الاستفادة من هذه المناهج في بحوث الإعلام والاتصال. تم أيضًا التطرق إلى الاختبارات السوسيومترية، التي تعد أداة أساسية لقياس العلاقات الاجتماعية والسلوكية بين الأفراد داخل مجموعات معينة.

وفي مجال الأدوات البحثية، تم استعراض تقنيات وأدوات مهمة مثل: الاستبيانات الورقية والإلكترونية، بالإضافة إلى تحليل المحتوى الذي يعد من أهم أساليب جمع وتحليل البيانات في البحوث

الإعلامية. كما تم التأكيد على أهمية تحقيق الصدق والثبات في الأدوات البحثية لضمان نتائج دقيقة وموثوقة. وتم مناقشة نظم العينات واختيارها بشكل علمي، مما يعزز قدرة الباحثين على جمع بيانات تمثل المجتمع المستهدف بدقة.

أخيرًا، قدمت المطبوعة مناقشة شاملة حول البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الكمية مثل: SPSS وEXCEL، مع تسليط الضوء على كيفية الاستفادة من هذه الأدوات في تحليل البيانات واستخلاص النتائج. وفي ختام المطبوعة، تم التطرق إلى عيوب البحوث الكمية وطرق معالجتها، مما يعكس بعض التحديات المحتملة التي قد يواجهها الباحثون، وعرض طرق تفاديها لضمان جودة البحث العلمي.

أملنا أن تكون هذه المطبوعة مرجعًا قيمًا لطلبة تخصص الاتصال والعلاقات العامة، حيث تقدم لهم أساسًا علميًا متينًا لفهم مناهج وتقنيات البحث الكمي، وذلك من خلال التعرف على هذه المناهج وأدواتها المختلفة، وأن يتمكن الطلاب من تطوير فهم عميق وشامل للمفاهيم والممارسات البحثية في هذا المجال. كما أننا نأمل أن تفتح لهم هذه المطبوعة آفاقًا بحثية متميزة، تتيح لهم تطبيق وتوظيف مناهج البحث الكمي في بحوثهم ودراساتهم العلمية، وبالتالي تعزيز جودة البحث العلمي وتحقيق نتائج موثوقة تساهم في تطوير المجال الأكاديمي والممارسة المهنية في مجال الاتصال والعلاقات العامة.

المراجع

قائمة المراجع

أولا– قائمة الكتب باللغة العربية:

1. أبو زايدة حاتم، **مناهج البحث العلمي**، ط2، دن، 2018.
2. أبو علام أرجاء محمود، **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013.
3. أبو لغد إبراهيم، مليكة لويس، **البحث الاجتماعي: مناهجه وأدواته**، مركز التربية الأساسية في العالم العربي، مصر، 1959.
4. بدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
5. بكر نوفل محمد، أبو عواد فريال محمد، **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2010.
6. بن عيشة عبد الكريم، **تحليل المحتوى الإعلامي**، دار أسامة، الأردن، 2018، ص 22.
7. بن مرسلي أحمد، **استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية التطور التاريخي وبعض الجوانب التطبيقية**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 14، 1996.
8. بن مرسلي أحمد، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
9. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
10. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
11. بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
12. بوحوش عمار، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
13. جبور فريد، **منهجية الأبحاث وأساسها العلمية الحديثة، الإشكالية في البحث في العلوم الإنسانية**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
14. الجرجاوي زياد بن علي بن محمود، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، ط2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010.
15. الحريري حسن، **التأويل الإبستيمولوجي اللاوضعاني بين براديغم توماس كون وبرنامج بحث إيمر لاكاتوس**، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود، المملكة المغربية، 2016.

16. حسونة نسرين، **تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته**، شبكة الألوكة.
17. حمدي محمد الفاتح، سطوطاح سميرة، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1.
18. دليو فضيل، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر LURA، الجزائر، 2024.
19. الرفاعي أحمد حسين، **مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية**، ط5، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
20. زرواتي رشيد، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر.
21. سمير محمد حسن، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، عالم الكتب، مصر، 1995.
22. الضامن منذر، **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
23. عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، مصر، 2000.
24. عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.
25. عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، مصر، 2000.
26. عبد الحميد محمد، **بحوث الصحافة**، عالم الكتب، مصر، 1992.
27. عبد الله محمد عبد الرحمن، البدوي محمد، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، ط2، مطبعة البحيرة، مصر، 2007.
28. عظيمي أحمد، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
29. عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، سوريا.
30. علبي عاطف، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006.
31. علي عطية محسن، **البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية**، دار المناهج، الأردن، 2009.
32. قنديلجي عامر، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية أسسه**، أساليبه، مفاهيمه، أدواته، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008.
33. قنديلجي عامر، **السامرائي إيمان، البحث العلمي الكمي والنوعي**، الأردن، دار اليازوري، 2009.
34. كمال الدين جعفر عباس، **الاتصال السياسي**، ط1، سوريا، 2004.

35. المحمودي محمد سرحان على، **مناهج البحث العلمي**، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، اليمن، 2019.
36. المشاقبة بسام عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
37. المشهداني سعد سلمان، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن، 2019.
38. مصباح عامر، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.
39. النجار سماح سالم، **البحث الإجتماعي الأساليب- المناهج- الإحصاء**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
40. نجم طه عبد العاطي، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
41. نصر الدين العياضي، **علوم الإعلام والاتصال: من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات**، الجزائر: مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية في الجزائر، 2016.
42. يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاطسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ثانيا- قائمة المقالات باللغة العربية:

1. العايب سليم، **تنظير معرفي للمقاربة الكمية والكيفية في العلوم الإجتماعية**. مجلة آفاق لعلم الإجتماع العدد(2).2007.
2. القاسم ميادة مصطفى، **التكامل المنهجي في دراسة وفهم الظواهر الاجتماعية – دراسة تحليلية في مناهج وطرائق البحث الاجتماعي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 06، ،. .
3. براهمي حنان، **المشكلة البحثية وصياغة الفروض في البحوث الأكاديمية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، جامعة بسكرة، 2017.
4. بشتة حنان، بوعموشة نعيم، **الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية**، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 03، العدد 02، جامعة جيجل، 2020.
5. بطاهر هشام، **التأسيس النظري لعلوم الإعلام والاتصال انطلاقًا من البراديغم السيبرنطيقي – دراسة تحليلية على عينة من منشورات Cairn.info** .
6. بلقاسم محسن، **المنهج الكمي والكيفي في الدراسات الاجتماعية: النظرية والممارسة**، مجلة التكامل في البحوث العلوم الاجتماعية والرياضة، المجلد 7، العدد 1.

7. بلقي فطوم، سيفون باية، **خطوات بناء إشكالية البحث**، مجلة منارات لدراسات العلوم الإجتماعية، المجلد 3، العدد2. https://asjp.cerist.dz/en/article/170589

8. بن صغير كريمة، **القياس السوسيومتري (الأساس النظري وبعض المبادئ التطبيقية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 24، 2018..

9. بن عمار نوال، **منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 4، العدد 2، 2020.

10. بورقعة سمية، منماني مباركة، **كيفية استخدام المنهجين الكمي والكيفي وإمكانية الجمع بينهما في علوم الإعلام والاتصال**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص.

11. بوشارب فوزية، درقاوي ليندة، **تحليل سياقات الرفض في الاختبار السوسيومتري**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 02، 2022.

12. بوضياف نوال، **واقع التسيير البيداغوجي بالأفرقة التربوية في المدرسة الابتدائية – دراسة في القياس السوسيومتري للعلاقات الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة المسيلة، 2017.

13. بوقندورة يمينة، ابريعم سامية، **قراءات في بعض مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4، العدد 4، 2019.

14. جبالة محمد، **الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**، مجلة الإحياء، المجلد 20، العدد 24، 2020.

15. حمزة مروة، **توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية، قراءة في الأدبيات المتخصصة**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 04، العدد 02، 2021.

16. خالدي خالد، **المنهج المقارن وأثره في الدراسات اللغوية**، مجلة الموروث، المجلد 10، العدد 02، 2023.

17. خلفة بدرة، فرزولي مختار، **أهمية توظيف البراديغم في دراسة الظاهرة الإعلامية والاتصالية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 6، العدد 02، 2023.

18. سراي سعاد، **البراديغم في علوم الإعلام والاتصال بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية الإجرائية**، مجلة مجتمع علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 28، 2018.

19. سعد حسين، **البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال وإشكالياتها المعرفية**، 2011.

20. شكري سومية محمد محمود، **الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية**، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 35، العدد 07، جامعة أسيوط، 2019.

21. عجابي أسماء، **منهج البحث التجريبي في علم النفس**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01، العدد 04، 2019.

22. غربي صباح، تيشوش محمود، **الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي**، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 03، 2023.

23. قاسمي صونيا، **استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 3، العدد 10، 2020.

24. كشاحي حسن، واخير صالح، عبد الواحد مصطفى، **التوظيف البيداغوجي للسوسيومترية في تدبير القسم مقاربة سيكوبيداغوجية للعملية التعليمية التعلمية**، مجلة الإدارة التربوية، العدد 10، 2021.

25. كيحول طالب، دحماني سمير، **الدراسات الكيفية والكمية في ميدان علوم الإعلام والاتصال دراسة في المفهوم والإشكاليات**، مجلة المعيار، المجلد 13، العدد 02، 2022، ص 773 .

26. مجدوب لامية، **خصوصية المنهج المقارن آليات تطبيقه**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 10، العدد 01، 2023.

27. يونسي عيسى، شيناز سامية، عماري عائشة، **العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، 2021.

ثالثا– الملتقيات الوطنية:

1. بشقة عز الدين، **براديغم التحول لمختبر القانون في سنن الأنفس والمجتمعات وحركة التاريخ**، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني "الدراسات السننية في الفكر الإسلامي المعاصر"، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2023.

رابعا– قائمة الكتب باللغة الإنجليزية:

1. Alain Pinsonneault, Kenneth L. Kraemer, **Survey Research Methodology in Management Information Systems: An Assessment**, Working Paper.

2. David Collier, **The Compartive Method, In Ada W. Finifter**, ed. (1993) Political Secience: The State of the Discipline II. Washington, D.C.: American Political Science Association, ,https://polisci.berkeley.edu/sites/default/files/people/u3827/APSA-TheComparativeMethod.pdf
3. Fikriyah Winata , Sara McLafferty,**Survey and questionnaire methods**, Chapter Book of: The Field Guide to Mixing Social and Biophysical Methods in Environmental Research(pp. 577-584),2025,file:///C:/Users/ASUS/Downloads/WinataMcLafferty2025_SurveyMethod.pdf
4. Harish K Thakur, **Research methodology in Social Sciences**. New Delhi: Corvette Press, 2024,.https://www.researchgate.net/publication/377606435_Research_Problem_Formulation_Relevance_and_Justification2024.
5. Kerlinger, F.N., **Foundations of Behavioral Research** (3rd ed.), New York: Holt, Rinehart and Winston, 1986.
6. Klaus Bruhn Jensen, **A Handbook of Media and Communication Research: Qualitative and Quantitative Methodologies**, Routledge, London and New York, 2002.
7. T. Mathiyazhagan, Deoki Nandan, **Survey Research Method**, Media Mimansa, 2010.

خامسا- قائمة المقالات باللغة الإنجليزية:

1. Adejare Samuel Odu, Tolulope Abayomi Aluko, **Positivism Research Philosophy and Media and Communication Studies**, Journal of Research in Humanities and Social Science, Volume 10 ~ Issue 6 (2022), p 33.
2. André Queirós, Daniel Faria, Fernando Almeida, **Strengths and Limitations of Qualitative and Quantitative Research Methods**, European Journal of Education Studies, Volume 3, Issue 9, 2017, pp. 378-379, doi: 10.5281/zenodo.887089.

3. C.I. UGWU, J.N. Ekere, Chioma ONOH, **Research Paradigms and Methodological Choices in the Research Process,** Journal of Applied Information Science and Technology 14(2), 2021, p 117.
4. Christian HANDKE,Christian HERZOG,**EXPERIMENTAL METHODS IN MEDIA RESEARCH** ,p3, file:///C:/Users/ASUS/Downloads/ssrn-3068054.pdf.
5. Christopher Pirotto, Robert Dykes, **Quantitative Methods: Mistakes to Avoid**, OCJSI 1, pages 176-184.
6. Doaa Farouk Badawy, ***The Application of Cybernetics as a Communication System in Advertising Design*, International Journal of Social Sciences: Current and Future Research Trends (IJSSCFRT)**, Volume 17, No 1, 2023.
7. Jelena Maksimović, Jelena Evtimov, **Positivism and Post-Positivism as the Basis of Quantitative Research in Pedagogy**, Research in Pedagogy, Vol. 13, No. 1, Year 2023.
8. Jenna Hickey, **5 Quant Research Pitfalls for Qual Researchers to Avoid**, 2018, https://www.answerlab.com/insights/5-quant-research-pitfalls.
9. Joel Martí, **Measuring in Action Research: Four Ways of Integrating Quantitative Methods in Participatory Dynamics**, Action Research, Advance Online Publication, 2015, Available at http://dx.doi.org/10.1177/1476750315590883.
10. Michael Muszynski, **Research Questions,** San José State University Writing Center, 2023. https://www.sjsu.edu/writingcenter/docs/handouts/Research%20Questions.pdf.
11. Ranjan Kumar, **The Positivist Paradigm, Adopted by Researchers in Mass Comm**,https://jmcstudyhub.com/the-positivist-paradigm-adopted-by-researchers-in-mass-comm/.
12. Sacret Heart University, **Organizing Academic Research Papers: The Research Problem/Question**, https://library.sacredheart.edu/c.php?g=29803&p=185918&utm_source=chatgpt.com.

13. Ulrika Östlund, Lisa Kidd, Yvonne Wengström, Neneh Rowa-Dewar, **Combining Qualitative and Quantitative Research within Mixed Method Research Designs: A Methodological Review**, International Journal of Nursing Studies, Elsevier, 48 (2011), p 370, doi: 10.1016/j.ijnurstu.2010.10.005.

14. Yoon Soo Park, Lars Konge, MD, Anthony R. Artino Jr, **The Positivism Paradigm of Research, Invited Commentary: Philosophy of Science**, Academic Medicine, Vol. 95, No. 5, May 2020, p 690.

سادسا- المواقع الإلكترونية:

1. حصة العمري، **كيفية اختيار عينة البحث المناسبة لدراستك**،https://bit.ly/4qq3viM

2. سهاد علي شهيد، **التحليل الاحصائي باستخدام SPSS**،

3. طلحة إلياس، **نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية**، ص 10
file:///C:/Users/ASUS/Downloads/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9%20(1).pdf

4. محمد عبده عماشة،**تصميم الاستبانة الإلكترونية**، كلية العلوم واللآداب بالرس،، https://langvara.com/wp-content/uploads/2016/12/%D9%85%D8%B1%D9%81%D9%821-%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B4%D8%A9.pdf

5. نايرة مختار، **نظرة عامة على برنامج مايكروسوفت إكسل** Microsoft Excel، https://academy.hsoub.com/apps/productivity/office/microsoft-excel/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%81%D8%AA-%D8%A5%D9%83%D8%B3%D9%84-microsoft-excel-r930/

6. خالد سمير، **الاستبيان الإلكتروني وكيفية إنشاءه ومكوناته**،
https://zamn.app/blog/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%8

7. file:///C:/Users/ASUS/Downloads/ssrn-3068054.pdf.

8. Hans Pottel, **Statistical flaws in Excel**, 2015, pp 18-19, file:///C:/Users/ASUS/Downloads/Statistical_flaws_in_Excel.pdf

9. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/paradigm.

10. https://sea-stat.com/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-spss-%D8%A8%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%8B-%D9%85%D8%B9/

11. https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

12. https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

13. https://www.sanadkk.com/blog/post/886/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-SPSS.html.

14. IDWG-TTF on Statistics, **Statistical Standard Series,** Handbook for questionnaire design,2020, p7, https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/298a1aa1-e17f-47e5-a7b5-354bc2ac7134/content.

15. Sacret Heart University, Organizing **Academic Research Papers: The Research Problem/Question**,https://library.sacredheart.edu/c.php?g=29803&p=185918&utm_source=chatgpt.com

16. **The Role of Sub-Questions in Strengthening Main Research,2025.** Questions,https://www.researchquestionsgenerator.com/blog/sub-questions-strengthen-main-research-questions.

17. **،https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/10/10_2020_12_11!11_06_11_AM.pdf**

18. 2024,https://helpfull.com/blog/10-advantages-disadvantages-of-quantitative-research.

19. 6-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A/

20. Adam R,**10 Advantages & Disadvantages of Quantitative Research**,

21. file:///C:/Users/ASUS/Downloads/DilipBarad_TeacherBlog_Hypothesis-PhDCoursework.pdf

22. https://archive.org/details/20210714_20210714_2034/page/6/mode/2up

23. https://www.sjsu.edu/writingcenter/docs/handouts/Research%20Questions.pdf

24. Ranjan Kumar,**The positivist paradigm, adopted by researchers in Mass Comm**,https://jmcstudyhub.com/the-positivist-paradigm-adopted-by-researchers-in-mass-comm/

الـمـلاحـق

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

دليل المـــــــــــــادة التعليمية

(SYLLABUS)

المادة التعليمية

مناهج وتقنيات البحوث الكمية

العام الجامعي: 2026/2025

1. الطلبة المعنيين

كليـــــــة	**العلوم الإنسانية والاجتماعية**
قســـــم	علوم الإعلام والاتصال
مستوى	ماستر 1
تخصص/ ميدان / شعبة	اتصال وعلاقات عامة
السداسي	الأول
السنة الجامعية	2026/2025

2. التعرف على المادة التعليمية

اسم المـــــــــادة	**مناهج وتقنيات البحوث الكمية**
وحدة التعليم	منهجية
عدد الأرصدة	03
طبيعة التدريس	محاضرة
المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	1:30

3. أستاذ (ة) المادة التعليمية

الاسم و اللقب	**بوهلة شهيرة**
الرتبة	أستاذ محاضر "أ"
البريد الالكتروني	Chahira.bouhella@gmail.com
رقم الهاتف	0780342674

4. وصف المادة التعليمية

المكتسبات	- **أن يكون الطالب ملما بمنهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** - **أن يكون الطالب على دراية بمختلف أدوات البحث العلمي** - **أن يكون لدى الطالب خلفية معرفية بطرق التحليل الكمي والكيفي**
الهدف العام للمادة التعليمية	اطلاع الطالب على مختلف المقاربات المنهجية المتعلقة بالبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال والتي تتمثل أساسا في مناهج البحث الكمي. حيث يهدف من خلال المقياس تمكين الطالب في التحكم في أدوات وطرق التحليل الكمي كإعداد الاستبانات وتصميم الجداول البسيطة والمركبة ، وكذلك تصميم استمارة تحليل المحتوى، والاستبانات الإلكترونية.
أهداف التعلـــم (المهـــارات المراد الوصول إليها)	- التعرف على طرق تصميم البحوث العلمية - تحديد مفهوم البراديغم - تحديد أهمية البحث الكمي في علوم الإعلام والاتصال - تمكين الطالبة من تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الجوهري والتساؤلات والفرضيات - تعرف على أهم مناهج البحث الكمي في علوم الاعلام والاتصال: المنهج المسحي، المنهج المقارن، المنهج التجريبي - التعرف على الاختبارات السوسيومترية في البحث الكمي - التعرف على أهم أدوات البحث الكمي - التعرف على مسألة صدق وثبات التحليل في البحوث الكمية - التعرف نظم العينات في البحوث الكمية - التعرف على أهم البرامج الاحصائية لتحليل البيانات الكمية: SPSS, EXCEL

	- عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية

5. محتوى المادة التعليمية

- المحاضرة رقم 01	- مفهوم المنهجية الكمية في البحوث الإعلامية-الاتصالية
- المحاضرة رقم 02	- البراديغم الوضعي(حاجة الدراسات الإعلامية الاتصالية لهذا البراديغم)
- المحاضرة رقم 03	- تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الجوهري والتساؤلات والفرضيات
- المحاضرة رقم 04	- صياغة التساؤلات والفرضيات في البحوث الكمية
- المحاضرة رقم 05	- المنهج المسحي في البحث الكمي
- المحاضرة رقم 06	- المنهج المقارن في البحث الكمي
- المحاضرة رقم 07	- المنهج التجريبي في البحث الكمي
- المحاضرة رقم 08	- الاختبارات السوسيومترية في البحث الكمي
- المحاضرة رقم 09	- التكامل المنهجي في البحوث الكمية
- المحاضرة رقم 10	- أداة الاستبيان الورقي والاستبيان الرقمي
- المحاضرة رقم 11	- تقنية تحليل المحتوى في البحث الكمي
- المحاضرة رقم 12	- مسألة صدق وثبات التحليل في البحوث الكمية

- المحاضرة رقم 13	- نظم العينات في البحوث الكمية
- المحاضرة رقم 14	- البرامج الاحصائية لتحليل البيانات الكمية SPSS, EXCEL
- المحاضرة رقم 15	- عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية

6. طريقة التقييم

التقييم بالنسبة المئوية	العلامة		التقييم		
امتحان	20		المحاضرة	100 %	100
امتحان جزئي	5	20	الأعمال الموجهة والتطبيقية	100 %	% 25
أعمال موجهة (البحث : إعداد/إلقاء)	8				% 40
أعمال تطبيقية	–				–
المشروع الفردي	2				% 10
الأعمال الجماعية (ضمن فريق)	–				–
خرجات ميدانية	–				–
المواظبة (الحضور / الغياب)	3				% 15
عناصر أخرى (المشاركة)	2				% 10
بالنسبة للمادة تدرس في شكل محاضرة + اعمال موجهة					

طبيعة تقييمها : يقاس معدل المادة بنقطة علامة الإمتحان % 50 وعلامة المراقبة المستمرة 50%.
معدل المادة = نقطة الامتحان في الأعمال الموجهة+ نقطة امتحان المراقبة المستمرة.

7. التوزيع الزمني المرتقب لبرنامج المادة

الأسبوع	محتوى المحاضرة أو الدرس
الأسبوع الأول	مفهوم المنهجية الكمية في البحوث الإعلامية– الاتصالية
الأسبوع الثاني	البراديغم الوضعي و حاجة الدراسات الإعلامية الاتصالية لهذا البراديغم
الأسبوع الثالث	تحديد المشكلة في البحوث الكمية وصياغة السؤال الجوهري والتساؤلات والفرضيات
الأسبوع الرابع	صياغة التساؤلات والفرضيات في البحوث الكمية
الأسبوع الخامس	المنهج المسحي في البحث الكمي
الأسبوع السادس	المنهج المقارن في البحث الكمي
الأسبوع السابع	المنهج التجريبي في البحث الكمي
الأسبوع الثامن	الاختبارات السوسيومترية في البحث الكمي
الأسبوع التاسع	التكامل المنهجي في البحوث الكمية
الأسبوع العاشر	أداة الاستبيان الورقي والاستبيان الرقمي
الأسبوع الحادي عشر	تقنية تحليل المحتوى في البحث الكمي
الأسبوع الثاني عشر	مسألة صدق وثبات التحليل في البحوث الكمية
الأسبوع الثالث عشر	نظم العينات في البحوث الكمية
الأسبوع الرابع عشر	البرامج الاحصائية لتحليل البيانات الكميةSPSS, EXCEL

الأسبوع الخامس عشر	عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية
الاسبوع السادس عشر	
امتحان نهاية السداسي *(تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)*	
الامتحان الاستدراكي للمادة *(تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)*	

8. الأعمال الشخصية المقررة للمادة

1	**القيام بالبحوث في حصص الأعمال الموجهة.**
2	**القيام بتمارين تطبيقية في حصص الأعمال الموجهة**
3	**استجواب تقييمي.**
4	**تقييم الأسئلة التفاعلية للطلبة عبر منصة Moodle.**
5	**الحضور والتفاعل في منصة Moodle.**
6	**إنشاء دردشة ومنتدى في منصة Moodle للتعليم الالكتروني.**
7	**جمع بيانات حول ظاهرة ما و تبويبها كميا.**
8	**تصميم الجداول البسيطة والمركبة**
9	**القراءة المنهجية للجداول والبسيطة والمركبة**
10	**تصميم استبانات تقليدية واستبانات إلكترونية**
11	**الترميز والتبويب وطرق تفريغ الاستبانات**

9. القواعد الواجب احترامها من طرف الطلبة

القـــــــــــــــاعدة 01	**يجب على جميع الطلبة حضور حصص الأعمال الموجهة، دون الاكتفاء بالدروس المقدمة على منصة التعليم عن بعد.**
القـــــــــــــــاعدة 02	**يجب على جميع الطلبة اجتياز اختبارات نهاية كل فصل لتقييم المعارف المكتسبة خلال فصل التعلم. وهذا سيكون بمثابة تقييم مستمر للمادة.**

10. المصادر والمراجع

#	عنوان المرجع	المؤلف	دار النشر و السنة
-	الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي: نحو آفاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية	نصر الدين العياضي	اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، البحرين، 2013.
-	دحماني سمير، الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات	كيحول طالب	مجلة المعيار، المجلد 13، العدد2، الجزائر، 2022.
-	الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، الطبعة الأولى، .	أحمد بن مرسلي	الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013
-	مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط	رجاء محمود أبو علام،	دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012.

تنظير معرفي للمقاربة الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية	العايب سليم	مجلة آفاق لعلم الإجتماع العدد2، 2007.
البحث العلمي الكمي والكيفي، ، 2018.	عامر قنديلجي، إيمان السامرائي	دار اليازوري، عمان
مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث	عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات	ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام	عامر مصباح	ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية	عساف صالح بن حمد	مكتبة العبيكان. المملكة العربية السعودية، 2019.
تكامل المناهج الكمية والكيفية في بحوث العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2018، على الرابط:	بن شويخ بوبكر الصديق،	https://bit.ly/3Xc9WZL
علوم الإعلام والاتصال: من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات	العياضي نصر الدين	مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية، الجزائر، 2016.
أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية	وليدة حدادي	، مجلة المعيار، المجلد23، العدد47، الجزائر،2019.
صلاحية البحوث الكيفية والبحوث الكمية في ظل الظاهرة الاتصالية الجديدة: قراءة نقدية	بن طبة محمد البشير، نفناف فاطمة	مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد08 ، 2019.

–	المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الاجتماعية: النظرية والممارسة	محسن بالقاسم	مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 7، العدد 1، 2023.
	إيمان السامرائي، البحث العلمي: الكمي والنوعي	عامر قنديلجي	، دار اليازوري، الاردن، 2009.

مصادقات الهيئات الإدارية والبيداغوجية				
رئيس القسم	**مسؤول الميدان أو الفرع أو التخصص (حسب المستوى) اللجنة البيداغوجية**		**الأستاذ مسؤول المادة**	**نائب العميد الملكف بالبيداغوجيا**
	الميدان	**الشعبة**	**التخصص**	
<u>ملاحظة هامة:</u> بعد المصادقة على دليل المادة في بداية كل سداسي يتم نشره على الموقع الرسمي للمؤسسة الجامعية.				